المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
وكالة الجامعة لشؤون المعاهد العلمية
الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج

النحو والصرف

تهذيب شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك

للسنة الثالثة الثانوية

(الفصل الدراسي الثاني)

طبعة ١٤٤٢هـ

يوزع مجانًا

ح جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٩هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.
الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج.
تهذيب شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك.
مقرر النحو والصرف للسنة الثالثة الثانوية بالمعاهد العلمية
الفص الثاني./ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج- الرياض، ١٤٢٩هـ
(١٦٦) ص ٢١ × ٢٧ سم.
ردمك: ٧-٨٠١-٠٤-٩٩٦٠-٩٧٨
١- اللغة العربية- النحو ٢- اللغة العربية – الصرف
أ. العنوان
ديوي ٤١٥.١ ١٤٢٩/٣٠٠٣

رقم الإيداع: ١٤٢٩/٣٠٠٣
ردمك: ٧-٨٠١-٠٤-٩٩٦٠-٩٧٨

للتواصل مع الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج
هاتف: ٠١١٢٥٨٢٢٢٢، فاكس: ٠١١٢٥٩٠٢٤٩
بريد إلكتروني (mnahj@imamu.edu.sa)
أو من خلال بوابة الجامعة الإلكترونية (www.imamu.edu.sa)

بسم الله الرحمن الرحيم





النَّشِيدُ الوَطَنِيُّ

سَارِعِي لِلْمَجْدِ وَالْعَلْيَاءْ
مَجِّدِي لِخَالِقِ السَّمَاءْ
وَارْفَعِي الخَفَّاقَ أَخْضَرْ
يَحْمِلُ النُّورَ الْمُسَطَّرْ
رَدِّدِي اللّٰهُ أَكْبَرْ ... يَا مَوْطِنِي
مَوْطِنِي عِشْتَ فَخْرَ الْمُسْلِمِينْ
عَاشَ الْمَلِكْ لِلْعَلَمْ وَالْوَطَنْ

علم بلادي

المملكة العربية السعودية

هو علَم أخضر تتخلّله الشهادتان (لا إله إلّا الله محمدٌ رسول الله)، مكتوبتان بخطّ الثُّلُث العربيّ، وتحتهما سيفٌ عربيّ، تتّجه قبضته نحو سارية العلَم، ولونُ كلٍّ من السيف والشهادتين هو اللّون الأبيض، ويدلُّ اللّون الأخضر على الخير والعطاء، والكتابة بالأحرف العربية غالبًا ما تدلُّ على الإسلام، ويدلُّ السيف على القوة والمنَعة والتضحية. أمّا النخلة فترمز إلى الحيوية والنّماء والرخاء، بينما تدلُّ الشهادتان على الحُكم الإسلاميّ للدولة.

المقدمـــة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمدٍ المبعوث بلسان عربي مبين .. أما بعد:

فإن مما اختص الله تبارك وتعالى به الأمة الإسلامية وميزها على سائر الأمم، هذا اللسان العربي الذي اختاره الله ليكون لغة القرآن الكريم خاتم كتبه وأعظمها.

ولقد اعتنى سلف الأمة باللغة العربية، تعلمًا وتعليمًا وتأليفًا وتصنيفًا نثرًا وشعرًا؛ إِدراكًا منهم لقوة صلة هذه اللغة بهذا الدين الذي هو أثمن ما تعتز به هذه الأمة، وتتابعت أقوالهم في التحذير من اللحن وذمه وعيبه، واشتراطهم العلم باللغة العربية لتحصيل رتبة الاجتهاد في الدين.

ولغة كل أمة لسانها الذي يعبر عما يجيش في نفوس أبنائها من آلام وآمال، ويحفظ نتائج مفكريها، وقادة الرأي فيها، ويطلع العالم على ما أسهمت به الأمة في صرح الحضارة الإنسانية عقيدة وخلقًا وعلمًا وأدبًا، ولهذا فإن الأمم تعنى عناية فائقة بلغاتها، وترى في ذلك إحياء لمجدها وعزتها، ودعمًا لسلطانها وسيادتها.

و لم يشهد التاريخ لغة ذاع صيتها وكثر سواد الناطقين بها وسادت أمتها وتسنمت ذروة المجد في المعارف الإنسانية مثل اللغة العربية، فهي لغة الإسلام وتراثه الخالد.

واللغة العربية بما فيها من خصائص النمو والبقاء فصاحة وبيانًا هي التي صانت ذلك التراث الحضاري للأمة المسلمة، فاستقى منه طلاب الحق والمعرفة من بناة الحضارة الحديثة كما كان شأنها في حضارتنا الإسلامية الأصيلة.

لذا كان لابد من الاعتناء باللغة العربية في مناهج إعداد طالب العلم الذي يؤمل منه أن يفهم مقاصد الشرع ومعاني نصوص الوحيين، وأن يحمل مسؤوليته وأمانته في التطوير

والتحديث مع الحفاظ على هوية الأمة وعنوان حضارتها المتمثلة بلغتها العربية.

وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تأتي في صدارة المؤسسات التعليمية في رعاية لغة القرآن الكريم والاحتفاء بها، ولهذا فقد اختارت أحد الشروح المشهورة لألفية ابن مالك، وهو (شرح ابن عقيل)، وأوكلت لفريق من المتخصصين بتهذيبه؛ ليكون (مقرر النحو والصرف) لطلاب المرحلة الثانوية في المعاهد العلمية، وبتوفيق الله خرج هذا التهذيب مناسبًا لهذه المرحلة، بعيدًا عن التعقيد والغموض، وخاليًا من خلافات النحويين، التي لا تهم الطالب في هذه المرحلة، وما شذ من القواعد والحالات، وقد استرشد في كل ذلك بما يرد من ملحوظات من فرسان الميدان التربوي، ونحسبه – إن شاء الله – يفي بالمرجو منه، ويحقق أهداف تدريس هذا المقرر في هذه المرحلة، وهي:

١- المساهمة في الحفاظ على اللغة العربية والاعتناء بها، وتنمية الاعتزاز بها باعتبارها لغة القرآن الكريم.
٢- إعانة الطالب على فهم نصوص القرآن والسنة، وإدراك معاني ما يقرأه من كلام أهل العلم قديمًا وحديثًا؛ إذ لا يتم ذلك بدون العلم باللغة العربية.
٣- التأسي بالسلف والسير على منهاجهم في طلب العلم؛ فقد كانوا يعنون بتعلم اللغة العربية عناية بالغة.
٤- استقامة لسان الطالب على قواعد اللغة العربية وصيانته من اللحن في القراءة والنطق، والخطأ في الكتابة.
٥- تنمية مهارة الطالب في إدراك الخطأ وتمييزه، وتجنب أسبابه.
٦- زيادة ثروة الطالب اللغوية عن طريق الاشتقاق وأبواب الصرف الأخرى.
٧- تأهيل الطلاب للتخصص في هذا العلم والتوسع فيه بما يخدم الأمة، والعالم أجمع.

توجيهات في تدريس المادة

يعد المعلم حجر الزاوية في العملية التعليمية، ومن المهم أن يسعى لتطوير كفاءاته وقدراته في المجال التربوي، وأن يكون على صلة بآخر ما توصل إليـــه التربويـــون في مجـــال طـــرق التدريس.

وفيما يلي بعض الإشارات والتلميحات التي ربما تعين مدرس مادة النحو والصرف على أداء درسه:

١- يبدأ الدرس بمناقشة سريعة يتوصل من خلالها إلى ربط موضوعه بموضوع الـــدرس السابق.

٢- يعرض أبيات الألفية موضوع الدرس بإحدى وسائل العرض المتاحة، أو يكتبـــها على السبورة بخط جلي.

٣- يعرض أو يسجل على السبورة مجموعة من الأمثلة المختارة في موضوع الـــدرس يستعين بها في استخراج القاعدة.

٤- في شرح المواضيع من المهم التنويع في طرائق التدريس، لجذب انتبـــاه الطـــلاب، وإبعاد السأم والملل عنهم.

٥- الحقائق والقواعد التي يهدف الدرس لتقديمها، يلزم إشراك الطلاب في استنتاجها؛ لشحذ أفكارهم، وشد انتباههم، وتنمية ثقتهم وقدراتهم.

٦- بعد انتهاء الشرح وصياغة القاعدة يسجلها على السبورة ثم يأخذ في مناقشة الطلبة ليتعرف على مدى فهم الجميع لها.

٧- يكلف بعد ذلك أحد الطلبة بقراءة الموضوع في الكتاب المقرر ويتولى أثناء ذلك توضيح ما قد يشوب عبارته من غموض أو إبهام.

٨- يقوم المدرس بإجراء بعض التمارين الشفوية والتحريرية بواسطة سبورة الفصل وتكون شاملة لأجزاء الموضوع تمكينًا للقاعدة في أذهان الطلبة.

٩- يكلف الطلبة ببعض التطبيقات التحريرية المنزلية، وتكون موزعة على الأسابيع الدراسية، وشاملة لأجزاء المقرر.

١٠- بعد تصحيح التطبيقات المنزلية يخصِّص جزءًا من الحصة لتنبيه الطلبة إلى الأخطاء الشائعة في إجاباتهم عليها.

الفصل الدراسي الثاني

توزيع مقرر الفصل الدراسي الثاني

الأسبوع	الموضوعـــــات	ملحوظات
الأول	■ توجيهات عامة ■ النداء: تعريفه، أحرفه، حذف حرف النداء، نداء ما فيه أل. ■ أقسام المنادى وأحكامه، المنادى المضاف إلى ياء المتكلم، المنـــادى المضاف إلى مضاف إلى ياء المتكلم	تطبيق منزلي فيما سبق (١)
الثاني	■ ترخيم المنادى، أسئلة وتمرينات ■ أساليب خاصة في النداء: نداء الاستغاثة، نداء الندبة. ■ المنصوب على الاختصاص ، نماذج معربة، أسئلة وتمرينات .	
الثالث	■ التحذير والإغراء: تعريف التحذير، أساليبه، إعرابـــه. الإغــــراء: تعريف الإغراء، أساليبه. أسئلة وتمرينات. ■ أسماء الأفعال: تعريفها، أقسامها، أسئلة وتمرينات. ■ الاسم الذي لا ينصرف: متى يمنع من الصرف، العلة الواحدة: ألف التأنيث، صيغة منتهى الجموع.	
الرابع	■ الممنوع لعلتين: الوصفية وزيادة الألف والنـــون، الوصـــفية ووزن أفعل، الوصفية والعدل. ■ العلمية والتركيب المزجي، العلمية وزيادة الألف والنون، العلميـــة والتأنيث، العلمية والعجمة. ■ العلمية ووزن الفعل، العلمية والعدل، صرف الممنوع من الصرف، أسئلة وتمرينات	تطبيق منزلي فيما سبق (٢)
الخامس	■ إعراب الفعل: رفع الفعل المضارع، نصبه بـــ: "أن، لـــن، كـــي، إذن". ■ إضمار (أن) جوازًا. ■ إضمار (أن) وجوبًا: بعد (لام الجحود، حتى، أو)	
السادس	■ إضمار أن وجوبًا بعد (فاء السببية، وواو المعية). ■ أسئلة وتمرينات، اختبار قصير ■ جزم الفعل المضارع: في جواب الطلب، بعد أداة جازمة لفعل واحد، بعد أداة جازمة لفعلين.	تطبيق منزلي فيما سبق (٣)

الأسبوع	الموضوعـــــات	ملحوظات
السابع	■ فعل الشرط وجوابه: أنواع فعل الشرط وجوابه، اقتران جـــواب الشرط بالفاء. ■ العطف على الجواب أو الشرط بالفاء أو الواو، حذف الجواب أو الشرط. ■ إعراب أدوات الشرط الجازمة.	
الثامن	■ أسئلة وتمرينات ■ أدوات الشرط غير الجازمة، لو ■ أما، لولا، لوما.	
التاسع	■ إذا، كلما، لما. ■ نماذج معربة، أسئلة وتمرينات ■ العدد: تعريفه، أحكام العدد والمعدود، واحد واثنـــان، ثلاثـــة إلى عشرة، المئة والألف، وتثنيتهما	
العاشر	■ الأعداد من أحد عشر إلى تسعة عشر، ألفـــاظ العقـــود، العـــدد المعطوف والمعطوف عليه. ■ صوغ العدد على وزن فاعل، كنايات العدد: (كم، كأين، كذا). ■ تعريف العدد بأل، قراءة الأعداد وكتابتها. أسئلة وتمرينات	**تطبيق منزلي فيما سبق (٤)**
الحادي عشر	■ الجمل ومواقعها من الإعراب: الجمل التي لها محل من الإعراب. ■ الجمل التي لا محل لها من الإعراب. ■ اختبار قصير	
الثاني عشر	■ الإعلال والإبدال: تعريفهما، الإعلال بالقلب، قلب الواو واليـــاء همزة. ■ قلب الهمزة واوًا أو ياء، أو ألفًا، قلب الألف ياء، قلب الألف واوًا. ■ الإعلال بالنقل: تعريفه.	**تطبيق منزلي فيما سبق (٥)**
الثالث عشر	■ الإعلال بالحذف: مواضعه. ■ الإبدال: إبدال الواو أو الياء تاء، إبدال تاء الافتعال طاء أو دالًا. ■ أسئلة وتمرينات.	
الرابع عشر	■ الإدغام، التقاء الساكنين. ■ أسئلة وتمرينات. ■ مراجعة موضوعات الصرف.	
الخامس عشر	**مراجعات عامة لقسمي النحو والصرف**	

الأبيات المقررة للحفظ من ألفية ابن مالك

للسنة الثالثة الثانوية

الفصل الدراسي الثاني

	النداء	
-١	وَابْـــنِ الْمُعَـــرَّفَ الْمُنَـــادَى الْمُفْـــرَدا	عَلَى الــذي في رَفْعِـهِ قَــدْ عُهِــدَا
-٢	والْمُفْــــرَدَ الْمَنْكُـــــورَ وَالْمضَـــافا	وَشِـبْهَهُ انْصِـــبْ عَادِمًـا خِلافـا
	أساليب خاصة في النداء	
-٣	إذَا اسْتُغِيْثَ اسْــمٌ مُنَـادًى خُفِضَـا	بِاللامِ مَفْتُوحًا كَـ: "يا لَلْمُرْتَضَـى"
-٤	مَا لِلْمُنَـــادَى اجْعَـلْ لِمَنْدُوْبٍ، وَمَا	نُكِّـرَ لَمْ يُنْـدَبْ وَلا مَـــا أبْهِمَا
	ما لا ينصرف	
-٥	الصَّــرْفُ تَنْـوينٌ أَتَــى مُبَيِّنــا	معنًى بِـهِ يكـونُ الاسْـمُ أمْكَنـا
-٦	فــألِفُ التأنيـثِ مُطْلقًـا مَنَــعْ	صَرْفَ الذي حَـوَاهُ كَيْفَمـا وَقَـعْ
-٧	وكُــنْ لِجَمْــعٍ مُشْـبهٍ مَفَــاعِلا	أوِ المَفَاعِيــلَ بِـــمَنْعٍ كَـــافِلا
-٨	وَزَائِــدَا فَعْــلانَ في وَصْــفٍ سَــلِمْ	مِنْ أنْ يُـرَى بتـاءِ تأنيـثٍ خُـتِمْ
-٩	ووصَــفٌ أصْــلِيٌّ وَوَزْنُ أفْعَــلا	ممنوعَ تأنيثٍ بِـ (تا) كَـ: "أشْـهَلا"
-١٠	وَمَنْـعُ عَـدْلٍ مَـعَ وَصْـفٍ مُعْتَبَـرْ	في لَفْظِ (مَثْنَى) وَ (ثُـلاث) و(أخَـرْ)
-١١	والعَلَــمَ امْنَــعْ صَــرْفَهُ مُركَّبَــا	تركيبَ مَزْجٍ نَحْوُ " مَعْـدِ يْكَرِبَـا"
-١٢	كَــذَاك حــاوي زائِــدَيْ فَعْلانَــا	كَـــ: " غَطَفَــانَ وكأصْــبَهَانا"

١٣-	كَـــذَا مُؤَنَّــــثٌ بِهَــــاءٍ مُطْلَقــــا	وَشَرْطُ مَنْــعِ العــارِ كونُــهُ ارْتَقَــى
١٤-	فوْقَ الثلاثِ أو كــ:(جُورَ) أوْ (سَقَرْ)	....
١٥-	وَالعَجَميُّ الوَضْــعِ والتَّعريــفِ مَــعْ	زَيْدٍ علــى الــثلاثِ صَــرْفُهُ امْتَنَــعْ
١٦-	كـــذاكَ ذُو وَزْنٍ يَخُــصُّ الفِعْــلا	أوْ غَالِبٍ كـــ: "أحْمَــدٍ ويَعْلَــى"
١٧-	والْعَلَـــم امْنَــعْ صَــــــرْفَهُ إنْ	كفُعَــلِ التَوْكِيـــدِ أوْ كَـــ:"ثُعَلا"

إعراب الفعل

١٨-	ارْفَــــعْ مَضــــارِعًا إذا يُجَــــرَّدُ	مِنْ ناصبٍ وجازمٍ كـــــ: "تَسْــعَدُ"
١٩-	وَبِـــ(لَنِ) انْصِبْهُ وَ(كيْ) كذا بـــ(أنْ)	لا بَعْدَ عِلْمٍ والتي) مِــنْ بَعْــدِ ظَــنّ
٢٠-	فانْصِبْ بها والرَّفْعَ صَــحِّحْ وَاعْتَقِــدْ	تَخْفيفَهــا مِــنْ (أنَّ) فَهْــوَ مُطَّــرِدْ
٢١-	وبَــــيْنَ لا ولامِ جَـــــرٍّ الْتُــــزِمْ	إظْهَـــارُ (أنْ) ناصـــبَةً وإنْ عُــــدِمْ
٢٢-	(لا) فَــ(أنَ) اعْمِل مظهرًا أو مضــمرا	وَبَعْدَ نفْي (كــان) حتمًــا أضْــمِرَا
٢٣-	وَإنْ على اسمٍ خالصٍ فعْــلٌ عُطِــفْ	تَنْصِــبُهُ (أنْ) ثابتًـــا أوْ مُنْحَـــذِفْ
٢٤-	وَبَعْدَ (حــتى) هكــذا إضْــمارُ (أنْ)	حَتْمٌ كــ: "جُدْ حتى تسُرَّ ذا حَــزَن"
٢٥-	كـــذاكَ بَعْـــدَ (أوْ) إذا يَصْـــلُحُ في	مَوْضِعِها (حتى) أو (إلاَّ) (أنْ) خَفِــي
٢٦-	وَبَعْدَ (فا) جَــوَابِ نَفْــيٍ أوْ طَلَــبْ	مَحْضَيْنِ (أنْ) وَسَتْرُها حَــتْمٌ نَصَــبْ
٢٧-	والواوُ كَــ: "الفا" إنْ تُفِدْ مَفْهُــوْمَ مَعْ	كــ:"لا تكنْ جَلْدًا وتُظْهِرَ الجَــزَعْ "

عوامل الجزم

٢٨-	بــ "لا"، ولامٍ" طالبًــا ضَــعْ جَزْمــا	في الفِعْلِ هكــذا بــــ "لَــمْ ولَمّــا"
٢٩-	واجزِمْ بــ:" إنْ ومَــنْ وَمَــا ومَهْمــا	أيٌّ مَتَـــى أيّـــان أيْـــنَ إذْ مــــا

٣٠-	وَحَيْثُمـــا أَنّـــى" وَحَـــرْفٌ "إذْ مـــا"	كـــ: "إنْ" وَبـــاقي الأدَوَاتِ أسْــمَا
٣١-	فِعْلَـــيْنِ يَقْتَضِـــينَ شَـــرْطٌ قُـــدِّما	يَتْلُـــو الجـــزاءُ وَجَوابًـــا وُسِـــمَا
٣٢-	وَمَاضِيَـــــيْنِ أوْ مُضَـــــارِعَيْنِ	تُلْفِيهِمَـــــا أوْ مُتَخـــــالِفَيْنِ
٣٣-	وَاقرُن بـــ(فا) حتمًا جَـــوابًا لو جُعِلْ	شرطًا لـــ(إنْ) أوْ غَيْرِهـــا لم يَنْجَعِـــلْ

أدوات الشرط غير الجازمة

٣٤-	(لوْ) حرْفُ شَـــرْطٍ في مُضِـــيٍّ وَيَقِـــل	إيْلاؤُهـــا مُسْـــتَقْبَلًا لكِـــنْ قُبِـــلْ
٣٥-	أمَّا كـــ:"مهْما يكُ من شـــيءٍ"، وَ (فَا)	لِتِلْـــوِ تِلْوِهـــا وُجُـــوبًا أُلِفَـــا

العـــدد

٣٦-	ثلاثـــةً بالتَـــاءِ قُـــل لِلْعَشَـــرَةْ	في عَـــدِّ مـــا آحـــادُهُ مُـــذكَّرَهْ
٣٧-	في الضِّـــدِّ جَـــرِّدْ والمَيِّـــزَ اجْـــرُرِ	جمعًـــا بِلفْـــظِ قِلَّـــةٍ في الأكْثَـــرِ
٣٨-	وَمَيِّـــزِ العِشْـــرِينَ للتِّسْـــعِيْنـــا	بِـــوَاحِـــدٍ كَأربعـــينَ حِـــينا

أولا: النحـــــــــو

النـــــداء

وَلِلْمُنَـــادَى النَّـــاءِ أوْ كَالنَـــاءِ "يـــا	وَأيْ، وآ" كذا: "أيـــا" ثُـــمَّ "هَيَـــا"
وَالْهمْزُ لِلــدَّانِي، وَ"وَا" لِمَــنْ نُــدِبْ	أوْ "يا" وَغَيْرُ "وا" لَدَى اللَّبْسِ اجْتُنِــبْ
وَغَـــيْرُ مَنْـــدُوبِ وَمُضْمَــرِ، وَمَا	جا مُسْـــتَغَاثًا قَدْ يُعَـــرَّى فَاعْلَمَا

تعريف النداء:

هو طلب الإقبال بأحد أحرف النداء، وقد يكون الإقبال حقيقيًا نحو: (يا سَعْدُ خُذْ)، أو مجازيًا يراد به الاستجابة نحو: (يا اللهُ وَفِّقْنا للخير).

أحرف النداء هي:

يا، أيا، هيا، آ، أيْ، وا، الهمزة.

وتستعمل هذه الأحرف حسب حال المنادى:

١- فإن كان قريبًا نودي بالهمزة، نحو: (أمُحَمَّدُ أقبِلْ).

٢- وإن كان بعيدًا – أو في حكم البعيد كالنائم والغافل -؛ نودي بـــ: " يا، أيا، هيـــا، أيْ، آ". نحو: (يا طالبُ انتبه).

٣- وإن كان المنادى مندوبًا – وهو المَتفَجَّعُ عليه، أو المَتوَجَّعُ منه -؛ فَلَهُ (وا)، نحـــو: (وا إسلاماه، واظهراه).

وقد تستعمل له: "يا" إذا أُمِنَ اللّبْسُ، نحو: (يا رأساه).

حذف حرف النداء:

- يجوز حذف حرف النداء فتقول في: (يا خالدُ أقبِلْ): (خالدُ أقبل)، ومنه قوله تعالى: ﴿يُوسُفُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَاۚ﴾ (يوسف: ٢٩) والتقدير -والله أعلم-: يا يوسف.
- ويمتنع الحذف إن كان المنادى مندوبًا، أو ضميرًا للمخاطب، أو مستغاثًا به نحو: (وا زيداه، يا أنت قم إلى الصلاة، يا لَلّهِ للمسلمين).

نداء ما فيه "أل":

لا يجوز الجمع بين حرف النداء و (أل)؛ لأن (أل) للتعريف، وحرف النداء يدل على التعريف، ولا تجتمع أداتان مُعَرِّفتان في اسم واحد، ويستثنى من ذلك نداء اسم الله تعالى فتقول: "يا الله"؛ لأن (أل) فيه لازمة لا تفارقه. والأكثر في نداء اسم الله تعالى حذف حرف النداء، والتعويض عنه بميم مُشَدَّدة في آخره، نحو: "اللهمَّ اهدنا فيمن هديت".

ويتوصل على نداء ما فيه (أل) بـ: (أيها، وأيتها). نحو قوله تعالى:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ﴾ (البقرة: ٢١)، وقوله: ﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ٢٧ ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرۡضِيَّةً ٢٨ ﴾ (الفجر: ٢٧-٢٨)، ويعرب كل من (أيها، وأيتها): "منادى مفرد مبني على الضم"، و(ها) زائدة للتنبيه.

رسم جدول توضيحي لأقسام المنادى

وجوب النصب

البناء

مضاف
يا طالب العلم اجتهد
"يا عبدَ الله تنبه"

شبيه بالمضاف
"يا سائقًا سيارةً تمهل"

نكرة غير مقصودة
"يا عاملًا أتقن عملك"

البناء: على الضم، أو على الألف، أو على الواو، وهو في محل نصب.

مفرد علم، أو نكرة مقصودة يبنى على ما يرفع به.

- **فإن كانت علامة رفعه الضمة بني عليها "يا عليٌّ، يا طالبُ ".**
- **وإن كانت علامة رفعه الألف بني عليها " يا محمدان، يا طالبان ".**
- **وإن كانت علامة رفعه الواو بني عليها "يا محمدون، ويا مسلمون ".**

إذا كان الاسم المنادى مبنيًا قبل النداء فيقدر بناؤه على الضم: كأسماء الإشارة وأسماء الموصول: "يا هذا تنبه، ويا مَنْ يقرأ القرآن رتله ترتيلًا".

وَابْـــنِ الْمُعَـــرَّفَ الْمُنــــادَى الْمُفْـــرَدَا	عَلَـــى الـــذي في رَفْعِـــهِ قَـــدْ عُهِـــدَا
وَانْوِ انْضِمَامَ مــا بَنَـــوْا قَبْـــلَ النِّـــدا	....
والْمُفْــــــرَدَ الْمَنْكُـــــورَ وَالْمضَافا	وَشِـــــــبْهَهُ انْصِـــــبْ عَادِمًا خِلافا
وَنَحْــوُ "زَيْدٍ" ضُـــــــمَّ وَافْتَحَنَّ مِنْ	نَحْـــــــوِ "أزَيْدُ بْنَ ســعيدٍ لا تَهِنْ "

أقسام المنادى وأحكامه:

المنادى إما أن يكون: مضافًا، أو شبيهًا بالمضاف، أو مفردًا.

١- **فالمضاف:** ما تَكَوَّنَ من: مضاف ومضاف إليه.

وحكمه الإعرابي:

وجوب النصب نحو: (يا طالبَ العلم اجتهد، ويا عبدَ الله تنبَّهْ).

٢- **والشبيه بالمضاف:** هو كل اسم جاء بعده معمولٌ له يتمم معناه:

وحكمه: وجوب النصب أيضًا نحو: (يا متقنًا عملَه أبْشِر، ويا رحيمًا بالعباد ارحمنا).

٣- **والمفرد:** ما ليس مضافًا ولا شبيهًا بالمضاف، فيدخل فيه المفرد حقيقة (وهو الدالّ على الواحد والواحدة) نحو: (يا محمد)، والمثنى نحو: (يا محمـــدان)، والجمـــع نحـــو: (يـــا محمدون)، ويستوي في ذلك المذكر والمؤنث.

والمنادى المفرد ثلاثـــة أنواع: المفرد العـــلم[1]، والنكرة المقصـــودة، والنكـــرة غـــير المقصـــودة.

---

(١) يلحق بالمفرد العلم كل ما ينادى من المعارف الأخرى المبنية أصالة قبل النداء، وليست أعلامًا؛ كأسماء الإشارة نحـــو: "هذا" وأسماء الموصول غير المبدوءة بـــ (أل) نحو: "مَن، وما".

حكمه الإعرابي:

(أ) إن كان مفردًا عَلَمًا أو نكرة مقصودة بُني على ما يُرْفَعُ به:

- فإن كان يرفع بالضمة بني عليها نحو: (يا سعدُ) و (يا طالبُ) قصدًا إلى طالبٍ معين.
- وإن كان يرفع بالألف بني عليها نحو: (يا محمدان، ويا طالبان).
- وإن كان يرفع بالواو بني عليها نحو: (يا محمدون، ويا مسلمون). ويكون مع بنائه في محل نصب على المفعولية؛ لأن المنادى مفعول به – في المعنى – لفعل مضمر تقديره: "أدعو" ناب حرفُ النداء منابه.

- وإذا كان الاسم المنادى مبنيًا قبل النداء كأسماء الإشارة والأسماء الموصولة قُدِّرَ بناؤه على الضم للنداء نحو: (يا هذا تَنَبَّهْ، ويا مَنْ حفظ درسه أسْمِعْنا)[(١)].
- وإذا وصف المفرد العلم بكلمة (ابن) مضافة إلى عَلَم، و لم يفصل بين المنادى وبين (ابن) جاز في المنادى وجهان:

- البناء على الضم نحو: (يا زيدُ بنَ خالدٍ).
- والفتح إتباعًا للصفة (ابن) نحو: (يا زيدَ بنَ خالدٍ)، ومثله قول المصنف: "أزَيْدَ بنَ سعيدٍ لا تَهِنْ ".

---

(١) **الإعراب:**

يا هذا: (يا) حرف نداء، (هذا): الهاء للتنبيه، (ذا): اسم إشارة منادى مبني على ضم مُقَدَّر منع من ظهوره البناء الأصلي (السكون)، في محل نصب.

يا مَنْ: (يا): حرف نداء. (مَنْ): اسم موصول منادى مبني على ضم مقدر منع من ظهوره البناء الأصلي: (السكون) في محل نصب.

(ب) وإن كان المنادى نكرة غير مقصودة فحكمه الإعرابي: وجوب النصب.

نحو قول الأعمى: "يا رجلًا خذ بيدي"، وقول الخطيب: "يا غافلين تنبهوا".

ومنه قول الشاعر:

أَيَا راكبًا إمّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَنْ نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانَ أنْ لا تَلاَقِيا[1]

وخلاصة الحكم الإعرابي للمنادى:

١- وجوب النصب: إن كان مضافًا، أو شبيهًا بالمضاف، أو نكرة غير مقصودة.

٢- البناء على ما يرفع به: إن كان مفردًا علمًا، أو نكرة مقصودة، في محل نصب.

---

(١) **عرضت**: أي أتيت العروض، وهي مكة والمدينة وما حولها.

الإعراب: (أيا): حرف نداء، (راكبًا): منادى نكرة غير مقصودة منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (إما): مؤلفة من: (إن): حرف شرط جازم، و(ما): زائدة. (عرضت): عرض: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك في محل جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل فاعل. (فبلغن) الفاء: واقعة في جواب الشرط، (بلغ): فعل أمر مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت)، ونون التوكيد الخفيفة: حرف لامحل له من الإعراب والجملة في محل جزم جواب الشرط.

(ندامای): مفعول به أوّل منصوب وعلامة نصبة الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وياء المتكلم ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، (من): حرف جر، (نجران): اسم مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف (للعلمية وزيادة الألف والنون).

والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من (ندامای). (أن): مخففة من الثقيلة: حرف ناسخ، واسمها ضمير الشأن محذوف وجوبًا تقديره: (أنه)، (لا): نافية للجنس تعمل عمل (إنّ).

(تلاقي): اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب، وخبر (لا) محذوف تقديره (لنا) وجملة (لا مع اسمها وخبرها) في محل رفع خبر (أن) وجملة (أن مع اسمها وخبرها) في تأويل مصدر منصوب مفعول به ثان لـ (بَلِّغَنْ).

والشاهد: في قوله: " أيا راكبًا" حيث نصب المنادى؛ لكونه نكرة غير مقصودة.

المنادى المضاف إلى ياء المتكلم:

وَاجْعَلْ مُنَادىً صَحَّ إن يُضَفْ لــــــ(يا)	كـــ: "عبدِ، عَبْديْ عبدَ، عَبْدَا، عَبْدِيَا"
وَفِي النَّـــــــــداء " أبَتِ أُمَّتِ" عَرَضْ	وَاكْسِرْ أوِ افْتَحْ، ومِنَ الْيَا التَّا عِـــوَضْ

١- إذا كان المنادى اسمًا منقوصًا أو مقصورًا؛ وأضيف إلى ياء المتكلم وجب إثبـــات يـــاء المتكلم وفتحها نحو: (يا قاضيَّ، ويا فتايَ).

٢- وإذا كان المنادى اسمًا صحيحًا فيجوز فيه خمسة أوجه:

(أ) حذف الياء، والاستغناء عنها بالكسرة نحو: (يا عبدِ)، ومنــه قولــه تعــالى: ﴿ يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ ﴾ (الزمر: ١٦).

(ب) إثبات الياء ساكنة نحو: (يا عبديْ)، ومنه قوله تعالى في الحديث القدسي: "يـــا عبادي كلكم ضالٌّ إلا مَن هديته".

(ج) إثبات الياء مفتوحة نحو: (يا عبديَ) ومنه قوله تعالى: ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ ﴾ (الزمر: ٥٣).

(د) قلب الياء ألفًا والكسرة فتحة نحو: (يا عبدا)، ومنه قوله تعالى: ﴿ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ ﴾ (الزمر: ٥٦).

(هـ) قلب الياء ألفًا وحذفها، والاستغناء عنها بالفتحة نحو: (يا عبدَ، يا حسرةَ).

٣- وإذا كان المنادى المضاف إلى ياء المتكلم كلمة (أب)، أو (أُمّ) جاز فيهما الأوجه السابقة، وجاز حذف الياء والتعويض عنها بالتاء مكسورة أو مفتوحة نحو: "يا أبَتَ ويا أمَّتَ" والأصل: " يا أبي، ويا أمي"، ولا يجوز إثبات الياء مع التاء؛ لأن التاء عوض من الياء؛ ولا يجمع بين العِوضِ والمعوَّضِ منه.

خاتمــة في (ترخيم المنــادى)

يجوز ترخيم[1] المنادى بحذف آخره تخفيفًا نحو: (يا سعا) في قولك: (يا سعاد).

ولا يخلو المنادى – عند ترخيمه – من حالتين:

(١) **أن يكون مختومًا بتاء التأنيث:** فيجوز ترخيمه مطلقًا، أي بلا شروط، سواء أكان علَمًا نحو: (فاطمة، معاوية)، أم غير عَلَمٍ نحو: (جارية) زائدًا على ثلاثة أحرف كالأمثلة السابقة، أم غير زائدٍ على ثلاثة أحرف نحو: (هبة)؛ فتقول في ترخيمها: (يا فاطمَ، يا معاويَ، يا جاريَ، يا هِبَ)، بحذف تاء التأنيث للترخيم، ولا يحذف منه بعد ذلك شيء آخر.

(٢) **أن يكون غير مختوم بالتاء:** فيشترط لجواز ترخيمه ثلاثة شروط هي:

أ – أن يكون عَلَمًا، أو نكرة مقصودة.

ب– زائدًا على ثلاثة أحرف.

ج – ألا يكون مركبًا تركيبًا إضافيًا، ولا إسناديًا.

نحو: (جعفر، أحمد، سعاد، زينب)، فتقول في ترخيمها: (يا جعفَ، ويا أحمَ، ويا سعا، ويا زينَ)، بحذف الحرف الأخير فقط. إلا إن كان المنادى المرخم خماسيًا رابِعُهُ حرفُ لينٍ زائدٌ ساكنٌ نحو: (عثْمان، منصور، مسكين)، فيحذف حرف اللين مع الأخير؛ فتقول: (يا عثمَ، ويا منصُ، ويا مسكِ).

أما المركب المزجي: فيرخم بحذف عجزه: فتقول في ترخيم من اسمه: معدى كرب: (يا معدي).

---

(١) الترخيم في اللغة: الترقيق والتسهيل، وفي الاصطلاح: حذف أواخر الكلم في النداء.

الأسئـــلة

س١- عَرِّف النداء، وعَدِّد أحرفه مبينًا استعمالاتها، ممثلًا لكل استعمال.

س٢- متى يجوز حذف حرف النداء؟ ومتى يمتنع حذفه؟ مع التمثيل.

س٣- ما حكم نداء ما فيه (أل) مع التعليل؟ وكيف يتوصل إلى نداء ما فيه (أل)؟ ممثلًا لما تقول.

س٤- اذكر أقسام المنادى إجمالًا، مع التمثيل لكل قسم.

س٥- ما حكم المنادى إذا كان مضافًا أو شبيهًا بالمضاف؟ وما المراد بالشبيه بالمضـــاف؟ ممثلًا لما تقول.

س٦- ما المقصود بالمنادى المفرد؟ واذكر أنواعه، ممثلًا لكل نوع.

س٧- ما حكم المنادى المفرد؟ فصل القول في ذلك، مع التمثيل.

س٨- ما حكم المنادى إذا كان مبنيًا قبل النداء؟ مع التمثيل.

س٩- متى يجوز في المنادى المفرد البناء على الضم والفتح إتباعًا؟ مع التمثيل.

س١٠- ما الأحكام الواردة في ياء المتكلم إذا أضيف إليها المنادى: معتلًا كان أو صحيحًا؟ مع التمثيل.

س١١- عرف الترخيم، ومتى يجوز ترخيم المنادى مطلقًا؟ مع التمثيل.

س١٢- إذا كان المنادى غير مختوم بالتاء فما شروط ترخيمه؟ وما الذي يحذف منه؟ وضح ذلك بالأمثلة.

تمرينـــات

١- عَيِّن المنادى، وبَيِّن نوعه، وأعربه فيما يلي:

(أ) قال الله تعالى:

١- ﴿ يَـٰصَـٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ ءَأَرۡبَابٞ مُّتَفَرِّقُونَ ﴾ (يوسف: ٣٩).

٢- ﴿ وَنَادَوۡاْ يَـٰمَـٰلِكُ لِيَقۡضِ عَلَيۡنَا رَبُّكَ ﴾ (الزخرف: ٧٧).

٣- ﴿ يَـٰحَسۡرَةً عَلَى ٱلۡعِبَادِۚ مَا يَأۡتِيهِم مِّن رَّسُولٍ ﴾ (يس: ٣٠).

٤- ﴿ سَنَفۡرُغُ لَكُمۡ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ۝٣١ ﴾ (الرحمن: ٣١).

(ب) ومن أقوال الشعراء:

يـــا ليــــلُ! الصَّـــــبُّ مــــتى غَـــدُهُ؟ أقِيَـــــامُ الســـــاعةِ مَوْعِــــــدُهُ؟

يا غافلًـــا - ولـــه في الـــدهر موعظـــة- إن كنتَ في سِـنَةٍ فالــدّهْرُ يقظـــانُ

يـــا ذا العبـــاءة إن بِشـــرًا قـــد قضـــى ألا تجـــوزَ حكومــــةُ النَّشْـــوَانِ

يـــا مَـــــنْ يَعِـــزُّ علينـــا أنْ نفـــارقَهُمْ وِجْدَانُنَا -كلَّ شيءٍ- بَعْدَكُمْ عَــدَمُ

٢- اجعل كل اسم من الأسماء التالية منادى في جملة مفيدة مبينًا حكمه الإعرابي: مســلمو الهند، قوي بدينه، سائقون: (لغير معين)، كاتبان: (لمعيّن)، حسن بن علـــي، خالـــد، طالب.

٣- بين الأوجه الجائزة فيما يلي:

يا غلامي، يا أبي.

١- مَثِّل لما يلي في جمل مفيدة:

(أ) منادى مفرد علم يجوز فيه الضم والفتح.

(ب) منادى مبني قبل النداء.

(ج) منادى مبني على الواو.

(د) منادى منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

(هـ) منادى مبني على الألف، وآخر منصوب بالألف.

(و) منادى مضاف إلى ياء المتكلم يلزم فيه إثباتها مفتوحة.

(ز) اسم منادى معرف بالألف واللام.

(ح) منادى شبيه بالمضاف.

(ط) اسم توصل على ندائه بـ (أيّ).

٢- استخرج من البيتين التاليين الاسم المرخم، واضبطه بالشكل: مرة على لغة من ينتظر، وأخرى على لغة من لا ينتظر، وأعربهما:

أفاطم لو شهدت بِبَطْنِ خَبْتٍ وقد لاقى الهزبرُ أخاك بِشْرا

يا أسْم صبرًا على ما كان من حدث إن الحوادث مَلْقِيٌّ ومُنْتَظَرُ

٣- أعرب ما تحته خط مما يلي:

(أ) قال الله تعالى: ﴿ يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفْتِنَا ﴾ (يوسف: ٤٦).

(ب) قال حافظ إبراهيم في (عُمَرِيَّتِهِ):

يا رافعًا راية الشورى وحارسها جزاك ربك خيرًا عن محبيها

(ج) وقال شاعر آخر:

يا أخي يا أخا الدماثة والرقـ ـة والظرف والحجا والدهاء

نموذج معرب:

قال تعالى: ﴿ يَـٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ ﴾ (الأعراف: ٣١).

الكلمة	إعرابها
يا	حرف نداء.
بَني	منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الياء، لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وحذفت النون؛ لأنه مضاف.
آدم	مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.
خذوا	فعل أمر مبني على حذف النون؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.
زينتكم	(زينة): مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، والميم علامة الجمع.
عند	ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
كل	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
مسجد	مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

أساليب خاصة في النداء

إذَا اسْتُغِيْثَ اسْمٌ مُنَادًى خُفِضَا	بِاللامِ مَفْتُوحًا كَـ: "يَا لَلْمُرْتَضَى"
وَافْتَحْ مَعَ المَعْطُوفِ إنْ كَرَّرْتَ "يَا"	وَفِي سِوى ذلك بالكَسْرِ ائْتِيَا
وَلامُ ما اسْتُغِيثَ عاقَبَتْ أَلِفْ	وَمِثْلُهُ اسْمٌ ذُو تَعَجُّبٍ أُلِفْ

سبق تعريف النداء بأنه: طلب الإقبال بأحد أحرف النداء، وهذا هو الأصل، وهناك أساليب أخرى يخرج فيها النداء عن غرضه الأصلي – وهو طلب الإقبال– إلى أغراض أخرى خاصة هي: الاستغاثة، أو التعجب، أو الندبة.

الأوّل: نداء الاستغاثة[1]

تعريف الاستغاثة:

هي نداء مَنْ يُخَلِّصُ من شدة، أو يُعينُ على دفع مَشَقَّة نحو: (يالَلهِ للمسلمين).

وأركان الاستغاثة: كما يتضح من المثال السابق ثلاثة هي:

- المستغاث به: (الله).
- المستغاث له: (المسلمين).
- أداة الاستغاثة (يا)، ولا يستعمل في الاستغاثة غيرها من حروف النداء.

---

(١) هذه قواعد الاستغاثة من حيث اللغة، أما في الشرع فلا يستغاث إلا بالله؛ لأنه هو وحده العليم القدير؛ لكن تجوز الاستغاثة بالمخلوق إذا كان حاضرًا قادرًا على المطلوب، وإلا كانت الاستغاثة به شركًا أكبر والعياذ بالله.

إعراب المستغاث به وله:

- يجر المستغاث به بلام مفتوحة، ويجر المستغاث له بلام مكسورة نحو: (يــا لَلسَّــبَّاحِ لِلْغريق).

وقد يجر المستغاث له بـــ (مِنْ) بدلًا من (اللام) إن كان مُنْتَصَرًا عليه نحو: (يا لَلشرطةِ من اللصوص).

- إذا عطف على المستغاث به مستغاث به آخر:

فإن تكررت معه (يا) لزم فتح اللام نحو: (يا لَزيدٍ ويا لَسعيدٍ لِبكرٍ[(١)]!).

وإن لم تتكرر (يا) لزم كسر اللام نحو: (يا لَزيدٍ ولِسعيدٍ لِبكرٍ).

- وقد تحــذف لام المستغاث به ويؤتى بألفٍ في آخره عوضًا عنها نحو: (يا زيدا لعمــرو) [(٢)].

ومثل المستغاث به **المتعجب منه** في أحكامه:

فتقــول في التعجب من دهاء شخص: (يا للداهية)، فيجر بلام مفتوحة كمــا يجر المستغاث به.

وكذا إن عطف عليه متعجَبٌ منه آخر وتكررت (يا) نحو: (يا لَلزِّحامِ ويا لَلحَرِّ) فإن لم

---

(١) **الإعراب:**

(يا لَزيد): "يا" حرف نداء واستغاثة. "لَزيد": اللام حرف جر، "زيد": اسم مجرور باللام والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره (استغيث) نابت (يا) منابه.

(ويا لَسعيد): الواو حرف عطف، (يا لَسعيد): مثل (يا لَزيد).

(لِبكر): اللام حرف جر، (بكر): اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بما تعلق به المستغاث به؛ أي بفعــل محــذوف تقديره: (أستغيث).

(٢) (يا زيدا لعمرو).

(يا): حرف نداء واستغاثة. (زيدا): منادى مستغاث به مبني على ضمٍّ مقدرٍ منع من ظهوره فتحةِ مناسَــبَةُ الألــف، والألف عوض من لام الاستغاثة. (لعمرو): جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره (أستغيث) نابت (يا) منابه.

تتكرر (يا) كسرت اللام نحو: (يا لَلزِّحام ولِلحَرِّ) [1].

وقد تحذف لام المتعجَبِ منه ويؤتى بألف في آخره عوضًا منها فتقول: (يـــا عجبـــا)، ويجوز زيادة هاء السكت بعد الألف عند الوقف، فتقول: (يا عجباه) [2].

---

(١) (يا للزحام): (يا) حرف نداء وتعجب، (للزحام): جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: (أتعجب)، نابت (يـــا) منابه، (وَللحَرِّ): الواو حرف عطف، (للحر): معطوف على ما قبله.

(٢) (يا عجباه): (يا) حرف نداء وتعجب، (عَجَبَ): منادى متعجب منه مبني على ضم مقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بفتحةِ مناسَبَة ألف التعجب، والهاء للسكت.

نموذج معرب:

يبكيك ناءٍ بعيدُ الدارِ مغتربٌ يا لَلْكهولِ ولِلشبّان لِلْعَجَبِ

إعرابها	الكلمة
(يبكي): فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والكاف ضمير متصل مبني، في محل نصب مفعول به مقدم.	يبكيك
فاعل مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة؛ لأنه اسم منقوص منون.	ناء
نعت لـ (ناء) مرفوع، مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.	بعيد
مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.	الدار
نعت ثان لـ (ناء) مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.	مغترب
حرف نداء واستغاثة.	يا
اللام حرف جر، (الكهول) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: (أستغيث).	للكهول
الواو حرف عطف. اللام حرف جر، (الشبان): اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: (أستغيث).	وللشبان
اللام حرف جر، (العجب): اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره والجار والمجرور متعلق بالفعل المحذوف.	للعجب

الثاني: نـــداء الندبـــة

مَا لِلْمُنَـــــادَى اجْعَـــلْ لِمَنْدُوْبٍ، وَمَا	نُكِّــــــرَ لَمْ يُنْــــــدَبْ وَلا مَـــا أُبْهِما
وَيُنْدَبُ المَوْصُــــــولُ بالذي اشْـــتَهَرْ	كَـــ: "بِئْـــــرِ زَمْزَمٍ" يَلي:"وَامَنْ حَفَرْ"

تعريف الندبة:

هي نداء المتفجَّع عليه نحو: "وا عمراه"، والمتوجَّع منه نحو: "وا ظهراه".

أداتهـــا:

(وا) وقد تستعمل: (يا) عند أمْنِ اللبْسِ لوجود:

- قرينة معنوية، نحو: (يا كبدُ). إذ الكبد لا تنادى.
- أو قرينة لفظية، هي إمَّا:
  - ألف الندبة وحدها نحو: (يا عمرا).
  - أو ألف الندبة وهاء السكت نحو: (يا عمراه).

ما يندب وما لا يندب:

١ -لا يندب إلا الاسم المعرفة:

- عَلَمًا كان نحو: (وا عمراه)، (ولا يكون إلا متفجَّعًا عليه).
- أو مضـــافًا إلى معرفة نحو: (وا أمير المؤمنين)، ونحو: (وا ظهري).
- أو اسمًا موصولًا خاليًا من الألف واللام مشتهرًا بصلته نحو: "وا مَنْ حفر بئر زمزماه".

٢ -فلا تندب النكرة، ولا المبهم:

كأسماء الإشارة، والاسم الموصول المقترن بـــ (أل)، أو الخالي منها و لم يشتهر بصلته.

حكم المندوب:

يعامل المندوب في إعرابه معاملة المنادى، فيبنى على ما يرفع به إن كان مفردًا علمًا نحو: (وا عمرُ) وينصبُ إن كان مضافًا نحو: (وا أميرَ المؤمنين!).

ويجـــوز أن يختم بألـــف الندبة وحدهـــا في آخره نحو: (وا عمرا وا أمير المؤمنينا)، أو بألف الندبـــة وهاء السكت بعدها إذا وقف على المنـــدوب نحو: (وا عمـــراه[1]، وا أمـــير المؤمنيناه)[2].

---

(١) (وا عمراه):

(وا): حرف نداء وندبة. (عمرا): منادى مندوب مفرد علم مبني على ضمة مقدرةٍ منع من ظهورها اشتغال المحل بفتحةِ مناسَبَةِ الألف، والألف للندبة، والهاء للسكت.

(٢) (وا أمير):

(وا): حرف نداء وندبة، (أمير) منادى مندوب منصوب؛ لأنه مضاف، (المؤمنين): مضاف إليه مجرور وعلامة جـــره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والألف للندبة، والهاء للسكت.

المنصوب على الاختصاص

الاخْتِصَـــاصُ كَنِـــدَاءٍ دُونَ "يــــا"	كَــ: "أَيُّها الفَتَى " بـــإِثْرِ "ارْجُونِيَــا"
وَقَدْ يُـــــرَى ذا دُونَ (أيٍّ) تِلْوَ "ألْ"	كَمِثْلِ:"نَحْنُ - العُرْبَ- أَسْخَى مَنْ بَذَلْ"

التعريــف:

المنصوب على الاختصاص: اسم منصوب بفعل محذوف وجوبًا تقديره "أخص" يـــذكر بعد ضمير متكلم غالبًا[1]، نحو قوله عليه الصلاة والسلام: "نحن - معاشــرَ الأنبيــاء - لا نورَث"[2].

الغرض من الاختصاص:

١- بيان المقصود بالضمير نحو: (نحن- العربَ - أقرى الناس للضيف).

٢- الفخر نحو: (لنا - معشَرَ الأنصارِ - مجدٌ مؤثل).

٣- التواضع نحو: (اللهم اغفر لنا أيتها الفئةُ المقَصِّرة).

أنواع الاسم المخصوص وحكمه الإعرابي:

١- المعرف بـــ (أل)، وحكمه النصب نحو: (نحن - المسلمين - ندعو إلى الخير)[3].

---

(١) قد يذكر الاسم المختص بعد ضمير مخاطب قليلًا نحو: (بك - اللهَ - نرجو النصر).

(٢) مسند الإمام أحمد: رقم الحديث (٢٧٢٣٨).

(٣) **الإعراب**: (نحن): ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. (المسلمين): اسم منصوب على الاختصاص بفعل محذوف وجوبًا تقديره: (أخص)، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، (ندعو): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل. والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (نحن). (إلى الخير): جار ومجرور متعلق بالفعل (ندعو). وجملة: (ندعو) في محل رفع خبر المبتدأ (نحن) وجملة الاختصاص: اعتراضية لا محل لهـــا مـــن الإعراب.

٢- المضاف إلى معرفة بـــ (أل)، وحكمه النصب أيضًا نحو: (نحن - طلابَ العلم - نعمل بما نعلم).

٣- أن يكون بلفظ: (أيُّها، وأيَّتُها)، وحكمهما البناء على الضم في محل نصب ويأتي بعدهما اسم معرف بـــ (أل) واجب الرفع تابع للفظهما على أنه نعتٌ، أو بـــدلٌ نحو: (أنا - أيُّها المسلمُ، وأيَّتُها المسلمةُ - أمشى في ضوء القرآن).

أما جملة الاختصاص:

- فاعتراضية لا محل لها من الإعراب؛ إن وقعت في أثناء الكلام كما في قولنا: "نحن - العربَ - أسخى من بذل ".
- وفي محل نصب حال من الضمير قبلها إن وقعت بعد تمام الكلام نحو: (اللهم اغفـــر لنا أيتها العصابة)[1].

ويتضح مما تقدم أن الاسم المنصوب على الاختصاص يشبه المنادى في اللفظ:

أي في الحكم الإعرابي، ويخالفه من ثلاثة أوجه:

١- أنه لا يستعمل معه حرف النداء.

٢- لابد أن يسبقه ضمير متكلم غالبًا.

٣- يأتي مقترنًا بـــ (أل).

---

(١) **الإعراب:** (اللهم): لفظ الجلالة منادى مبني على الضم، والميم المشددة في آخره بدل من (يا) النداء. (اغفر): فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت).

(لنا) جار ومجرور متعلق بالفعل (اغفر). (أيتها): أيةُ: اسم مبني على الضم في محل نصب على الاختصاص بفعل محذوف وجوبًا تقديره: (أخص)، وها: للتنبيه. (العصابة): بدل أو صفة من (أيَّةُ) مرفوعٌ مراعاةً للفظ (أيَّةُ)، وعلامـــة رفعـــه الضمة الظاهرة. وجملة الاختصاص: (أيتها العصابة) في محل نصب حال من الضمير (نا).

نموذج معرب:

نحن - أيها المسلمون - نَصْدُق الحديث.

الكلمة	إعرابها
نحن	ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ.
أيها	(أيُّ): اسم مبني على الضم في محل نصب على الاختصاص بفعل محذوف تقديره: (أخص)، و(ها): للتنبيه.
المسلمون	بدل أو نعت لـــ (أيُّ) مرفوع مثله مراعاة للفظ، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.
نصدق	فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والفاعـــل: ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (نحن).
الحديث	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والجملـــة في محل رفعٍ خبر للمبتدأ (نحن). وجملة الاختصاص (أيها المسلمون) اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

الأسئـــــلة

س١- عرف الاستغاثة وما أركانها؟ موضحًا ذلك من خلال مثال تذكره.

س٢- بم يجر المستغاث به والمستغاث له؟ وما متعلق الجار والمجرور؟ ومتى يلـــزم كســـر لام المستغاث به؟ مع التمثيل.

س٣- ما الحكم الإعرابي للاسم المتعجب منه؟ وبمَ تُعَوَّضُ لامُـــهُ إذا حذفت؟ مع التمثيل.

س٤- عرف الندبة، وما أداتها؟ ومتى تستعمل (يا) للندبة؟ مع التمثيل.

س٥- ما الذي يندب من الأسماء؟ مثِّل له، وما الذي لا يندب؟ وما الحكم الإعرابي للاســـم المندوب؟ وضح ذلك مع التمثيل.

س٦- عرف الاسم المنصوب على الاختصاص؟ وما الغرض من الاختصاص؟ مثِّل لكلِّ مـــا تقول.

س٧- ما أنواع الاسم المخصوص؟ وما الحكم الإعرابي لكل نوع ؟ ممثِّلًا لما تقول.

س٨- فيم يشبه الاسم المخصوص المنادى؟ وفيم يخالفه؟ وهل لجملة الاختصاص محـــل مـــن الإعراب؟ مع التمثيل.

تمرينـــــات

١- عين أساليب النداء الخاصة فيما يلي، وسَمِّها مبيِّنًا أدواتها، وأعرب ما تحته خط:

يا لقومي ويا لأمثال قومى	**لأناس عُتُوُّهُمْ في ازديادِ**
فواعجبا كمْ يدَّعي الفضلَ ناقصٌ	**ووا أسفا كم يُظهر النقصَ فاضلُ**
واحرّ قلباه ممن قلبه شَبِمُ	**وَمَنْ بجسمي وحالي عنده سقمُ**
إِنَّا -بني نهشـــلٍ- لا نَدَّعِي لأبٍ	**عنه، ولا هو بالأبناء يشرينا**

٢- وقال جرير يرثي عمر بن عبد العزيز:

حُمِّلْتَ أَمْرًا عَظيمًا فَاصْطَبَرْتَ لَهُ وقُمتَ فِيهِ بِأَمْرِ اللهِ يَا عُمَرَا

٣- مَثِّل لما يلي في جمل مفيدة:

أ- اسم منصوب على الاختصاص معرف بـــ (أل) غرضه التواضع.

ب- مستغاث به يجب كسر لامه.

ت- اسم متعجب منه مجرور بلام مكسورة.

ث- مستغاث له مجرور بـــ (من)

ج- اسم موصول مندوب، وقِفْ عليه بالأوجه الممكنة.

التحذيــر والإغــراء

"إيَــاكَ وَالشَـــرَّ" وَنَحــوَهُ نَصَــبْ	مُحَـــذِّرٌ، بِـــما اسْـــتِتَارُهُ وَجَـــبْ
وَدُوْنَ عَطْفٍ ذا لـ (إيّا) انْسُبْ،وَمَا	سِـــواهُ سَـــتْرُ فِعْلِـــهِ لَـــنْ يَلْزَمـــا
إلاّ مَـــعَ العَطْـــفِ، أو التَّكْـــرارِ	كـ:"الضَّـيْغَمَ الضَّـيْغَمَ ياذَا الساري"
وكَمُحَـذَّرٍ بِـلاَ " إيّـا " اجْــعَلا	مُغْـرًى بِـهِ فــي كُلِّ ما قَدْ فُصِّلا

لما فرغ المصنف من الحديث عن باب النداء، وأساليبه الخاصة؛ انتقل إلى الحديث عـــن أسلوبيْ "التحذير والإغراء"؛ لأن الاسم فيهما مفعول به بفعل مضمر كالمنادى.

١ـ التحذيـــر

تعريفـه:

هو تنبيه المخاطب على أمر يجب الاحتراز منه نحو: " إيّاكَ والإهمالَ" " إيّاك والشـــرَّ"، فـــ (إياك) في المثالين في محل نصب بفعل محذوف وجوبًا تقـــديره: "أُحَـــذِّرُ"، و"الإهمـــالَ، والشَرَّ" منصوبان بفعل محذوف وجوبًا تقديره: (احْذَر).

أساليبه:

١- أن يكون بـــ (إياك) وفروعه، وله صور منها:

(أ) إياك مع العطف. نحو: إياك والخيانة[١].

(ب) إياك مع الجارّ نحو: إياك من الخيانة[٢].

---

(١) الإعراب: (إياك) في الأمثلة كلها: ضمير منفصل مبني في محل نصب على التحذير بفعل محذوف وجوبًا تقديره أُحَذِّرُ. (والخيانة) الواو حرف عطف. (الخيانة): اسم منصوب على التحذير بفعلٍ محذوفٍ وجوبًا تقديره: "احْذَر".

(٢) (من الخيانة): جار ومجرور متعلق بالفعل المحذوف (أُحَذِّرُ).

(ج) إياك من غير عطف ولا جارّ	نحو: إياك الخيانة[١]

(د) إياك مع المصدر المؤول	نحو: إياك أن تخون[٢]

ويجوز تكرار (إياك) مع هذه الصور كلها؛ فتقول:

إياك إياك والخيانة[٣]، وكذا الباقي.

٢- أن يكون بغير (إياك)، وله ثلاث صور هي:

(أ) مع العطف	نحو: الكذبَ والخيانةَ[٤].

(ب) تكرار المحذر منه	نحو: الكذبَ الكذبَ[٥].

(ج) من غير عطف ولا تكرار	نحو: الكذبَ[٦].

إعرابـــه

يعرب الاسم المحذَّرُ منه مفعولًا به بفعل محذوف وجوبًا:

- إن كان التحذير بـــ (إياك) وفروعه.
- أو كان بغير (إياك) مع العطف، أو التكرار.

وبفعل محذوف جوازًا إن لم يكن عطف ولا تكرار نحو: (الأسدَ)، ولك إظهارُهُ فتقول: (احذر الأسدَ).

---

(١) (الخيانة): مفعول به ثان للفعل " أُحَذِّرُ ".

(٢) (أن تخون): (أن): حرف مصدري ونصب، (تخون): فعل مضارع منصوب بـــ (أن) والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (أنت)، والمصدر المؤول من (أن والفعل) مجرور بـــ (من) المحذوفة والتقدير: (من الخيانة).

(٣) (إياك إياك): (إياك) الثانية توكيد لفظي لـــ (إياك) الأولى.

(٤) (الكذب والخيانة): (الكذب): اسم منصوب على التحذير بفعل محذوف وجوبًا تقديره: (احذَرْ)، والـــواو: حـــرف عطف، (الخيانة): اسم منصوب على التحذير بفعل محذوف وجوبًا تقديره: (احذر). وهذا من عطف الجمل.

(٥) (الكذب الكذب): (الكذبَ) الأولى: اسم منصوب على التحذير والكذب الثانية: توكيد لفظي للأولى.

(٦) (الكذب): اسم منصوب على التحذير بفعل محذوف جوازًا تقديره: (احذر).

٢ ـ الإغـــراء

تعريفه:

هو حَثٌّ المخاطب على أمر محمود ليلزمه نحو: (الصلاةَ الصلاةَ، الجِدَّ والاجتهادَ).

ويعرب مفعولًا به لفعل محذوف تقديره (الزم أو نحوه)

فـــ: (الصلاةَ)، و(الجدَّ)، و(الاجتهادَ) أسماء منصوبة على الإغراء، ناصبها فعل محذوف وجوبًا تقديره: (الزم).

صـوره:

أسلوب الإغراء كالتحذير إلا أنه لا يكون بـــ: (إياك)، وله ثلاث صور:

١- فيكون مع العطف، نحو: الصدقَ والأمانةَ[(١)].

٢- ويكون مكررًا، نحو: الصدقَ الصدقَ[(٢)].

والاسم فيهما منصوب بفعل محذوف وجوبًا.

٣- ويكون من غير عطف ولا تكرار، نحو: "الصدق" وهو هنا منصوب بفعل محذوف جوازًا تقديره الزم: ولك إظهاره فتقول: الزم الصدق.

---

(١) الإعراب: (الصدق): اسم منصوب على الإغراء بفعل محذوف وجوبًا تقديره: (الزم). (والأمانة): الواو حرف عطف، و(الأمانة): اسم معطوف على الصدق منصوب مثله.

(٢) الصدق (الثانية): توكيد لفظي للأولى منصوب مثله.

نموذج معرب

إياك أن تعظ الرجال وقد أصبحت محتاجًا إلى الوعظ

الكلمة	إعرابها
إياك	ضمير منفصل مبني في محل نصب على التحذير بفعل محذوف وجوبًا تقديره: (أحذّر).
أنْ	حرف مصدري ونصب.
تعظ	فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (أنت).
الرجال	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والمصدر المؤول من (أن والفعل) مجرور بـ(من) المحذوفة والتقدير: (من وعظ الرجال).
و	الواو واو الحال.
قد	حرف تحقيق.
أصبحت	فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل في محل رفع اسم (أصبح).
محتاجًا	خبر (أصبح) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
إلى	حرف جر.
الوعظ	اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلق بالخبر (محتاجًا). وجملة (وقد أصبحت....) في محل نصب على الحال.

الصلاةَ جامعةً

الكلمة	إعرابها
الصلاة	اسم منصوب على الإغراء بفعل محذوف جوازًا تقــديره: (الــزم) أو (أدرك)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
جامعة	حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

أســـــئلة

١- عرِّف كُلًّا من التحذير والإغراء، ومثِّل لكلٍ منهما بمثال.

٢- ما الأساليب الخاصة بالتحذير؟ مثِّل لكلٍ منهما بمثال.

٣- متى يجب حذف العامل في التحذير؟ ومتى يجوز ؟ مثِّل لذلك.

٤- ما صُورَ أسلوب الإغراء ؟ ومتى يجب حذف العامل فيها ؟ ومتى يجوز ؟ مع التمثيل.

تمرينـــــات

١- مَيِّزْ – فيما يلي – أسلوب التحذير، وأسلوب الإغراء، وبَيِّنْ حكم العامل فيها، وأعرب ما تحته خط:

- قال الله تعالى: ﴿ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَـٰهَا ﴿١٣﴾ ﴾ (الشمس: ١٣).
- وقال عليه الصلاة والسلام: "الصلاةَ الصلاةَ وما ملكت أيمانكم".

وقال الشاعر:

فإياك إيـــــاك المـراءَ فإنَّــه إلى الشرِّ دَعَّاءٌ، وللشر جَالِبُ
أخاكَ أخاكَ إنَّ مَنْ لا أخا له كَسَاعٍ إلى الهيجا بِغَيْرِ سِــلاحِ

٢- مَثِّلْ لما يأتي في جمل تامة:

(أ) أسلوب تحذير بـــ (إياك) مع الجار.

(ب) اسم منصوب على التحذير معطوف عليه.

(ج) اسم منصوب على الإغراء مكرر.

(د) اسم منصوب على التحذير مع المصدر المؤول.

٣- استعمل الكلمات التالية فيما يناسبها من تحذير، أو إغراء ملاحظًا تنويع الأساليب:

"المروءة ، الغضب ، الخيانة ، الإخلاص ، الأمانة".

أسمـــاء الأفعـــال

مَا نَـابَ عَنْ فِعْلٍ كَـ: "شَتَانَ وصَـه"	هُوَ اسْمُ فِعْلٍ، وكَذا: " أَوَّهْ وَمَـهْ "
ومَـا بِـمَعْنى افْعَلْ، كَـ: "آمينَ " كَثُر	وغيـرُهُ كـ: "وَيْ وهَيْهَـاتَ " نـزرْ
وَالفِعْـلُ مِــنْ أسـماِئهِ " عَلَيْكَـا "	وَهَكَـذاَ " دُونَـكَ " مَـعْ "إِلَيْكَـا "
وما لِما تَنُـوبُ عَنْـهُ مِنْ عَمَـلْ	لَهَا، وَأخِّـرْ ما لِذِيْ فيـهِ العَمَـلْ

١ - تعـريفها:

أسماء الأفعال: ألفاظ تقوم مقام الأفعال في الدلالة على معناها وتعمل عملها، ولا تقبل علاماها نحو: (شَتَّانَ المُجِدُّ والكسولُ)؛ فــ: "شتان" اسم فعل ماض بمعنى:

"**افترق**" ناب عن فعله في الدلالة على معناه، وعمل عمله فرفع فاعلًا، ولا يقبل علامات الفعل الماضي.

وإنما عُدَّت هذه الألفاظ أسماءً؛ لقبولها بعض علامات الأسماء كالتنوين نحو: "صَهٍ، ومَهٍ" فما نُوِّنَ منها كان نكرة، وما لم ينون كان معرفة(١).

٢ - أقسامها:

(أ) من حيث الزمن: ثلاثة أقسام:

١- اسم فعل أمر -وهو الكثير فيها- نحو: "آمين" بمعنى استجب، "هَلُمَّ" بمعنى (أقْبِلْ).

٢- اسم فعل ماض نحو: "هَيهَاتَ" بمعنى (بَعُدَ)، و"سرعان": بمعنى (سَرُع).

٣- اسم فعل مضارع نحو: "أوَّه" بمعنى (أتوجع) و "وَيْ": بمعنى (أعجب).

---

(١) فــ: (صَهْ) بمعنى اسكت عن حديثك هذا، و (صهٍ) بمعنى اسكت عن كل حديث.، و(مهٍ) بمعنى أكْفُفْ عن فعلك هذا، و(مَهٍ) بمعنى اكفف عن كل فعْل.

(ب) من حيث الأصل: قسمان:

١- **مرتجل**: وهو ما وضع في أصل اللغة اسم فعل، فلم يسبق له استعمال آخر: نحـــو: "آمين"، و"هَيْهَاتَ"، و " أفٍّ ".

٢- **منقول**: وهو ما نقل من استعمال سابق إلى اسم الفعل، ولا يكون إلا في اسم فعل الأمر، والنقل يكون من:

- الجار والمجرور نحو: (عليكَ نفسكَ هَذِّبْها) بمعنى: (الزمها)، و(إليك عَنِّي) بمعنى: (تَنَحَّ)
- الظرف نحو: (دونَكَ الكتاب) بمعنى: (خذه)، (وراءَك) بمعنى: (تأخَّرْ).

(ج) من حيث السماع والقياس:

أسماء الأفعال كلها سماعية: ولا يقاس منها إلا ما كان: على وزن (فَعَالِ) مبنيًا علـــى الكسر من كل فعل: ثلاثي، تام، متصرف (وهو خاص باسم فعل الأمر) نحو: (نَزَالِ) بمعنى: (انزِلْ)، و(كَتَابِ الدرسَ) بمعنى: اكتبه، و(دَرَاكِ الصلاة) بمعنى: أدركها.

(د) من حيث العمل قسمان:

١- منها ما يرفع فاعلًا فقط نحو: "هيهات زيدٌ [١]".

٢- ومنها ما يرفع فاعلًا وينصب مفعولًا نحو: "دونك الكتابَ"[٢].

ولا يجوز تقديم معمول أسماء الأفعال عليها وإلى ذلك أشار بقوله: " وَأخِّرْ ما لِذِي فِيـــهِ العَمَلْ " فلا يقال: " الكتابَ دونَكَ".

---

(١) (هيهات) اسم فعل ماضي مبني على الفتح. (زيد): فاعل لـــ "هيهات" مرفوع.

(٢) (دونك) اسم فعل أمر بمعنى "خذ" مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت)، (الكتاب) مفعول بـــه لاسم الفعل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وهذا جدول لأهم أسماء الأفعال

اسم الفعل	معناه	زمنه	مثاله
إِيْهِ	زِدْ	أمر	إِيْهِ يا طالب العلم.
حَيَّ	أقبل	أمر	حَيَّ على الفلاح.
هيَّا	أسرع	أمر	هيّا بنا إلى الصلاة.
هَلُمَّ إلَّ	تعال	أمر	﴿ وَٱلْقَآئِلِينَ لِإِخْوَٰنِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا ﴾ .
هَلُمَّ	أحضر	أمر	﴿ قُلْ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ يَشْهَدُونَ ﴾ .
هاكم	خذ	أمر	هاكَ البرهان على ما أقول.
إليكَ عَنْ	ابتعد	أمر	إليك عن الشبهات.
دونك	خذ	أمر	دونك كتاب الله فاقرأه
أمامك	تقدم	أمر	أيها الجندي أمامك باتجاه العدو.
وراءك	تراجع	أمر	وراءك إلى مكان آمن.
مكانك	اثبت	أمر	أيها الحارس! مكانك.
آهٍ	أتوجع	مضارع	آهٍ ممن يعيثون في الأرض فسادًا.
واهًا	أتعجب	مضارع	واهًا لقوم يتدخلون فيما لا يعنيهم.
قَطْ	يكفي	مضارع	قطني ما أعطيتني.
وَشْكَانَ(1)	قَرُب، وسَرُع	ماضٍ	وَشْكَانَ قدومُ الإجازة.
بُطْآنَ(2)	أبطأ	ماضٍ	بُطْآنَ وصولُ المسافر.

---

(1) مثلثة الفاء.

(2) بضم الباء وفتحها.

نموذج معرب

قال تعالى: ﴿ أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾.
(الأنبياء: ٦٧).

الكلمة	إعرابها
أُفٍّ	اسم فعل مضارع بمعنى (أتضجر) مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (أنا).
لكم	اللام حرف جر. والكاف ضمير متصل مبني في محل جر باللام، والميم: علامة الجمع. والجار والمجرور متعلق باسم الفعل (أفٍّ).
و	الواو حرف عطف.
لما	اللام حرف جر. و(ما): اسم موصول مبني على السكون في محل جر، والجار والمجرور متعلق باسم الفعل (أفٍّ).
تعبدون	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. والجملة: صلة الموصول (ما) لا محل لها من الإعراب.
مِنْ	حرف جر.
دون	اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
الله	لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلق بالفعل (تعبدون).

نموذج معرب

قال الشاعر: هي الدنيا تقول بملء فيها حذارِ حذارِ من بطشي وفتكي

الكلمة	إعرابها
هي	ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.
الدنيا	خبر مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.
تقول	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: (هي).
بملء	الباء: حرف جر. و(ملء): اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلق بـ (تقول)، و(ملء) مضاف.
فيها	مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء؛ لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف و(ها): ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. وجملة (تقول...) في محل رفع خبر ثان.
حذارِ	اسم فعل أمر بمعنى (احذر) مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (أنت).
حذارِ	توكيد لفظي لـ (حذار) السابق إعرابه مثله.
مِنْ	حرف جر
بطشي	اسم مجرور بـ (مِنْ) وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة مناسبة الياء، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلق باسم الفعل (حذار).
و	الواو حرف عطف.
فتكي	اسم معطوف على (بطشي) مجرور مثله بكسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

أسئلة

١- عرِّف أسماء الأفعال، موضحا الفرقَ بينها وبين الأفعال؟ ولِمَ عُدَّتْ أسماءً؟ مع التمثيل.

٢- ما أقسام أسماء الأفعال من حيث الزمن؟ مثل لها.

٣- ما المرتجل من أسماء الأفعال؟ وما المنقول منها؟ وممّ يكون النقل؟ مع التمثيل لكل ما تقول.

٤- ما الأصل في أسماء الأفعال: السماعُ أم القياس؟ وما الذي ينقاس منها؟ مع التمثيل لما تذكر.

٥- ما عمل أسماء الأفعال؟ وما حكم تقديم معمولها عليها؟ موضحًا ذلك بالأمثلة.

تمرينـــــات

١- مَيِّز أسماء الأفعال فيما يلي، واذكر معنى كلٍ منها، ونوعه: من حيث الزمن، والأصل، وأعرب ما تحته خط:

(أ) قال الله تعالى:

١- ﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾ (المؤمنون: ٣٦).

٢- ﴿ فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا ﴾ (الإسراء: ٢٣).

٣- ﴿ وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴾ (القصص: ٨٢).

٤- ﴿ هَآؤُمُ ٱقْرَءُوا۟ كِتَـٰبِيَهْ ﴾ (الحاقة: ١٩).

٥- ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ﴾ (المائدة: ١٠٥).

(ب) قال شاعر يخاطب نفسه:

وقَوْلي كُلَّمَا جَشَأَتْ وجاشَتْ ... مكانَكِ تُحْمَدِيْ أو تَسْتَرِيْحي

٢- عيِّن – فيما يلي – أسماء الأفعال، واذكر أزمانها، وميِّز السماعي والقياسي منها، وفاعل كلٍ منها، ومفعوله إن وُجِدَ:

أ - وَيْ لمن يأمر الناس بالبر وينسى نفسه.

ب- سماعِ النصيحة، وحذارِ النميمة.

ج - تماديت في الأذى ! فَمَهْ.

د - دونك الكتاب فاقرأه.

هـــ - هيَّا بنا إلى الفصل.

٣- وضح الفرق في استعمال الكلمات التي تحتها خط، ثم أعرب كلًا منها:

أ - عليك نفسك فتِّش عن معايبها.

ب - أدِّ الواجبَ حتى لا يقع عليك اللوم.

ج - السَّبورة أمامَك فاكتب عليها.

د - أمامَك إن واتتك الفرصة.

الاسم الذي لا ينصرف

الصَّـرْفُ تَنْـوِيْنٌ أتَـى مُبَيِّنَا	مَعْنًـى بِهِ يَكُـونُ الاسْـمُ أمْكَنَا

مقدمـة:

الصرف معناه: التنوين؛ فالاسم الذي لا ينصرف هو الذي لا ينون.

وعلامة المنصرف أن يدخله تنوين الصرف، وأن يُجَرَّ بالكسرة مـع الألـف والـلام، والإضافة، وبدونهما، وعلامة الممنوع من الصرف: ألا يدخله تنوين الصـرف، وأن يُجَـرَّ بالفتحة نيابة عن الكسرة إن لم يضف، أو لم تدخل عليه (أل) نحو (مررت بأحمـدَ). فـإن أضيفت، أو دخلت عليه (أل) جُرَّ بالكسرة نحو (مررت بأفضلِكم، أو بالأفضلِ).

متى يمنع الاسم من الصرف؟:

يمنع الاسم من الصرف إذا وجد فيه عِلَّتان من عِلَلٍ تسع، أو واحدةٌ منها تقـوم مقـام عِلَّتين، وقد جَمَعَ بعضهم[1] هذه العِلَل التسع بقوله:

عَـدْلٌ وَوَصْـفٌ وَتَأنيـثٌ وَمَعرفَـةٌ	وَعُجْمَـةٌ ثُـمَّ جَمْـعٌ ثـمَّ تَرْكيـبُ
والنُّـونُ زائِـدَةٌ مِـنْ قَبْلِهـا ألِـفٌ	وَوَزْنُ فِعْـلٍ وهـذا القـولُ تَقْرِيبُ

---

(١) كما جمعت في بيت واحد، هو قوله:

اجْمَعْ وَزِنْ عَادلًا أَنِّثْ بمعْرِفَةٍ   رَكِّبْ وَزِدْ عُجْمَةً فالوصف قد كَمُلا

المنوع من الصرف لعلة واحدة

فـــألفُ التَّأنِيْـــثِ مُطْلقًـــا مَنَـــعْ	صَـرْفَ الّـذِي حَـواهُ كَيْفَما وَقَـعْ
وكُـــنْ لِجَمْـــعٍ مُشْبـــهٍ مَفَـــاعِلا	أو الْمفَاعِيْـــلَ بِـــمَنْعٍ كَـــافِلا
وَذَا اعْتِـــلالٍ مِنْـــهُ كالجَـوارِي	رَفْعـــًا وَجَـــرًّا أَجْرِهِ كسَـارِي

الممنوع من الصرف لعلة واحدة نوعان:

الأول: المنتهي بألف التأنيث:

يمنع ما فيه ألف التأنيث مطلقًا، أي سواء كانت الألف:

- مقصورة نحو: "رضوى، وحبلى" مفردًا كما مُثِّلَ أو جمعًا نحو: "مرضى وجرحى".
- أم ممدودة نحو: "صحراءَ وحسناءَ" مفردًا كما مُثِّل، أو جمعًا نحو: "أصدقاء وأنبياء".

وشروط منع الاسم المنتهي بالألف الممدودة من الصرف:

١- أن تكون الهمزة زائدة بعد ألف زائدة: أي أن الهمزة غير أصلية، ولا منقلبة عن أصل.

٢- أن تكون الألف مسبوقة بثلاثة أحرف أصلية.

وهذان الشرطان مستوفَيَان في الأمثلة السابقة.

فإن كانت الهمزة أصلية نحو: (أجزاء)، أو منقلبة عن أصل نحو: (أعداء، وأنحـاء)، أو سبقت الألف بحرف واحد نحو: (ماء)، أو بحرفين أصليين نحو: (رداء) صُرِفَ الاسم.

الثاني: صيغة منتهى الجموع:

وضابطها كل جمع تكسير وقع بعد ألفه حرفان نحو: (معاهد)، أو ثلاثة أحرف أوسطها ساكن نحو: (مصابيح).

فإن تحرك أوسطها صُرِفَ الاسم نحو: (صياقلة وصيارفة). فصيغ الجموع كلها ممنوعة

من الصرف سواء أبدئت بميم نحو: (معاهدَ ومصابيحَ)، أم لم تبدأ بـــالميم نحـــو: (دراهـــمَ وقناديلَ)[1].

وإذا كان الاسم الذي على صيغة منتهى الجموع معتل الآخر باليـــاء نحـــو: "جـــوارٍ وغواشٍ"؛ عاملتَه في حالتي الجر والرفع معاملة المنقوص كـــ: "ســـاري، وراعـــي" فَتُنَوِّنُـــه، ويكون تنوينه عوضًا عن الياء المحذوفة، وتُقَدِّرُ جَرَّهُ أو رَفْعَهُ عليها فتقول:

" **هؤلاء جوارٍ وغواشٍ**"[2]، و"**مررت بجوارٍ وغواشٍ**" [3].

أما في حالة النصب فَتُثْبِتُ الياء، وتُحركُها بالفتح بغير تنوين فتقول:

"رأيت جواريَ وغواشيَ ".

---

(١) راجع أوزان صيغ منتهى الجموع في الجزء الثاني من هذا الكتاب ص ١٢٣ -١٢٤، وإذا سميَ شخص باسم على زنة صيغة منتهى الجموع نحو: (محاسن وشراحيل) منع من الصرف لمجيئه على صيغة منتهى الجموع.

(٢) (جوار): خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة والمعوض عنها بالتنوين. و(غواش): مثلها.

(٣) بـــ (جوارٍ): الباء حرف جر،، (جوار): اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة المقدرة على الياء المحذوفة نيابـــة عـــن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف جاء على صيغة منتهى الجموع.

الممنوع من الصرف لِعلّتين

وَزَائِدًا فَعْلاَنَ في وَصْفٍ سَلِمْ	مِنْ أنْ يُرَى بتاءِ تَأنيثٍ خُتِمْ
وَوَصفٌ أصليٌّ، وَوَزْنُ (أَفْعَلا)	مَمْنُوع تَأنِيثٍ بتا كـ: "أشْهَلا"
وَمَنْعُ عَدْلٍ مَعَ وَصْفٍ مُعْتَبَرْ	في لَفْظِ (مَثْنَى) وَ (ثُلاثَ) و(أُخَرْ)
وَوَزْنُ (مَثْنَى) و (ثُلاثَ) كـ: هما	مِنْ وَاحِدٍ لأرْبَــع فَلْيُعْلَمــا

الممنوع من الصرف لعلتين نوعان:

١- ما يمنع للوصفية مع عِلَّة أخرى.

٢- ما يمنع للعلمية مع علة أخرى.

الممنوع من الصرف للوصفيّة وعِلّة أخرى

يمنع الاسم من الصرف للوصفية مع إحدى ثلاث علل هي:

زيادة الألف والنون، ووزن (أفْعَل)، والعدل:

١ - الوصفية وزيادة الألف والنون:

تمنع الصفة من الصرف إذا كانت منتهية بالألف والنون الزائدتين بشرط ألا يكون المؤنث مختومًا بتاء التأنيث نحو: " هذا غضبانُ وسقيت عطشانَ، وأشفقت على جوعانَ"؛ فإن مؤنثها: غضبى وعطشى وجوعى.

فإن كان مؤنثها بالتاء صُرِفَتْ نحو: سيفان (أي طويل) فتقول: (هذا رجلٌ سيفانٌ، ورأيت رجلًا سيفَانًا، ومررت برجلٍ سيفانٍ)؛ لأنك تقول للمؤنث: (سيفانة) أي: طويلة.

٢ - الوصفيةُ ووزن (أفعل):

وتمنع الصفة من الصرف إذا كانت على وزن (أفعل) بشرطين:

- ألا يكون مؤنثها بالتاء.
- وأن تكون الوصفية فيها أصلية غير عارضة نحو: "الله أكـــبر"، و" قطفـــت وردًا أحمرَ، ولست بأفضلَ منك".

٣ - الوصفيةُ والعَدْلُ:

تمنع الصفة من الصرف مع العدل في موضعين:

أ - ما كان على وزن: (فُعَال ومَفْعل) من أسماء العدد.

كـــ: (ثُناء ومثنى، وثلاث ومثلث، ورباع ومربع، و........).

فـــ: (ثُناء ومثنى) معدولة عن العدد مكررًا: (اثنين اثنين).

و: (ثُلاث ومَثْلَثْ) معدولة عن العدد مكررًا: (ثلاثة ثلاثة) وكذا الباقي.

ب- كلمة (أُخَرَ) في مثل قولك: (مررت بنسوةٍ أُخَرَ).

بمعنى مغايرات، جمع (أخرى)، وهو معدول عن (آخر)؛ لأنه في الأصـــل: اســـم تفضيل مجرد من (أل)، والإضافة.

فكان يجب إفراده وتذكيره بغض النظر عن موصوفه، فيقال: (مـــررت بنســـوة آخَـــر)؛ لكنهم عدلـــــوا عن ذلك إلى: (أُخَرَ) ومنه قوله تعـــالى: ﴿ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾ (البقرة: ١٨٥).

الممنوع من الصرف للعَلِميّة وعِلّةٍ أخرى

والعَلَــمَ امْنَــعْ صَــرْفَهُ مُركَّبــا	تَرْكِيْـبَ مَـزْجٍ نَحْـوُ: "مَعْـدِ يْكَرِبَـا"
كَـذَاْكَ حَـاوِيْ زائِـدَيْ (فَعْلانـاَ)	كـ: "غَطَفَـانَ" وكـ: "أصـبْهَانَا "
كَـذَا مُؤَنَّـثٌ بهـاءٍ مُطْلَقَـا	وَشَـرْطُ مَنْـعِ العـارِ كَوْنُـهُ ارْتَقَـى
فَوْقَ الثَّلاثِ، أو كـ:"جُورَ أو سَقَرْ"	....
وَالْعَجَمـيُّ الوَضْـعِ والتّعْرِيْفِ مَعْ	زَيْدٍ علـى الثَّـلاثِ صَرْفُهُ امْتَنَعْ

يمنع الاسم من الصرف للعلمية مع إحدى علل ست هي:

التركيب المزجي، زيادة الألف والنون، التأنيث، العجمة، وزن الفعل، العدل، وإليك بيانها:

١ - العَلَمِيَّةُ والتركيب المزجي:

يمنع الاسم من الصرف إذا كان مركبًا تركيبًا مزجيًا نحو: " معد يكرب، وبعلبك، وحضرموت" فتقول:

"هذا مَعد يْكَرِبُ، ورأيت مَعْدِ يْكَرِبَ، ومررت بمعْدِ يْكَرِبَ " فتمنعه من الصرف للعلمية والتركيب المزجى، وتجره بالفتحة نيابة عن الكسرة.

٢ - العلمية وزيادة الألف والنون:

كذلك يمنع الاسم من الصرف إذا كان علمًا آخره ألف ونون زائدتان نحو: "عثمان وسلمان وغطفان" فتقول:

" هذا عثمانُ، وأكرمت عثمانَ، ومررت بعثمانَ"[1].

---

(١) بخلاف طحَّان، ولبَّان، وسمَّان؛ فإن النون أصلية فيها نسبة إلى الطحن، واللبن، والسمن، وأما حسَّان وعفَّان وحيَّان:
- فإنْ قدَّرْتَها من الحِسّ والعفَّة والحياة منعتها من الصرف؛ لزيادة الألف والنون.
- وإن قدرتها من الحسن والعفن والحين صرفتها؛ لأصالة النون.

٣ - العَلَميَّةُ والتأنيث:

ومما يمنع الاسمَ من الصرف العلميةُ والتأنيث:

(أ) فإن كان العلم مختومًا بتاء التأنيث منع من الصرف مطلقًا:

أي: سواء أكان علمًا لمذكر كـ: (طلحة وحمزة)، أم لمؤنث، كـ: (فاطمة وعائشة) زائدًا على ثلاثة أحرف كما مُثِّل، أم غير ذلك، كـ: (هِبَة وظُبَة) عَلَمَيْن.

(ب) وإن كان علمًا لمؤنث غير مختوم بتاء التأنيث، وجب منعه من الصرف:

- إن كان زائدًا على ثلاثة أحرف نحو: (زينب وسعاد).
- أو ثلاثيًا متحرك الوسط نحو: (سَقَر وأمَلَ).
- أو ثلاثيًا ساكن الوسط أعجميًا نحو: (جُوْر وحِمْص).

(ج) فإن كان الثلاثي ساكن الوسط غير أعجمي جاز منعه وصرفه:

نحو: (هِنْد ومِصْر) فتقول:

(هذه مصرُ، وزرتُ مصرَ، وسافرت إلى مِصْرَ).

وقد ورد الصرف والمنع في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ ٱهۡبِطُواْ مِصۡرٗا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلۡتُمۡۗ ﴾ (البقرة: ٦١).

وقوله تعالى: ﴿ ٱدۡخُلُواْ مِصۡرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ﴾ (يوسف: ٩٩).

٤ - العَلَميَّةُ والعُجْمة:

ويمنع الاسمَ من الصرف العلميةُ والعجمة بشرطين:

١- أن يكون علمًا في اللسان الأعجمي.

٢- أن يكون زائدًا على ثلاثة أحرف.

ومن أمثلة ما يتوفر فيه هذان الشرطان: "يوسف وإبراهيم وإسماعيل" فتقول: "جاء يوسفُ، ورأيت يوسفَ، ومررت بيوسفَ ".

فإن كان العلم الأعجمي ثلاثيًا: صُرِفَ سواءً أكان مُحَرَّك الوسط نحو: (شَتَر: اسم حصن)، أم ساكنهُ نحو: (نوح ولوط)[1].

كَذَاكَ ذُوْ وَزْنٍ يَخُصُّ الفعْلا	أو غَالِبٍ: كـ (أحْمَدٍ، ويَعْلَي)
والْعَلَمَ امْنَعَ صَرْفَهُ إنْ عُدِلا	كـ: (فُعَلِ) التَّوْكِيْدِ أوْ كـ (ثُعَلا)
ولاضطِرارٍ، أو تناسُبٍ صُرِفْ	ذُوْ المَنْع، والمصروفُ قَدْ لا يَنْصَرِفْ

٥ - العَلَميَّةُ ووزن الفعل:

يُمنع الاسمُ من الصرف للعلمية ووزن الفعل وذلك بأن يكون الاسم على وزن يخص الفعل، أو يغلب فيه:

والمراد بالوزن الذي يخص الفعل: ما لا يوجد في غيره إلا نادرًا كوزن: (فَعَّلَ وفُعِلَ) نحو: (كَلَّمَ وسُمِعَ) فلو سميت شخصًا بهما منعتهما من الصرف؛ للعلمية ووزن الفعل، ومثله: (شَمَّر، ودُئِل).

(١) جميع أسماء الأنبياء ممنوعة من الصرف إلا ما كان مبدوءًا بحرف من حروف "صن شمله" وهي: "صالح، نوح، شعيب، محمد، لوط، هود". وكذلك أسماء الملائكة (ممنوعة من الصرف للعلمية والعجمة) إلا: مالكًا ومنكرًا ونكيرًا). أما (رضوان) فممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون.

والمراد بما يغلب فيه:

(أ) أن يوجد الوزن في الفعل كثيرًا كـ: (إثْمِد وإصبَع) فإن هذين الوزنين (إفْعِل وإفْعَل) يكثران في الفعل كـ: (اضْرِبْ واسْمَع) ونحوهما من فعل الأمر الثلاثي، ويقْلان في الاسم، فلو سَمَّيْت بـ (إثْمِد)، و(إصبَع) منعتهما من الصرف.

(ب) أو يكون في الوزن زيادة تدل على معنى في الفِعل، ولا تدل على معنى في الاسم نحو: (أحمد ويزيد)؛ فإن كلًا من الهمزة والياء حرف مضارعة يدل على المتكلم والغائب في الفعل، ولا يدل على معنى في الاسم، فهذا الوزن غالب في الفعل فتقول: " هذا أحمدُ ويزيدُ ، ورأيت أحمدَ ويزيدَ، مررت بأحمدَ ويزيدَ ".

٦ - العَلَميَّةُ والعدل:

يمنع الاسم من الصرف للعلمية والعدل، في مواضع أهمها:

(أ) **العلم المعدول إلى وزن (فُعَل) كـ:** (عُمَر، وزُفَر، وزُحَل، ومُضَر) والأصل: (عامر، وزافر، وزاحل، وماضر)، فهذه ممنوعة للعلمية والعدل[(١)].

(ب) **إذا كان الاسم من ألفاظ التوكيد المعنوي جَمْعًا على وزن (فُعَل) نحو:** (جُمَع) تقول: مررت بالنساء جَمُعَ؛ فـ (جُمَع) معدول عن (جمعاوات)؛ لأن المفرد (جمعاء) مؤنث (أجمع).

---

(١) سُمِعَ من الأسماء المعدولة: (ثُعَل، وبُلَع، وهُبَل، وعُصَم، وجُشَم، وقُثَم، وقُزَح، ودُلَف، وهُذَل). وهذه الأعلام ممنوعة من الصرف وليس فيها علة ظاهرة إلا العلمية، فقدَّرها النحاة معدولة عن فاعل، ولو لم يقدِّروا عَدْلَها لزم ترتيب منعها من الصرف لعلة واحدة هي العلمية.

صرف الممنوع من الصرف:

١- يجوز في الضرورة الشعرية صرف ما لا ينصرف، وهو كثير، وأجمع عليه البصريون والكوفيون وذلك كقول الشاعر:

تَبَصَّر خَلِيلِى هَلْ تَرىَ مِنْ ظَعائِنٍ   تَحمَّلنَ بالعلياء مِنْ فوق جُرْثُمِ[(١)]

٢- كما ورد صرف الممنوع من الصرف للتناسب في أواخر الكلمات كقراءة من قرأ (سلاسلًا) بالتنوين في قوله تعالى: ﴿ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلاْ وَأَغْلَٰلاً وَسَعِيرًا ﴿٤﴾ ﴾ (الإنسان: ٤) فقد صرف "سلاسل" لمناسبة ما بعده.

وأما منع المنصرف من الصرف فأجازه بعض النحاة للضرورة الشعرية ومنهم ابن مالك، ومن ذلك قول الشاعر:

ومَاَ كان حِصْنٌ ولاَ حابِسٌ   يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ في مَجْمَعِ[(٢)]

فمنع الشاعر (مرداس) من التنوين للضرورة وحقه أن ينوَّن (مرداسًا).

---

(١) **الشاهد فيه:** ظعائنٍ: فهي على صيغة منتهى الجموع ومع ذلك صرفها الشاعر فَجَرَّها بالكسرة ونَوَّنَها للضرورة.

(٢) **الشاهد** في قوله "مِرْدَاسَ" فقد منعه من الصرف للضرورة.

نموذج معرب

قال الله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً ﴾ (الأنعام: ٧٤).

الكلمة	إعرابها
وإذ	الواو استئنافية. (إذ): ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره "اذكر".
قال	فعل ماض مبني على الفتح.
إبراهيم	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، (وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة).
لأبيه	اللام حرف جر. (أبي): اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء؛ لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلق بالفعل "قال".
آزر	بدل من "أبي" مجرور مثله وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة (أو العلمية ووزن الفعل).
أتتخذ	الهمزة للاستفهام الإنكاري.
تتخذ	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره " أنت ".
أصنامًا	مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
آلهة	مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

نموذج معرب

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَـٰبِيحَ وَجَعَلْنَـٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَـٰطِينِ ﴾ (الملك: ٥).

الكلمة	إعرابها
ولقد	الواو استئنافية واللام موطئة للقسم.
	(قد) حرف تحقيق
زينا	(زَيَّن) فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك "نا". و"نا" ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.
السماء	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
الدنيا	نعت لـــ"السماء" منصوب مثله وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.
بمصابيح	الباء حرف جر.
	(مصابيح) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف؛ لكونه على صيغة منتهى الجموع. والجار والمجرور متعلق بالفعل "زينا".
وجعلناها	الواو عاطفة.
	(جَعَل) فعل ماض مبنى على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك "نا" و"نا" ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.
	و"ها" ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.
رجومًا	مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
للشياطين	اللام حرف جر.
	(الشياطين) اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلق بـــ "رجومًا".
	وجملة "جعلناها" معطوفة على جملة " زينا.... ".

نموذج معرب

قال الله تعالى: ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا ﴾ (النساء: ٨٦).

الكلمة	إعرابها
وإذا	الواو استئنافية. (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط، مبنى على السكون في محل نصب.
حييتم	(حيي): فعل ماض مبني للمجهول مبني على السكون؛ لاتصاله بتاء الفاعل. والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل. والميم: علامة الجمع.
بتحية	الباء حرف جر. (تحية): اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلق بالفعل "حييتم".
فحيوا	الفاء رابطة لجواب الشرط. (حيوا): فعل أمر مبني على حذف النون؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.
بأحسن	الباء حرف جر. (أحسن): اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل، والجار والمجرور متعلق بالفعل "حيوا".

الكلمة	إعرابها
منها	(من) حرف جر. و(ها): ضمير متصل مبني في محل جر بـــ (من). والجار والمجرور متعلق بـــ (أحسن).
أو	حرف عطف.
رُدوها	ردُّوا: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لاتصاله بواو الجماعــة. والــواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. و(ها): ضمير متصل في محل نصب مفعول به. والجملة معطوفة على جملة (حيوا).

أسئلة

١- ما الصرف ؟ وما معنى أن الاسم لا ينصرف؟ وما سبب منع الاسم من الصرف إجمالًا؟

٢- ما علامة الاسم الممنوع من الصرف؟ مثِّل لما تقول.

٣- متى يمنع الاسم من الصرف؟ عدِّد علل المنع إجمالًا.

٤- يمنع الاسم من الصرف إذا كان منتهيًا بألف التأنيث المقصورة، أو الممدودة، فصِّل القول في ذلك مع التمثيل.

٥- يمنع الاسم من الصرف إذا كان على صيغة منتهى الجموع، فما ضابط هذه الصيغة؟ وكيف يعامل معتل الآخر بالياء مع هذه الصيغة، ممثِّلًا لما تقول.

٦- يمنع الاسم من الصرف للوصفية مع زيادة الألف والنون، أو وزن (أفعل)، وضِّح ذلك مبينًا شروط كلٍ منهما مع التمثيل.

٧- يمنع الاسم من الصرف للوصفية مع العدل في موضعين، اذكرهما مع التوضيح والتمثيل.

٨- يمنع الاسم من الصرف للعلمية والتركيب المزجى، أو زيادة الألف والنون، وضِّح ذلك بالأمثلة.

٩- العلمية والتأنيث تمنعان الاسم من الصرف مختومًا بالتاء، أو غير مختوم بها، ثلاثيًا كان أو غير ثلاثي. فصِّل القول في ذلك مع التمثيل.

١٠- مما يمنع الاسم من الصرف: العلمية والعجمة؛ ما شرط ذلك؟ موضِّحًا ما تقول بالأمثلة.

١١- يمنع الاسم من الصرف للعلمية ووزن الفعل: اشرح ذلك مُبَيِّنًا المراد بالوزن الذي يخص الفعل، والوزن الذي يغلب فيه، مُمثِّلًا لكل ما تقول.

١٢- مما يمنع الاسمَ من الصرف: العلميةُ مع العدل؛ كيف يكون ذلك؟ مع بيان معنى العدل، والتمثيل لكلٍ ما تقول.

١٣- كيف يعرب الممنوع من الصرف؟ ومتى يجر بالكسرة؟ وهل يبقى على منعه من الصرف؟ ومتى يجوز صرف الممنوع من الصرف؟ مع التمثيل لكل ما تقول.

تمرينـــــات

١- بَيِّن الأسماء الممنوعة من الصرف- فيما يلي – وسبب منعها، وأعرب ما تحته خط:

قال الله تعالى:

(أ) ﴿ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ ﴾ (سبأ: ١٨).

(ب) ﴿ وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً ﴾ (المؤمنون: ٥٠).

(ج) ﴿ وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾ ﴾

(نوح: ٢٣).

(د) ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾ ﴾

(الأنعام: ٨٤).

(هـ) ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ ﴾ (البقرة: ١٨٥).

(و) ﴿ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ ﴾ (الكهف: ٧٩).

(ح) ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ﴿٣٢﴾ ﴾ (النبأ: ٣١-٣٢).

(ط) ﴿ وَٱلْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾ ﴾ (الفجر: ١-٢).

٢- مَثِّل لما يلي في جمل مفيدة:

(أ) اسم ممنوع من الصرف لعلة تقوم مقام علتين.

(ب) اسم ممنوع من الصرف للعلمية والعدل، وآخر للعلمية ووزن الفعل.

(ج) صفة ممنوعة من الصرف على وزن (فَعْلان)، وأخرى، على وزن (أفْعَل).

(د) علم مؤنث ثلاثي ممنوع من الصرف، وآخر منصرف.

(هـ) اسم مختوم بالألف الممدودة ممنوع من الصرف، وآخر منصرف.

٣- ضع الكلمات التالية في جمل بحيث تُجَر بالفتحة في الأولى، وبالكسرة في الثانية.

"متاجر، بيضاء، أحسن، يزيد، سعاد".

٤- أعرب ما تحته خط مما يلي:

(أ) عند جهينة الخبر اليقين.

(ب) فتح أبو عبيدة دمشق في خلافة عمر.

(ج) أشْبَهْتَ مِنْ عَمَرَ الفاروق سِيرَتَهُ   قَادَ البرِيَّة وائْتَمَّتْ بِهِ الأمَمُ

إعراب الفعل المضارع

مقدمة:

لما فرغ المصنف – رحمه الله – من الحديث عن الاسم بجميع أقسامه، وأحكامه، وأحوال بنائه وإعرابه، انتقل إلى الحديث عن الفعل وإعرابه.

وقد مَرَّ بك أن الأفعالَ ثلاثةٌ: "ماضٍ وأمْرٌ " وهما مبنيان دائمًا، و"مضارعٌ" وهو معرب إذا لم تتصل به نون التوكيد اتصالًا مباشرًا، ولا نون النسوة.

كما مرَّ بك أن أنواع الإعراب التي تكون في الفعل ثلاثة هي: الرفع والنصب والجزم.

أولًا: رفع الفعل المضارع

ارْفَعْ مُضارِعًا إذا يُجَرَّدُ	مِنْ ناصِبٍ وَجَازِمٍ كـ: " تَسْعَدُ"

يُرفع الفعل المضارع إذا تجرد من الناصب والجازم نحو: (يقرأ محمدٌ الكتابَ)، ومثله قول المصنِّف: " تَسْعَدُ ".

ثانيًا: نصب الفعل المضارع

وَبـ"لَن" انْصِبْهُ و"كي" كَذا بـ"أن"	لا بَعْدَ عِلْمٍ وَالَّتي مِنْ بَعْدِ ظَن
فَانْصِبْ بِهَا، والرَّفْعَ صَحِّحْ واعْتَقِدْ	تَخْفِيفَها مِنْ "أنَّ" فَهْوَ مُطَّرِدْ
وَنَصَبُوا بـ "إِذَن" المُستَقْبلا	إنْ صُدِّرَتْ، والفِعْلُ بَعْدُ مُوصَلا
أوْ قَبْلَهُ اليَمِينُ، وأنْصِبْ وارْفَعَا	إذا "إِذَنْ" مِنْ بَعْدِ عَطْفٍ وَقَعا

ينصب الفعل المضارع إذا سبقه أحد الأحرف الناصبة وهي:

(لنْ، كي، أنْ، إذَنْ).

١- **لَنْ:** وهي حرف نفي ونصب واستقبال نحو: "لَنْ أقصِّرَ في أداء واجبي"، ومنه قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ ﴾ (طه: ٩١).

٢- **كي:** وهي حرف مصدري ينصب الفعل المضارع بعد اللام الجارّة:

- ظاهرة نحو: (جئت لكي أتعلم) ومنه قوله تعالى: ﴿ لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ ﴾ (الأحزاب: ٣٧).
- أو مقدرة نحو: (جئت كي أتعلم) أي: لكي أتعلم، ومنه قوله تعالى: ﴿ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ﴾ (الحشر: ٧).

٣- **أنْ:** وتكون مصدرية ناصبة للمضارع وجوبًا بشرط ألا تقع بعد (عَلِمَ) ونحوه، مما يدل على اليقين، أو بعد (ظنَّ) ونحوه مما يدل على الرجحان.

نحو: (يسرني أن تنجحَ)، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ ﴾ .

(النساء: ٢٧).

- فإن وقعت بعد (عَلِمَ) ونحوه كـ: (تَيَقَّنَ، تَحقَّقَ، وَجَدَ، رأى...) فهي ليست

ناصبة للمضارع، بل هي المخففة من (أنَّ) الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف، ويجب رفع الفعل بعدها نحو: (علمت أنُ سينجحُ المجتهد)، ومنه قوله تعالى: ﴿ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرۡضَىٰ ﴾ (المزمل: ٢٠).

- وإن وقعت بعد (ظَنَّ) ونحوهِ كـ: (حَسِبَ، وَزَعَمَ، وخَالَ)؛ جاز في المضارع بعدها وجهان:

أحدهما: النصبُ على جَعْل (أنْ) مصدرية ناصبة للفعل المضارع.

الثاني: الرفع على جَعْل (أنْ) مخففة من الثقيلة، نحو: (ظننت أن يقومُ علي) بنصب الفعل (يقوم) ورفعه، وقد قرئ بالوجهين قوله تعالى: ﴿ وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتۡنَةٌ ﴾ (المائدة: ٧١) بنصب (تكون) ورفعه.

٤- **إذَنْ:** وهي حرف جواب ينصب الفعل المضارع بثلاث شروط:

(أ) أن يكون لها الصدارة.

(ب) ألا يفصل بينها وبين الفعل المضارع فاصل غير القسم.

(ج) أن يكون الفعل المضارع بعدها مستقبلًا.

ومثال ما اجتمعت فيه هذه الشروط قولك:

(إذَن أُكْرِمَكَ)، جوابًا لمن قال: (سأزورك).

فإن فَقِدَ شرط من تلك الشروط وجب إهمالها، ورفع المضارع بعدها.

- نحو: (زيدٌ إذَنْ يكرمُك)؛ لأنها لم تتصدر، فإن كان المتقدم عليها حرف عطف (الواو أو الفاء) جاز في الفعل الرفع والنصب نحو: (وإذَنْ يُكْرِمُك) برفع (يكرمُ) أو نصبه.

- ونحو: (وإذَنْ أنا أُكْرِمُكَ) فيجب رفع الفعل (أكرمُ)؛ لأنه فُصِلَ بين (إذَنْ) والفعل

بغير القسم.

- فإن فصل بينهما بالقسم فتبقى على حكمها- وهو النصب- نحو: (إذن والله أكرمَك).
- ونحو (إذن أظنُّك صادقًا) جوابًا لمن قال: "أحِبُّكَ" فيجب رفع (أظن)؛ لأن زمنه الحال وليس الاستقبال.

إضمـــــار (أنْ)

وَبَــــيْن "لا" ولام جــــرٍّ الْتُـــــزِمْ	إظْهَـــارُ "أنْ" نَاصِـــبَةً وَإنْ عُـــدِمْ
"لا" فَـ (أنَ) اعْمِلْ مُظْهِرًا أوْ مُضْمِرَا	....
وَإنْ على اسْـم خالـصٍ فِعْلٌ عُطِفْ	تَنْصِـــبُهُ (أنْ) ثَابِتـًا أوْ مُنْحَذِفْ

اختصت (أنْ) من بين نواصب الفعل المضارع بأنها تعمل:

- مُظْهَرَةً: وهو الأصل نحو: (يسعدني أنْ تفوزَ).
- ومُضْمَرة: جوازًا أو وجوبًا.

(أ) إضمار " أنْ " جوازًا

وذلك في موضعين:

١- إذا وقعت " أنْ " بعد لام الجر، ولم تقع بعدها (لا) النافية.

(جئتك لأقرأ)، ويجوز الإظهار فتقول: (جئتك لأن أقرأ).

فإن وقعت بعدها (لا) النافية وجب إظهار " أنْ " وتدغم لفظًا وكتابة مع (لا)؛ فتقول: (جئتك لئلا تتأخر)، ومنه قوله تعالى: ﴿ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ ﴾ (النساء: ١٦٥).

٢- إذا وقعت " أن" بعد أحد أحرف العطف " الواو، الفاء، ثم، أو ":

والمعطوف عليه اسم خالص من معنى الفعل؛ كالمصدر:

(أ) فمثال إضمارها جوازًا بعد الواو قولك: (اجتهادٌ وأنجحَ خير من كسلٍ يعقبُهُ فَشَلٌ)

ومنه قول الشاعرة:

ولُبْــسُ عَباءَةٍ وَتَقَرَّ عَيْني أُحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفوفِ(١)

"تَقَرَّ" فعل مضارع منصوب بــ (أن) مضمرة جوازًا بعد " الواو".

(ب) ومثال ذلك بعد الفاء: (سعيُك فتنالَ المجد خير من راحتك وإهمالك) ومنه قـــول الشاعر:

لولاَ تَوَقُّعُ مُعْتَرٍّ فَأرضِيَهُ ما كُنْتُ أوثِر إترابًا على ترب(٢)

فــ "أرْضِيه" مضارع منصوب بــ " أن " مضمرة جوازًا بعد " الفاء ".

(ج) ومثال ذلك بعد (ثُمَّ): "مجيئكُ ثم نذاكرَ خيرٌ لنا " ومنه قول الشاعر:

إِنِّي وَقَتْلِي سُلَيْكاَ ثُمّ أعقِلَهُ كالثَّورِ يُضْرَبُ لما عافَتِ البَقَرُ(٣)

فــ "أعقله" مضارع منصوب بــ " أن " مضمرة جوازًا بعد " ثم ".

(د) ومثال ذلك بعد: (أو): (احرصْ على تَلْبية الدعوةِ أوْ تعتذرَ عنها)

---

(١) **الإعراب:** (لُبس): مبتدأ، (عباءة): مضاف إليه، (وتقر): الواو حرف عطف، (تقر): فعل مضارع منصوب بــ (أنْ) مضمرة جوازًا بعد الواو العاطفة على اسم خالص، (عيني): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه (أحب): خبر المبتدأ (لبسْ) مرفوع وعلامة رفعة الضمة.
الشاهد: "وتقر" حيث نصب الفعل المضارع بــ (أن) مضمرة جوازًا بعد الواو العاطفة على اسم خالص هو (لبس).

(٢) (المعتر): الفقير المتعرض للسؤال، (إترابًا): مصدر (أترب) أي: اغتنى وكثر ماله بقدر التراب، التَّرَبُ الفقر، أي: افتقر كأنه لصق بالتراب.
الإعراب: (لولا): حرف امتناع لوجود، (توقع): مبتدأ مرفوع، (معتر): مضاف إليه مجرور والخبر محــذوف وجوبًــا تقديره: (لولا توقعُ معتر موجودٌ). (فأرضيه): الفاء: حرف عطف، (أرضي): فعل مضارع منصوب بــ (أن) المضمرة جوازًا بعد (الفاء) العاطفة على اسم خالص، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (أنا). والهاء: مفعول به.
الشاهد: فأرضيه" حيث نصب المضارع بــ (أن) المضمرة جوازًا بعد الفاء العاطفة على اسم خالص هو (توقع).

(٣) قوله: (أعقله): أدفع ديته، والمعنى أنه: شَبَّه حاله في تحمل دفع الدية عن غيره بحال الثور الذي يضرب؛ لتنتفــع البقــر بشرب الماء.
الإعراب: (إني): مؤلفة من: (إنَّ) الناسخة والياء، وهي اسمها، (وقتلي): الواو حرف عطف (قتلي): معطوف على اسم (إنَّ)، الياء: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، (سليكًا): مفعول به للمصدر: (قتلي). (ثم): حرف عطف، (أعقله): فعل مضارع منصوب بــ (أن) "المضمرة" جوازًا بعد (ثم) العاطفة على اسم خالص هو (قتلي). والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنا)، والهاء: مفعول به في محل نصب.
الشاهد: (ثم أعقلَه) حيث نصب الفعل المضارع بــ (أن) مضمرة جوازًا بعد (ثم) العاطفة على اسم خالص هو (قتلي).

ومنه قوله تعـــالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحۡيًا أَوۡ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ أَوۡ يُرۡسِلَ رَسُولاً ﴾[1] (الشورى: ٥١)، فـــ "يرسل" مضارع منصوب بـــ (أن) مضـــمرة جوازًا بعد " أو ".

وفي المواضع السابقة التي أضمرت فيها " أنْ" جوازًا يجـــوز إظهارهـــا فتقـــول: (اجتهادٌ وأن أنجح خيرٌ من كسل يَعْقُبه فشل) وهكذا في الأمثلة والشواهد السابقة كلها.

(١) **الإعراب:** (أن): حرف مصدري ونصب واستقبال، (يكلمه): فعل مضارع منصوب بـــ (أن) والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به. (الله) لفظ الجلالة فاعل مرفوع. (أو): حرف عطف، (يرسل): فعل مضارع منصوب بـــ (أن) المضمرة جوازًا بعد (أو) العاطفة على اسم خالص والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على لفظ الجلالة.
الشاهد: في الآية الكريمة قوله تعالى: (أو يرسلَ) حيث نصب الفعل المضارع بـــ (أن) المضمرة جوازًا بعد (أو) العاطفة على اسم خالص هو: (وحيا).

(ب) إضمار (أنْ) وجوبًا

....	وَبَعْدَ نفـي (كَـانَ) حَتْمًـا أضْـمِرا
وَبَعْدَ (حَتَّـى) هكَـذَا إضـمارُ "أنْ"	حَـتْمٌ كـ: "جُـدْ حَتَّـى تَسُـرَّ ذَا حَـزَنْ"
كـذَاك بَعْـدَ "أوْ " إذا يَصْـلُحُ فـي	مَوْضِعِهَا "حَتّـى"أو" الا" (أنْ) خَفِـي
وَبَعْـدَ "فـا" جَـوَابِ نفـيٍ أو طَلَـبْ	مَحْضَيْنِ " أنْ " وَسَتْرُها حَتْمٌ نَصَبْ
والواو كـ: (الفا) إنْ تُفِدْ مَفْهُـومَ مَعْ	كَـ (لا تَكُنْ جَلْدًا وَتُظْـــهِرَ الجَزَعْ)

يجب إضمار (أنْ) الناصبة في خمسة مواضع:

١- **إذا وقعت بعد لام الجحود**- أي الإنكار- وهي اللام المسبوقة بـــ: "كان أو يكـــون" المنفيين بـــ: "ما"، أو بـــ: " لم " نحو:

(ما كان المجدُّ ليهمِلَ، و لم يكن محمدٌ لِيُقَصِّرَ في أداء واجبه).

ومنه قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ﴾ (الأنفال: ٣٣) [١].

وقوله تعالى: ﴿ لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ ﴾ (النساء: ١٦٨) [٢].

---

(١) **الإعراب:** (ما): نافية، (كان): الناقصة ترفع الاسم وتنصب الخبر. (الله): لفظ الجلالة اسمها مرفوع، (ليعذبهم): اللام لام الجحود، (يعذب): فعل مضارع منصوب بـــ (أن) مضمرة وجوبًا بعد لام الجحود وعلامة نصبه الفتحة، والهـــاء: مفعول به، والميم علامة الجمع، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود إلى لفظ الجلالة، و(أن) المضمرة ومـــا بعدها في تأويل مصدر مجرور باللام تقديره: (لتعذيبهم). والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان).
الشاهد: (ليعذبهم) حيث نصب الفعل المضارع (يعذب) بـــ (أن) المضمرة وجوبًا بعد لام الجحود المسبوقة بـــ (مـــا كان).

(٢) **الشاهد من الآية الكريمة** (ليغفر) حيث نصب الفعل المضارع (يغفر) بـــ (أن) المضمرة وجوبًا بعـــد لام الجحـــود المسبوقة بـــ (لم يكن).

٢- **إذا وقعت بعد (حتى) التي تفيد الغاية أو التعليل،** وكان الفعل بعدها مستقبلًا، فمثال (حتى) الغائية[1]:

(سر حتى تدخلَ البلد)، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ﴾ (البقرة: ١٨٧).

ومثال حتى التعليلية: (أنْصِتْ حتى تفهمَ الدرس) ومثله قول الناظم: " جُدْ حتى تَسُرَّ ذا حزن".

فـ (حتى) في الأمثلة السابقة: حرف جر، والفعل بعدها منصوب بـ (أن) المضمرة وجوبًا بعدها، والمصدر المؤول من (أن المضمرة والفعل) مجرور بـ (حتى).

فإن كان المضارع بعدها حالًا وجب رفعه كقولك -وأنت تصغي إلى شرح المدرس-: (أُصغي إلى المدرس حتى أفهمُ الدرسَ). ومنه قولهم: "اشتدَّ المرضُ بزيدٍ حتى لا يرجونَهُ".

٣- **إذا وقعت بعد (أو) العاطفة التي بمعنى (حتى) أو (إلا):**

(أ) فتكون بمعنى (حتى) إذا كان الفعل الذي قبلها مما ينقضي شيئًا فشيئًا نحو: (لأنتظرنَّك أو تجيء) والمعنى: حتى تجيء، ومنه قول الشاعر:

لأسْتَسْهِلنَّ الصَّعبَ أو أدركَ المنى   فما انْقادتِ الآمالُ إلاّ لصابِرِ[2]

---

(١) **تكون (حتى) غائية:** إذا كان ما بعدها غاية لما قبلها وعلامتها أن يصلح في موضعها (إلى) وتكون تعليلية إذا كان ما قبلها علة لما بعدها، وعلامتها أن يصلح في موضعها (كي).

(٢) **الإعراب:** (لأستسهلن): اللام: واقعة في جواب القسم أي: والله لأستسهلن، (أستسهل): فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، ونون التوكيد: حرف لا محل له من الإعراب، والفاعل: ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنا)، (الصعب): مفعول به، (أو): حرف عطف، (أدركَ): فعل مضارع منصوب بـ (أن) المضمرة وجوبًا بعد (أو) التي بمعنى (حتى)، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (أنا)، و(أن) وما بعدها في تأويل مصدر. (المنى): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

الشاهد: (أو أدرك) حيث نصب الفعل المضارع بـ (أن) المضمرة وجوبًا بعد (أو) التي بمعنى (حتى).

(ب) وتكون بمعنى (إلاّ) إذا كان الفعل الذي قبلها مما ينقضي دفعة واحدة نحـــو: (لا أتركُ ما أقتنعُ به أو يثبتَ أنه خطأ) والمعنى: "إلا أن يثبت أنه خطأ"، ومنه قـــول الشاعر:

وكُنْتُ إذا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أوْ تَسْتَقِيمَا[1]

٤- إذا وقعت بعد (فاء) الســـببية التي تكون جوابًا لنفي محض، أو طلب محض:

(أ) فمثالها بعد النفي: (بعضنا لا يتعلم من الماضي فيقعَ في الخطأ) و (لـــيس المـــدير حاضرًا فأستأذنَ منه) ومنه قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمۡ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقۡضَىٰ عَلَيۡهِمۡ فَيَمُوتُواْ ﴾ (فاطر: ٣٦)[2].

ومعنى كون النفي (محضًا): أن يكون خالصًا من معنى الإثبات، فإن لم يكن محضًا بأن انتقض بـــ (إلاّ) وجب رفع الفعل بعد الفاء، وتكون للاستئناف نحـــو: (لم أشتر إلا الكتب النافعة فأقرؤها).

(ب) ومثالها بعد الطلب، وهو يشمل: الأمر والنهي والدعاء والاســـتفهام والعَـــرْض، والتحضيض والتمني والترجي.

---

(١) **(غمز القناة):** جَسَّها بيده وهَزّها، (القناة): الرمح، (الكُعوب): جمع كعب، وهي العقدة الناشزة في القناة، يريد أنه إذا أخذ في إصلاح قوم فاسدين فلا يكف عن إبعاد الفساد عنهم إلا أن يحصل صلاحهم، كما أنه إذا غمز قناة معوجَّة فلا يكف عن تشذيب ما ارتفع من أطرافها إلا أن تحصل استقامتها.

الإعراب: (أو)، حرف عطف، (تستقيما): فعل مضارع منصوب بـــ (أن) المضمرة وجوبًا بعد (أو) والفاعل ضـــمير مستتر جوازًا تقديره (هي)، والألف للإطلاق، و(أنْ) وما بعدها في تأويل مصدر.

الشاهد: "أو تستقيم"، حيث نصب الفعل المضارع بـــ (أن) المضمرة وجوبًا بعد (أو) التي بمعنى (إلا).

(٢) **الإعراب:** (لا) نافية، (يُقضى): فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع مـــن ظهورها التعذر، (عليهم): جار ومجرور نائب فاعل (يُقضى): والميم للجمع. (فيموتوا) الفاء: سببية، (يموتـــوا) فعـــل مضارع منصوب بـــ (أنْ) مضمرة وجوبًا بعد الفاء، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والـــواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، و(أنْ) وما بعدها: في تأويل مصدر.

والشاهد: (فيموتوا) حيث نصب الفعل المضارع بـــ (أن) المضمرة وجوبًا بعد فاء السببية المسبوقة بالنفي (لا يقضى).

- فالأمر نحو: (زرني فأكرمَكَ)، ومنه قول الشاعر:

يَا نَاقُ سِيْرِي عَنَقًا فَسِيحاَ   إلى سُلَيْمَانَ فَنَسْتَرِيحا[١]

- والنهي نحو: (لا تُهْمِلْ فتندمَ).

ومنه قوله تعالى:

﴿ وَلَا تَطْغَوْاْ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى ﴾ (طه: ٨١) [٢].

- والدعاء نحو: (رَبِّ انصرني فلا أُخْذَلَ) ومنه:

رَبِّ وَفِّقْنِي فَلا أَعدِلَ عَنْ   سَنَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سَنَنْ[٣]

---

(١) **(العَنقَ):** نوع من السير، (فسيحًا): واسع الخطى، أي سريعًا.

الإعراب: (ياناق): (يا) حرف نداء، (ناق): منادى مرخم نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب على لغة من لا ينتظر أصلها ناقة، (سيري): فعل أمر مبني على حذف النون؛ لاتصاله بياء المخاطبة المؤنثة، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، (عنقًا): نائب مفعول مطلق منصوب. (فسيحًا): صفة، (عنقًا) منصوبة، (إلى): حرف جر، (سليمان): اسم مجرور وعلامة جره الفتحة نيابه عن الكسرة؛ لأنه اسم ممنوع من الصرف، والمانع له العلمية وزيادة الألف والنون، والجار والمجرور متعلق بالفعل (سيرى). (فنستريحا): الفاء سببية، (نستريح): فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوبًا بعد الفاء، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (نحن)، والألف للإطلاق. و(أنْ) وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على مصدر مستفاد مما قبله والتقدير: (ليكن سيرٌ فاستراحةٌ).

الشاهد: (فنستريحا) حيث نصب الفعل المضارع بـ (أن) مضمرةً وجوبًا بعد فاء السببية المسبوقة بأمر (سيري).

(٢) **الإعراب:** (لا تطغوا): (لا) ناهية جازمة، (تطغوا): فعل مضارع مجزوم بـ (لا) الناهية وعلامة جزمة حذف النون، لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل. (فيه): جار ومجرور، (فيحل): الفاء سببية (يحل): فعل مضارع منصوب بـ (أنْ) مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية، وعلامة نصبه الفتحة. (غضبي): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

الشاهد: (فيحل) حيث نصب الفعل المضارع بـ (أنْ) مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية المسبوقة بالنهي (لا تطغوا).

(٣) **(سَنَنِ الساعين):** طريقهم.

الإعراب: (رَبِّ): منادى بحرف النداء المحذوف (يا) مضاف منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة، والمستغنى عنها بالكسرة، وياء المتكلم المحذوفة للتخفيف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. (وَفِّق): فعل أمر مبني على السكون (للدعاء) والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت"، والنون للوقاية، وياء المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، (فلا): الفاء: سببية، (لا): نافية لا عمل لها، (أعْدِلَ): فعل مضارع منصوب بـ (أنْ) مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (أنا)

الشاهد: (فلا أعدل) حيث نصب الفعل المضارع بـ (أن) المضمرة وجوبًا بعد فاء السببية المسبوقة بالدعاء (وفقني).

- والاستفهام نحو: (هل تَبَرُّ أباكَ فَيَبَرَّك بنوك؟)، ومنه قوله تعالى:

﴿ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشۡفَعُواْ لَنَآ ﴾ (الأعراف: ٥٣)[١].

- والعَرضْ نحو: (ألا تَنـــزلُ عندنا فتصيبَ خيرًا). ومنه قول الشاعر:

يابْن الكِرَامِ ألا تَدْنُو فَتُبْصِرَ مَا قَدْ حَدَّثُوكَ، فَمَا راءٍ كَمَنْ سَمِعا[٢]

- والتحضيض: نحو: (هَلاَّ تأتينا فتحدثَنا)، ومنه قوله تعالى:

﴿ لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ (المنافقون: ١٠)[٣].

---

(١) **الإعراب:** (فهل): (هل) حرف استفهام، (لنا): جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. (من): حرف زائد، (شفعاء) مبتدأ مجرور لفظًا مرفوع محلًا وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد وهـــي الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف، والمانع له الألف الممدودة. (فيشفعوا): الفاء سببية، (يشفعوا): فعل مضارع منصوب بـــ (أنْ) مضمرة وجوبًا بعد الفاء، وعلامة نصبه حذف النون، لأنه من الأفعال الخمســـة، والـــواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و(أن) المضمرة وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على مصدر مســـتفاد ممـــا قبلـــه والتقدير: (هل يكون لنا شفعاء فحصول شفاعة منهم).

الشاهد: (فيشفعوا) حيث نصب الفعل المضارع بــ (أن) المضمرة وجوبًا بعد فاء السببية المسبوقة باستفهام (فهل لنا).

(٢) **الإعراب:** (يابن): (يا): حرف نداء، (ابن) منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة، (الكرام): مضـــاف إليـــه مجرور، (ألا): أداة عرض، (تدنو): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل، والفاعل: ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت). (فتبصر): الفاء سببية، (تبصر): فعل مضارع منصوب بـــ (أن) المضمرة وجوبًا بعد الفاء، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (أنت) و(أن) المضمرة وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على مصدر مستفاد مما قبله، والتقدير: " ألا يكون منك دُنُوٌّ فإبصار". (فما): الفاء للتعليل، (ما): نافية، (راءٍ) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين، (كمن): جار ومجرور متعلق بخبر محذوف. (سمعا): فعل ماض، والألف للإطلاق، والفاعل: (هو)

الشاهد: "فتبصر" حيث نصب المضارع (تبصر)بـــ (أن) المضمرة وجوبًا بعد فاء السببية المسبوقة بأداة العرض (ألا).

(٣) **الإعراب:** (لولا): حرف تحضيض، (أخرتني): فعل وفاعل ومفعول به. (إلى أجل): جار ومجرور متعلق بـــ (أخرتني)، (قريب): صفة لـــ (أجل)، (فأصدق): الفاء سببية، (أصدق): فعل مضارع منصوب بـــ (أنْ) مضمرة وجوبًا بعـــد الفاء، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (أنا). و(أنْ) وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على مصدر مستفاد مما قبله والتقدير: " ليكن تأخيرٌ فتصَدُّقٌ".

الشاهد: "فأصَّدَّق" حيث نصب المضارع (أصدق) بـــ (أنْ) مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية المســـبوقة بالتحضـــيض (لولا).

- والتمني: نحو: (ليت لي مالًا فأتصدقَ منه) ومنه قوله تعالى:
﴿ يَـٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ فَأَفُوزَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴾ (النساء: ٧٣) [١].
- والترجي: نحو: (لعلك تزورنا فنكرمَك) ومنه قوله تعالى:
﴿ وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ يَـٰهَـٰمَـٰنُ ٱبۡنِ لِي صَرۡحًا لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَـٰبَ ۝ أَسۡبَـٰبَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَـٰهِ مُوسَىٰ ﴾ (غافر: ٣٦-٣٧) [٢].

ومعنى أن يكون الطلب محضًا- وهو خاص بالأمر — ألا يكون مدلولًا عليه باسم فعل، ولا بلفظ الخبر.

فإن كان مدلولًا عليه بأحدهما وجب رفع الفعل الذي بعد الفاء، نحو: (نزالِ فأكرمُك، حَسْبُك الحديث فينامُ الناس).

ومثل ذلك لو كانت الفاء غير سببية بأنْ كانت لمجرد العطف، فإن الفعل بعدها لا ينصب بـ (أن) المضمرة، بل يرفع، نحو قوله تعالى: ﴿ وَلَا يُؤۡذَنُ لَهُمۡ فَيَعۡتَذِرُونَ ۝ ﴾ (المرسلات: ٣٦).

---

(١) **الإعراب:** (يا ليتني): (يا) حرف تنبيه، (ليت): حرف مشبه بالفعل للتمني ينصب المبتدأ ويرفع الخبر، والنون للوقاية، وياء المتكلم ضمير متصل في محل نصب اسم (ليت)، (كنت): كان الناقصة، والتاء اسمها. (معهم): مع: ظرف مكان منصوب، والهاء: مضاف إليه، والميم: للجمع، والظرف متعلق بخبر (كان المحذوف، (فأفوز): الفاء سببية، (الفوز): فعل مضارع منصوب بـ (أن) المضمرة وجوبًا، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنا). (وأنْ) وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على مصدر مستفاد مما قبله والتقدير:" ليت وجودي معهم ففوزًا". (فوزًا): مفعول مطلق منصوب، (عظيمًا): صفة له.
الشاهد: "فأفوز" حيث نصب المضارع (أفوز) بـ (أنْ) مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية المسبوقة بالتمني (ليت).

(٢) **الإعراب:** (لعلي): (لعل) حرف مشبه بالفعل للترجي، والياء اسمها. (أبلغ): فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، والفاعل: (أنا)، (الأسباب): مفعول به، (أسباب): بدل من (الأسباب) منصوب مثله. (فأطلع) الفاء سببية، (أطلع): فعل مضارع منصوب بـ (أنْ) مضمرة وجوبًا بعد الفاء. والفاعل: ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (أنا)، و(أن) المضمرة وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على مصدر مستفاد مما قبله والتقدير: (لعله بلوغ فاطلاع).
الشاهد: (فأطلع) حيث نصب الفعل المضارع بأن المضمرة وجوبًا بعد فاء السببية المسبوقة بالترجي (لَعَلِّي).

فـــ (يعتذرون" معطوف على "يؤذن" مرفوع مثله).

٥- إذا وقعت بعد واو المعيَّة الواقعة بعد النفي، أو الطلب:

(أ) فمثال النفي: (العاقلِ لا يسيء إلى الآخرين ويأخذَ حذره منهم)، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ (آل عمران: ١٤٢)[١].

(ب) وأمثلتها بعد الطلب؛ ويشمل: الأمر، والنهي، والاستفهام، والتمني:

- فالأمر نحو: (أيها الصديق: اغفر لي هفوتي وأغفرَ هفوتك)، (غَفَرَ بمعنى: سَتَرَ)، ومنه قول الشاعر:

فَقُلْتُ ادْعِـي وأدْعُوَ إنَّ أنْدَى لِصَوْتٍ أنْ يُنَادِيَ داَعِيَانِ[٢]

---

(١) **الإعراب:** (لَمّا): نافية جازمة، (يعلم): فعل مضارع مجزوم بـــ (لما) وعلامة جزمه السكون، وحرك بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين، (الله): لفظ الجلالة فاعل مرفوع. (الذين): اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، (جاهدوا): فعل وفاعل، (منكم): جار ومجرور متعلق بـــ (جاهدوا)، (ويعلم): الواو للمعية، (يعلم) فعل مضارع منصوب بـــ (أن) المضمرة وجوبًا بعد الواو، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (هو)، (الصابرين): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والمصدر المؤول من: (أن المضمرة ويعلم) معطوف على مستفاد مما قبله والتقدير "أم حسبتم أن لم يكن لله علم بجهادكم وعلم بصبركم".

الشاهد: (ويعلم) حيث نصب الفعل المضارع (يعلم) بأن المضمرة وجوبًا بعد واو (المعية) المسبوقة بالنفي (لما).

(٢) **(أندى):** اسم تفضيل وهو بُعد ذهاب الصوت.

الإعراب: (قلت): فعل وفاعل، (ادعي): فعل أمر مبني على حذف النون؛ لاتصاله بياء المخاطبة المؤنثة، والياء ضمير متصل في محل رفع فاعل، (وأدعوا): الواو للمعية، (أدعو): فعل مضارع منصوب بـــ (أن) المضمرة وجوبًا بعد الواو، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره(أنا)، و(أنْ وما بعدها) في تأويل مصدر معطوف على مصدر مستفاد مما قبله والتقدير: (ليكن دعاء منك ودعاء مني). (إنَّ): حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر. (أندى): اسم (إنَّ) منصوب، (لصوت): جار ومجرور متعلق بـــ (أندى)، (أنْ): حرف مصدري ونصب واستقبال، (ينادي): فعل مضارع منصوب بـــ (أنْ) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، (داعيان): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى، و(أنْ وما بعدها) في تأويل مصدر خبر (إنَّ) ويجوز إعراب (أندى) خبر مقدم والمصدر المؤول اسمها مؤخر.

الشاهد: (وأدعو) حيث نصب الفعل المضارع بـــ (أن) المضمرة وجوبًا بعد (واو المعية) المسبوقة بالأمر (ادعي).

■ والنهي نحو: (لا تكن جَلْدًا وتظهرَ الجزع) ومنه قول الشاعر:

لا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأتِيَ مِثْلَــهُ   عَارٌ عَلَيْكَ إذَا فَعَلْــتَ عَظِيم[(١)]

■ والاســـتفهام: نحو: (هل تأمر بالخير وتعرضَ عنه) ومنه قول الشاعر:

ألمْ أكُ جاركُمْ وَيَكُــونَ بيْنِي   وَبَيْنَكُمُ الموَدَّةُ والإخَــــاءُ[(٢)]

■ والتمني: نحو: (ليت رسالة تصل من أبي وتُطَمْئِنَني عليه).

ومنه قوله تعالى: ﴿ يَـٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾. (الأنعام: ٢٧)[(٣)].

■ فإن لم تكن الواو (للمعية) بأن كانت عاطفة لم ينصب الفعل المضارع بعـــدها بأن المضمرة نحو: (لا تكذب وتعاشرْ كاذبًا).

فالواو عاطفة للفعل (تعاشر) على الفعل (تكذب).

---

(١) **الإعراب:** (لا تنه): (لا): ناهية جازمة، (تنه): فعل مضارع مجزوم بـــ(لا) وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت)، (عن خلق): جار ومجرور متعلق بـــ (تنه)، (وتأتي): الواو للمعية، (تأتي): فعـــل مضارع منصوب بـــ (أن) المضمرة وجوبًا بعد الواو، و(أن المضمرة وما بعدها) في تأويل مصدر معطوف على مصدر مستفاد مما قبله، والتقدير: (لا يكن منك نهي وإتيان)، (مثله): (مثل): مفعول به منصوب، والهاء: مضاف إليه، (عار): خبر لمبتدأ محذوف تقديره: (ذلك عار)، (عليك): جار ومجرور متعلق بـــ (عار).

الشاهد: (وتأتي) حيث نصب المضارع بأن المضمرة وجوبًا بعد واو المعية المسبوقة بالنهي (لا تنه).

(٢) **الإعراب:** (ألم) الهمزة للاستفهام، (لم): حرف نفي وجزم وقلب، (أك): فعل مضارع ناقص مجزوم بـــ (لم) وعلامة جزمه السكون المقدر على النون المحذوفة للتخفيف، واسمها ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (أنا)، (جـــار): خـــبر (أك) منصوب، والكاف: مضاف إليه، والميم للجمع، (ويكون): الواو للمعية، (يكون): فعل مضارع ناقص منصوب بـــــ (أن) المضمرة وجوبًا بعد الواو، (بيني): مفعول فيه ظرف مكان، والياء: مضاف إليه، والظرف متعلق بمحذوف خـــبر (يكون) مقدم، (وبينكم): معطوفة على (بيني)، (المودة): اسم (يكون) مرفوع. (والإخاء): معطوف على المودة.

الشاهد: (ويكون) حيث نصب الفعل المضارع بـــ (أن) المضمرة وجوبًا بعد واو المعية المسبوقة بالاستفهام (ألم).

(٣) **الشاهد في الآية الكريمة:** (ولا نكذب) حيث نصب الفعل المضارع بـــ (أن) المضمرة وجوبًا بعد واو المعية المسبوقة بـــ (التمني).

أمّا إن كانت (الواو) محتملة للمعية، أو العطف، أو الاستئناف – حسب مراد المتكلم – جاز في الفعل بعدها ثلاثة أوجه، ومن ذلك القول المشهور: "لا تأكل السمك وتشرب اللبن" بنصب (تشرب) وجزمه ورفعه.

- فالنصب على أنَّ (الواو للمعية) والفعل بعدها منصوب بـ (أن) المضمرة بعدها، والمعنى: النهي عن الجمع بين أكل السمك وشرب اللبن.
- والجزم على أنَّ (الواو للعطف) عطفت الفعل (تشرب) على الفعل (تأكل) المجزوم بـ (لا) الناهية والمعنى: النهي عنهما معًا. أي: لا تأكل السمك ولا تشرب اللبن.
- والرفع على أنَّ (الواو استئنافية)، والفعل بعدها مرفوع والجملة من الفعل والفاعل خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: (لا تأكل السمك ولك شرب اللبن) والمعنى: النهي عن أكل السمك، وإباحة شرب اللبن.

أسـئلة

١- ما المبني من الأفعال؟ وما المعرب منها؟ ومتى يعرب؟ وما نوع إعرابه؟ مع التمثيل.

٢- متى يرفع الفعل المضارع؟ وما علامة رفعه ؟ مثِّل لما تقول.

٣- متى ينصب الفعل المضارع؟ عَدِّدْ نواصبه، مثِّلْ لكلٍ منها بمثال.

٤- متى ينصب الفعل المضارع بـ (كي)؟ مع التمثيل.

٥- متى يجب أن تكون (أنْ) مصدرية ناصبة للمضارع؟ ومتى يجب كونها مخففة من (أنَّ)؟ وما حكم المضارع بعدها؟ مع التمثيل؟.

٦- ما حكم الفعل المضارع الواقع بعد (أنْ) المسبوقة بـ (ظن) ونحوه؟ مع التعليل والتمثيل.

٧- ما شروط نصب الفعل المضارع بعد (إذن)؟ وما الحكم إذا فقد شرط منها؟ مع التمثيل.

٨- تنصب (أنْ) الفعل المضارع مظهرةً ومضمرةً، فمتى يجوز إضمارها؟ ومتى يجب إظهارها؟ مثِّل لكل ما تقول.

٩- عدِّد المواضع التي يجب فيها إضمار (أنْ) الناصبة للفعل المضارع مع التمثيل.

١٠- ما معنى لام الجحود؟ وما شرطها؟ وما حكم إضمار (أنْ) بعدها؟ مثِّل لذلك.

١١- ما شرط نصب المضارع بـ (أنْ) المضمرة وجوبًا بعد (حتى)؟ وما معناها حينئذٍ؟ ومتى يرفع المضارع بعدها؟ مع التمثيل لما تقول.

١٢- متى ينصب المضارع بـ (أنْ) المضمرة وجوبًا بعد (أو)؟ وضِّحْ ذلك مع التمثيل.

١٣- ينصب المضارع بـ (أنْ) المضمرة وجوبًا بعد (فاء السببية)، و(واو المعية) المسبوقتين

بنفي محض أو طلب محض؛ فما معنى كون النفي أو الطلب محضًا؟ وضِّح ذلك مع التمثيل.

١٤- مثِّل لأنواع الطلب التي ينصب المضارع بـ (أنْ) المضمرة وجوبًا في جوابها بعد (الفاء)، وبعد (الواو).

١٥-ما الأوجه الإعرابية الجائزة في مثل قولهم: "لا تأكل السمك وتشرب اللبن"؟ وضِّح ذلك مع بيان المعنى في كل وجه.

١٦-قال ابن مالك رحمه الله:

وَإِنْ عَلَى اسْمٍ خالِصٍ فعلٌ عُطِفْ   تَنْصِبُهُ (أنْ) ثَابِتًا أوْ مُنْحَذِفْ

اشرح هذا البيت موضِّحًا حكم الفعل المضارع المعطوف على اسم خالص من تقدير الفعل، ومبينًا الأحرف التي يُعْطَف بها هذا الفعل، مع التمثيل لكل ما تقول.

تمرينـــــات

١- عَيِّن الأفعال المضارعة المرفوعة والمنصوبة، وبين علامات رفعها ونصبها، والناصب لهـــا فيما يلي:

(أ) قال الله تعالى:

١- ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ۚ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴿٣٠﴾ ﴾ (الأنفال: ٣٠).

٢- ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ عَلِىٌّ حَكِيمٌ ﴿٥١﴾ ﴾ (الشورى: ٥١).

٣- ﴿ لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ ﴾ (آل عمران: ٩٢).

٤- ﴿ لِّكَيْلَا تَأْسَوْاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴾ (الحديد: ٢٣).

٥- ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴿١١٧﴾ ﴾ (هود: ١١٧).

(ب) وقال الشاعر:

إذنْ والله نرْمِيَهُـمْ بِحَـرْبٍ تُشِيبُ الطِّفْلَ مِنْ قَبْلِ المَشِيبِ

لَئِنْ جَادَ لِي عَبْدُ العَزيز بمثْلِها وأمْكَنَنِي مِنْهـا إذَنْ لا أُقِيلُهـا

٢- بَيِّنْ – فيما يلي– حكم (أنْ) الناصبة من حيث الإظهار، والإضمار وجوبًا وجوازًا مع بيان السبب:

(أ) قال الله تعالى:

١- ﴿ لا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولاً ﴿٢٢﴾ ﴾ (الإسراء: ٢٢).

٢- ﴿ وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ ﴾ (طه: ٨٤).

٣- ﴿ وَمَا كَانَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةٗۚ ﴾ (التوبة: ١٢٢).

٤- ﴿ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةُۢ بَعۡدَ ٱلرُّسُلِۚ ﴾ (النساء: ١٦٥).

٥- ﴿ وَأُمِرۡتُ لِأَنۡ أَكُونَ أَوَّلَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ١٢ ﴾ (الزمر: ١٢).

(ب) "التأنِّي فَتَسْلَمَ خيرٌ من العجلة ثم تَنْدَمَ".

(ج) لألْزَمَنَّكَ أوْ تَقْضيني حَقي.

٣- مَثِّل لما يلي في جملة مفيدة:

(أ) مضارع بعد (أنْ) يجوز رفعه ونصبه.

(ب) مضارع بعد (إذن) يجوز رفعه ونصبه.

(ج) مضارع بعد (حتى) واجب النصب، وآخر واجب الرفع.

(د) مضارع بعد (الفاء) واجب الرفع في جواب طلب مدلول عليه بلفظ الخبر.

(هـ) مضارع بعد (الواو) واجب النصب؛ لوقوعه في جواب استفهام.

(و) مضارع بعد (الفاء) واجب النصب؛ لوقوعه في جواب العَرْض.

(ز) مضارع بعد (أو) منصوب بـ (أن مضمرة) وجوبًا مرة، وجوازًا مرة أخرى.

٤- بَيِّن حكم الفعل المضارع الواقع بعد (الفاء)، أو (الواو) في الجمل التالية مع بيان السبب:

(أ) ربِّ وَفِّقني فأطيعك.

(ب) يصدُقُ عَلِيٌّ فيحبه زملاؤه.

(ج) لا تهمل الواجبَ وتتأخر عَنِ الدرس.

(د) صَهْ فيرتاح المريضُ.

٥- أعرب ما يلي:

(أ) قال الله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُوا۟ مَيْلًا عَظِيمًا ﴿٢٧﴾ ﴾ (النساء: ٢٧).

(ب) قال الشاعر:

ألا ليت الشبابَ يعُودُ يومًا فَأخبرَهُ بما فَعَلَ المشيبُ

ثالثًا: جزم الفعل المضارع

بـ "لا" وَ "لام" طالبًا ضَعْ جَزْما	في الفِعل هكذا بـ "لَمْ ولَـمَّا"
واجْزِمْ بـ"إنْ، ومَنْ وما، ومَهْما	أيٍّ، مَتَى، أيّانَ، أين، إذْمَا
وحِيثُما، أنَّى" وحَرْفٌ "إذ ما"	كـ: (إنْ)، وباقي الأدوات أسْما

جزم الفعل المضارع هو الحالة الثالثة من أحوال إعرابه، حيث سبق الحديث عن رفعه، ونصبه.

ويجزم الفعل المضارع في حالتين:

١- **إذا وقع جوابًا لطلب و لم يقترن بالفاء، وقصد به الجزاء** نحو: (اجتهدْ تنجحْ)، ومنه قوله تعالى: ﴿ قُلْ تَعَالَوْا۟ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ﴾ (الأنعام: ١٥١). وقول ﷺ: "احفظِ اللّهَ يحفظْك"[(١)]. فإن اقترن جواب الطلب بالفاء كان منصوبًا – كما سبق – نحو: (اجتهدْ فتنجحَ).

٢- **إذا سبق بأداة جازمة. وأدوات الجزم نوعان:**

(أ) ما يجزم فعلًا واحدًا

وهي أربعة أحرف: **"لا الناهية، لام الأمر، لَمْ، لَـمَّا"**.

١- **لا الناهية** نحو (لا تؤخرْ عمل اليوم إلى غدٍ) ومنه قوله تعالى: ﴿ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ﴾ (التوبة: ٤٠).

---

(١) سنن الترمذي رقم (٢٥١٦)، وفي مسند الإمام أحمد رقم (٢٦٦٤).

٢- **لام الأمر:** وتكون محركة بالكسرة إذا لم تسبق بالواو، أو الفاء، أو ثُمّ، نحو: (لِيَقُمْ زيد)، وتكون ساكنة إذا سبقت بالواو أو الفاء، أو ثُمَّ، نحو: (فَلْيُمسِكْ كُلٌّ ورقة الأسئلة وَليقرأها ثمَّ لْيبدأ بالإجابة).

وقد وردت بالكسر والسكون في قوله تعالى: ﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦۖ وَمَن قُدِرَ عَلَيۡهِ رِزۡقُهُۥ فَلۡيُنفِقۡ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ﴾ (الطلاق: ٧).

٣/٤-**(لَمْ)، (لَـمَّا):** وهما حرفا نفي وجزم وقلب، والمقصود بالقلب: قلب معنى المضارع إلى المضي نحو: (لم يقم عمرو). ومنه قوله تعالى: ﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ۝٣ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ ۝٤ ﴾ (سورة الإخلاص) ونحو: (حضر عليٌّ ولَـمَّا يحضرْ محمد) ومنه قوله تعالى: ﴿ أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن تَدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ وَلَمَّا يَعۡلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمۡ وَيَعۡلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ۝١٤٢ ﴾ (آل عمران: ١٤٢).

والفرق في النفي بـ "لم" و "لما" أن النفي بـ (لم) يجوز انقطاعه عن زمن التكلم، بخلاف (لَـمَّا) فإن النفي بها مستمر إلى زمن التكلم، ولذا يقال: (لم يقم محمد ثم قام)، ولا يصح أن يقال: (لَـمَّا يقم محمد ثم قام).

(ب) ما يجـــزم فعلـين

الأدوات التي تجزم فعلينِ تُسمَّى أيضًا (أدوات الشرط الجازمة)، وهي قسمان:

(أ) (إنْ)، و(إذما): وهما حرفان لا محل لهما من الإعراب:

فمثال (إنْ): (إن تجتهدْ تنجحْ). ومنه قولـــه تعـــالى: ﴿ إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرۡكُمۡ وَيُثَبِّتۡ أَقۡدَامَكُمۡ ﴾ (محمد: ٧)[١].

ومثال (إذما): (إذما تُقَصِّرْ في الواجبِ تَنْدَمْ).

(ب) مَنْ، ما، مهما، أيّ، متى، أيَّانَ، أَيْنَما، حيثُما، أَنَّى".

وهذه كلها أسماء لها محل من الإعراب:

(١) فمثال "مَنْ ": (من يفعل الخيرَ يجدْ ثوابه)، ومنه قوله تعالى: ﴿ مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءًا يُجۡزَ بِهِۦ ﴾ (النساء:١٢٣)[٢].

(٢) ومثال "ما": (ما تزرعْ تحصدْ) ومنه قوله تعالى: ﴿ وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٍ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُ ﴾ (البقرة: ١٩٧).

(٣) ومثال "مهما": (مهما تُخْفِ من خُلُقٍ يُعْلَمْ)، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَقَالُواْ مَهۡمَا تَأۡتِنَا بِهِۦ مِنۡ ءَايَةٍ لِّتَسۡحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحۡنُ لَكَ بِمُؤۡمِنِينَ ﴿١٣٢﴾ ﴾ (الأعراف: ١٣٢).

(٤) ومثال "أيّ ": (أيَّ يومٍ تزرْني أكرمْك) ومنـــه قولـــه تعـــالى: ﴿ أَيًّا مَّا تَدۡعُواْ فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ ﴾ (الإسراء: ١١٠).

---

(١) **الشاهد: في الآية:** ﴿ إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ ﴾ حيث وردت (إنْ) حرف شرط جازم لفعلين: الأول (تنصروا) وهو فعـل الشرط، والثاني (ينصركم) وهو جواب الشرط وجزاؤه.

(٢) **الشاهد في الآية:** (من يعمل يجز) حيث وردت (من) اسم شرط جازم لفعلين: الأول (يعمل) فعل الشرط، والثـاني (يجز) وهو جواب الشرط وجزاؤه.

(٥) ومثال "متى": (متى تستغفر اللهَ تجدْه غفورًا رحيمًا)، ومنه قول الشاعر:

متى تَأْتِهِ تَعْشُو إلى ضَوءِ نارِهِ تَجِدْ خيرَ نارٍ عندَها خَيْرُ مُوقِدِ[١]

(٦) ومثال: "أَيَّانَ ": (أَيَّانَ تستقمْ تجد خيرًا)، ومنه قول الشاعر:

أيانَ نُؤمِنْكَ تأمَنْ غَيْرنَا وإذا لم تُدْرِكِ الأمنَ مِنّا لم تَزَلْ حَذِرَا[٢]

(٧) ومثال "أينما": (أينما تنــزلْ عندنا تجدْ أهلًا)، ومنه قوله تعالى:

﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ۗ ﴾ (النساء: ٧٨)[٣].

---

(١) **المعنى:** (تعشو): من عشا يعشو إذا أتى نارًا وقت العشاء يرجو عندها القرى.

الإعراب: (متى): اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان. (تأت): فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة (وهو فعل الشرط)، والفاعل ضمير: (أنت) والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به. (تعشو): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل، والفاعل (أنت)، وجملة (تعشو) في محل نصب حال من فاعل (تأته). (إلى ضوء): جار ومجرور متعلق بـ"تعشو" وهو مضاف. (ناره): (نار): مضاف إليه مجرور وهو مضاف، والهاء مضاف إليه. (تجد) فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه السكون، والفاعل: ضمير مستتر وجوبًا تقديره " أنت".

الشاهد: "متى تأته تجد" حيث وردت (متى) اسم شرط جازم لفعلين الأول: فعل الشرط (تأت) والثاني: جوابه وجزاؤه (تجد).

(٢) **(نؤمنك):** نعطك الأمان، والمعنى: عندما نعطيك الأمان لا أحد يعتدي عليك وتكون آمنًا، وإذا لم نعطك الأمان لا تزال خائفًا.

الإعراب: (أيان): اسم شرط جازم مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان. (نؤمنك): نـؤمن: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وهو فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "نحن" والكاف، ضمير متصل في محل نصب مفعول به. (تأمن): فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وهو جواب الشرط، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره " أنت". (غيرنا): (غير): مفعول به منصوب. وهو مضاف: "نا" ضمير متصل في محل جر مضاف إليه (لم تدرك): (لم) حرف نفي، وجزم، وقلب، (تدرك): فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون، والفاعل "أنت". (الأمن): مفعول به منصوب.

الشاهد: "أَيَّان نُؤْمِنْك" فإن "أيان" اسم جازم، وقد جزم فعلين: الأول: فعل الشرط (نؤمنك)، والثاني جوابه وجزاؤه (تأمن).

(٣) (أينما) اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه ظرف مكان.

والشاهد في الآية: ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ﴾ فإن "أينما": اسم شرط جازم، وقد جزم فعلين: الأول: فعل الشرط (تكونوا) والثاني: جوابه وجزاؤه (يدرككم).

(٨) ومثال "حيثما": (حيثما تُـــخْلِصْ لصديقك يُـــخْلِصْ لك) ومنه قول الشاعر:

حَيْثُما تَسْتَقِمْ يُقدِّرْ لَكَ اللـ ـهُ نجاحًا في غابرِ الأزمـــانِ[(١)]

(٩) ومثال "أَنَّى": (أَنَّى تجلسْ أجلسْ)، ومنه قول الشاعر:

خَلِيــليَّ أنَّى تأتيانيَ تأتــيا أخًا غيرَ ما يُرْضِيكما لا يُحاولُ[(٢)]

---

(١) **الإعراب:** (حيثما)): اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه ظرف مكان. (تســتقم): فعــل مضارع (فعل الشرط) مجزوم وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت). (يقــدر): فعــل مضارع (جواب الشرط) مجزوم وعلامة جزمه السكون. (لك): جار ومجرور متعلق بالفعل "يقدر". (الله): لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة. (نجاحًا): مفعول به منصوب.

الشاهد: "حيثما تستقم يقدر" فإن "حيثما" وردت اسم شرط جازم لفعلين، الأول: "تستقم" فعل الشرط. والثــاني (يقدر) وهو جواب الشرط وجزاؤه.

(٢) **(خليلي):** منادى مضاف بأداة نداء محذوفة والتقدير: (يا خليلي)، منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثنى وحــذفت النون للإضافة، وهو مضاف، وياء المتكلم ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. (أنّى): اسم شرط جازم مبني علــى السكون في محل نصب مفعول فيه ظرف مكان. (تأتياني): (تأتيا): فعل مضارع (فعل الشرط) مجزوم وعلامة جزمــه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، ألف الاثنين: ضمير متصل فاعل، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل مفعول به. (تأتيا): فعل مضارع (جواب الشرط) مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وألف التأنيث: فاعل. (أخًا): مفعول به منصوب. (غير): مفعول به مقدم للفعل (يحاول) منصوب.

الشاهد: (أنى تأتياني تأتيا) حيث وردت (أنّى) اسم شرط جازم لفعلين، الأول: فعل الشرط وهو (تأتياني). والثــاني: جوابه وجزاؤه وهو (تأتيا).

فعل الشـرط وجوابـه

فعْلَـيْن يَقْتَضِـينَ: شَـرْطٌ قُـدِّما	يَتلُـو الجَـزَاءُ وَجَوابًـا وُسِـمَا
وَماضِـيَيْنِ، أو مُضَـارِعَيْنِ	تُلْفِيهِمَـا أو مُتخَـالِفينِ
واقْرُنْ بـ "فا" حَتْمًا جوابًا لَوْ جُعِلْ	شرطًا لـ "إنْ" أو غَيْرِها، لَمْ ينجعِلْ

أشرنا في الأمثلة السابقة إلى أن أدوات الشرط الجازمة تقتضي فعلين:

- الأول منهما: يسمى "فعل الشرط" ولا يكون إلا فعلًا.
- والثاني يسمى: "جواب الشرط وجزاؤه" والأصل فيه أن يكون فعلًا نحو: (إن جاء زيد أكرمته).

ويجوز أن يجيء الجواب جملة اسمية نحو: (إن جاء زيد فله الفضل)، ولا يتقدم الجواب على الشرط، وإلى هذا أشار المصنف بقوله:

فِعْلَين يقتضِينَ: شرطٌ قُدِّما   يَتْلُو الجزاءُ وَجَوابًا وُسِما[1]

أنواع فعل الشرط وجوابه:

إذا كان الشرط والجواب فعلين فهما على أربعة أنواع:

(١) **أن يكونا مضارعين**- وهو الأصل-؛ لظهور أثر العامل فيهما وهو الجزم نحو: (إن تجتهدْ تنجحْ)، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ ﴾ (البقرة: ٢٨٤)[2].

---

(١) الضمير في "يقتضين" وهو "نون الإناث" يعود إلى أدوات الشرط المذكورة في البيتين السابقين.

(٢) **الشاهد في الآية الكريمة:** مجيء فعل الشرط (تبدو) والجواب (يحاسبكم) مضارعين.

(٢) **أن يكونا ماضيين**: فيكونان في محل جزم نحو: (إن جاء زيد أكرمته)، ومنه قوله تعالى: ﴿ إِنۡ أَحۡسَنتُمۡ أَحۡسَنتُمۡ لِأَنفُسِكُمۡۖ ﴾ (الإسراء: ٧)[١].

(٣) **أن يكون الشرط ماضيًا والجواب** مضارعًا نحو: (إن عملت خيرًا تجدْ جزاءه) ومنه قوله تعـــــــــالى: ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيۡهِمۡ أَعۡمَـٰلَهُمۡ فِيهَا وَهُمۡ فِيهَا لَا يُبۡخَسُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ (هود: ١٥)[٢].

(٤) **أن يكون الشرط مضارعًا** والجواب ماضيًا – وهو أقلها- نحو: (من يســـتعين بـــالله أعانه)، ومنه قوله ﷺ: "من يقم ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه"[٣].

اقتران جواب الشرط بالفاء

الأصل في جواب الشرط أن يكون فعلًا صالحًا لأن يكون شرطًا، فإذا كان الجـــواب لا يصلح أن يكون شرطًا وَجَبَ اقترانه بالفاء؛ لتكون رابطة بين الجواب والشرط، وذلـــك في المواضع[٤] التالية:

(١) إذا كان الجواب جملة أسمية قوله تعـــالى: ﴿ وَإِن يَمۡسَسۡكَ ٱللَّهُ بِضُرّٖ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَۖ وَإِن يَمۡسَسۡكَ بِخَيۡرٖ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿١٧﴾ ﴾ (الأنعام: ١٧).

(٢) إذا كان الجواب جملة طلبية: كقوله تعـــالى: ﴿ قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ ﴾ (آل عمران: ٣١).

---

(١) الشاهد في الآية الكريمة: مجيء فعل الشرط (أحسنتم) وجوابه (أحسنتم) ماضيين.

(٢) الشاهد في الآية الكريمة: مجيء فعل الشرط ماضيًا(كان) والجواب مضارعًا (نوفّ).

(٣) صحيح البخاري: كتاب الإيمان، الحديث ٣٥.

(٤) جمعت في قولهم:

اسميـــةٌ طلبيـــةٌ وبجامـــدٍ   وبـــ (ما) و (قد) وبـــ (لن) وبالتنفيسِ

(٣) إذا كان الجواب جملة فعلية منفية بـــ (ما) كقوله تعالى: ﴿ فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَمَا سَأَلۡتُكُم مِّنۡ أَجۡرٍ﴾ (يونس: ٧٢).

(٤) أو منفية بـــ (لن) كقوله تعالى: ﴿ وَمَا يَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٍ فَلَن يُكۡفَرُوهُۗ ﴾.
(آل عمران: ١١٥).

(٥) إذا كان الجواب جملة فعلية مقرونة بـــ (قد) كقوله تعالى: ﴿ قَالُوٓاْ إِن يَسۡرِقۡ فَقَدۡ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبۡلُۚ ﴾ (يوسف: ٧٧).

(٦) أو جملة فعلية مقرونة:

- بالسين كقوله تعالى: ﴿ وَإِن تَعَاسَرۡتُمۡ فَسَتُرۡضِعُ لَهُۥٓ أُخۡرَىٰ ﴾ (الطلاق: ٧).
- أو بـــ (سوف) كقولـــه تعـــالى: ﴿ وَإِنۡ خِفۡتُمۡ عَيۡلَةً فَسَوۡفَ يُغۡنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦٓ ﴾ (التوبة: ٢٨).

(٧) إذا كان الجواب جملة فعلية فعلها جامد كقوله تعـــالى: ﴿ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالاً وَوَلَدًا ۝٣٩ فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤۡتِيَنِ خَيۡرًا مِّن جَنَّتِكَ ﴾ (الكهـــف: ٣٩-٤٠) وكقولـــه: ﴿ إِن تُبۡدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَۖ ﴾ (البقرة: ٢٧١).

والفعْلُ مـنْ بَعْدِ الجَـزَا إنْ يَقْتَـرنْ	بــ (الفـا) أوِ (الْـواو) بـتَثْلِيثٍ قَمِـنْ
وَجَـزْمٌ أوْ نَصـْبٌ لِفِعْلٍ إثْرَ "فا"	أوْ " واوٍ " أنْ بالجُمْلَتَـينِ اكتُنِفـا

العطف على الجواب أو الشرط بالفاء أو الواو:

(أ) إذا وقع بعد جواب الشرط فعل مضارع مقرون بالفاء، أو الواو جاز فيه ثلاثة أوجـــه: الجـــزم، والرفـــــع، والنصب، وقد قرئ بالأوجه الثلاثـــة قوله تعالى: ﴿ وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ ﴾ (البقرة: ٢٨٤).

- بجزم (يغفر) عطفًا على الجواب (يحاسبكم).

- ورفعه على أن الفاء استئنافية.
- ونصبه بـ (أن) مضمرة وجوبًا بعد الفاء التي للسببية الواقعة بعد الشرط المشبه للاستفهام.

ومثله قوله تعالى: ﴿ مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُۥ ۚ وَيَذَرُهُمْ ﴾ (الأعراف: ١٨٦).

- برفع (يذرُ) على الاستئناف.
- وجزمه عطفًا على محل جملة الجواب (فلا هادي له).
- ونصبه بـ (أن) مضمرة وجوبًا بعد (واو المعية) الواقعة في جواب الشرط المشبه للاستفهام.

(ب) وإذا وقع بين فعل الشرط والجواب فعل مضارع مقرون بالفاء، أو الواو جاز نصبه، وجزمه نحو: (إن تأتني فتحدثني أحدِّثْك).

- بجزم (تحدث) عطفًا على فعل الشرط (تأتِ).
- ونصبه بـ (أن) المضمرة وجوبًا بعد فاء السببية الواقعة بعد الشرط المشبه للاستفهام في عدم التحقق، ويمتنع الرفع؛ لامتناع الاستئناف قبل الجواب.

ومثال الجزم بعد الواو قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ (يوسف: ٩٠).

فالفعل (يصبرْ) مجزوم عطفًا على فعل الشرط: (يتق).

ومثال النصب قول الشاعر:

وَمَنْ يَقْتَرِبْ منَّا ويخْضَعَ نُؤوِهِ ولا يَخْشَ ظُلْمًا – ما أقام- ولا هَضْمَا[1]

---

(١) **الإعراب:** (مَنْ) اسم شرط جازم يجزم فعلين مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. (يقترب): فعل مضارع (فعل الشرط) مجزوم وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر جوازًا: (هو). (منا) جار ومجرور متعلق بـ (يقترب).

والشَّرْطُ يُغْني عَنْ جَـوابٍ قَدْ عُلِمْ	وَالْعَكْسُ قَدْ يَأتِـي إنِ الْمَعْنَى فُهِـمَ

حذف الجواب أو الشرط:

(أ) الحذف جوازًا:

١- يجوز حذف جواب الشرط والاستغناء بالشرط عنه، وذلك إذا دَلَّ عليه دليل كقولك: " إن جاء" في جواب من قال (أتكرم زيدًا)، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي ٱلْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي ٱلسَّمَآءِ فَتَأْتِيَهُم بِـَٔايَةٍ ﴾ (الأنعام: ٣٥). ففي قوله: " إن استطعت" شرط حذف جوابه، والتقدير – والله أعلم – (فافعل).

٢- كما يجوز حذف فعل الشرط والاستغناء عنه بالجواب إذا دل عليه دليل[1] نحو: (زرني وإلا أعتبْ عليك). والتقدير: (وإلا تزرني أعتبْ عليك).

(ب) الحذف وجوبًا:

يجب حذف الجواب إذا كان الدال عليه ما تقدمه مما هو جواب في المعنى، نحو: أنت ظالم إن فعلت، والتقدير: أنت ظالم إن فعلت فأنت ظالم. ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَهِنُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ١٣٩ ﴾ (آل عمران: ١٣٩). التقدير – والله أعلم – " إن كنتم مؤمنين فلا تهنوا ولا تحزنوا".

(ويخضع): الواو للمعية، (يخضع): فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوبًا بعد الواو، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: (هو). و(أنْ وما بعدها) في تأويل مصدر معطوف على مصدر مستفاد مما قبله والتقدير (ليكن اقتراب وخضوع). (نؤوه): (نؤو): فعل مضارع مجزوم؛ وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره (نحن)، (ولا يخش): الواو: حرف عطف، (لا) نافية، (يخش): فعل مضارع معطوف على (نؤوه) مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: (هو). (ظلمًا): مفعول به منصوب، وجملة الشرط في محل رفع خبر.

الشاهد: (ويخضع) فإنه نصب الفعل المضارع بـ (أن) مضمرة وجوبًا بعد الواو وقد وقع بين فعل الشرط وجوابه.

(١) بشرط أن تكون الأداة (إنْ) مقرونة بـ (لا) النافية.

إعراب أدوات الشرط الجازمة

مرّ بنا أن أدوات الشرط الجازمة قسمان:

١- **(إن)، (إذما):** وهما حرفان لا محل لهما من الإعراب.

٢- **(من)، (ما)، (مهما)، (متى)، (أيان)، (أنَّى)، (أينما)، (حيثما)،** (أيّ) وهذه كلها أسماء لها محل من الإعراب على التفصيل التالي:

(أ) **(من)، و(ما)، و(مهما):** أسماء مبنية على السكون وتعرب حسب موقعها في الكلام فهي:

١- في محل نصب مفعول به إذا وليها فعلٌ مُتَعَدٍّ لم يستوفِ مفعوله نحو: (مَنْ تُجاوِرْ فأحْسِنْ إليه)، (وما تُحصِّلْ في الصغر ينفعْك في الكبر)، (ومهما تفعلْ تُسْألْ عنه).

٢- في محل رفع مبتدأ إذا وليها فعلٌ مُتَعَدٍّ استوفى مفعوله نحو: (ما تقرأه تستفدْ منه). أو إذا وليها فعلٌ لازم نحو قوله تعالى: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ (الأنعام: ١٦٠).

(ب) **(متى)، و(أيان):** اسما شرط مبنيان في محل نصب على الظرفية الزمانية.

(ج) **"أنَّى" و "أينما" و"حيثما":** أسماء شرط مبنية في محل نصب على الظرفية المكانية.

(د) **"أيّ":** وهي وحدها من أدوات الشرط تكون معربة، وتصلح لمعاني الأدوات السابقة جميعها بحسب ما تضاف إليه، وتعرب حسب موقعها في الكلام نحو: (أيُّ كتاب تقرأْه تستفدْ منه) [(١)] بالرفع على الابتداء.

---

(١) (أي) اسم شرط يجزم فعلين مضارعين، وهو مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

و(أيَّ كتابٍ تقرأْ تستفدْ منه)، بالنصب على أنها مفعول به.
و(أيَّ يومٍ تزرْني فيه أكرمْك) بالنصب على الظرفية الزمانية.
و(أيَّ بلدٍ تسكنْ فيه أسكنْ) بالنصب على الظرفية المكانية.
و(بأيِّ الأسئلة تود الابتداء فابدأ): بالجر بحرف الجر.
وقد تزاد بعدها (ما) فتكون (أيَّما) نحو قوله تعالى: ﴿ أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَٰنَ عَلَيَّ ﴾ (القصص: ٢٨) [1].
وقوله تعالى: ﴿ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ (الإسراء: ١١٠) [2].

---

(١) **الإعراب:** (أيما): أي: اسم شرط جازم، مفعول به مقدم لفعل الشرط (قضيت)، (ما): زائدة، و(أي): مضاف. (الأجلين): مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه مثني. (فلا): الفاء: رابطة لجواب الشرط، و (لا): نافية للجنس تعمل عمل (إنّ). (عدوان): اسم (لا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. (عليَّ): جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (لا)، وجملة (فلا عدوان عليَّ): في محل جزم جواب الشرط.

(٢) **الإعراب:** (أيًا): اسم شرط جازم يجزم فعلين مضارعين، مفعول به ثان مقدم للفعل (تدعو) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والمفعول به الأول ضمير محذوف تقديره (تدعوه)؛ وإنما نصب مفعولين لأنه بمعنى تسمُّوا. (ما): زائدة. (تدعو): فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وهو فعل الشرط، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. (فله): الفاء رابطة لجواب الشرط، (له): جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف. (الأسماء): مبتدأ مؤخر مرفوع. (الحسنى): صفة لـ (الأسماء) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر والجملة في محل جزم جواب الشرط.

أســـــئلة

١- اذكر حالات إعراب الفعل المضارع، وَمثِّل لكل حالة.

٢- يُجزم الفعل المضارع في حالتين؛ اذكرهما مع التمثيل.

٣- عَدِّدْ الأدوات التي تجزم فعلًا واحدًا، ومثِّل لكلٍّ بمثال.

٤- فيم تشترك، (لَمْ ولَمَّا)؟ وفيم تختلفان؟ مع التمثيل.

٥- عَدِّد الأدوات الجازمة لفعلين مبينًا الحروف منها والأسماء، وبم تسمى ؟ مع التمثيل لكلٍّ منها.

٦- إذا كان الشرط والجواب فعلين فهما على أربعة أنواع، اذكرها مع التمثيل.

٧- متى يقترن جواب الشرط بـ (الفاء)، أو (إذا)؟ اذكر مواضعه مع التمثيل لكل موضع.

٨- ما حكم الفعل المضارع المقرون بالفاء أو الواو، إذا وقع بعد الجزاء، أو بَيْن الشرط والجزاء؟ مع التمثيل والتوجيه لكل حكم.

٩- ما حكم حذف جواب الشرط؟ وضِّح ذلك مع التمثيل، ومتى يجوز حذف فعل الشرط؟ مثِّل لذلك.

١٠- قال ابن مالك

فِعْلَيْنِ يَقْتَضِينَ شَرْطٌ قُدِّما يَتْلو الجزاءُ وَجَوابًا وُسِما

اشرح البيت مبينًا ما تقتضيه أدوات الشرط الجازمة مع التمثيل.

تمرينـــــات

١-عَيِّن الفعل المضارع المجزوم، وعلامة جزمه – فيما يلي – مُبَيِّنًا سبب الجزم.

قال الله تعالى:

(أ) ﴿ قَالُواْ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ ﴾ (البقرة: ٦٨).

(ب) ﴿ وَلَا تَقْتُلُواْ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ﴾ (الإسراء: ٣٣).

(ج) ﴿ قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِي قُلُوبِكُمْ ﴾. (الحجرات: ١٤).

(د) ﴿ إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴾ (محمد: ٧).

(هـ) ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ ﴾ (آل عمران: ١٠٤).

٢-عيِّن أداة الشرط الجازمة، وفعل الشرط، وجوابه، وأعرب ما تحته خط في الآيات التالية:

قال الله تعالى:

(أ) ﴿ وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ ٱللَّهُ كُلًّا مِّن سَعَتِهِۦ ﴾ (النساء: ١٣٠).

(ب) ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْأَخِرَةِ نَزِدْ لَهُۥ فِي حَرْثِهِۦ ﴾ (الشورى: ٢٠).

(ج) ﴿ أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا ﴾ (البقرة: ١٤٨).

(د) ﴿ وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ (المزمل: ٢٠).

٣-عَيِّن جواب الشرط، وبين سبب اقترانه بالفاء في الآيات التالية:

قال الله تعالى:

(أ) ﴿ وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِهِۦ ﴾. (الإسراء: ٩٧).

(ب) ﴿ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ﴾ (الطلاق: ٧).

(ج) ﴿ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ ﴾ (فاطر: ٤).

(د) ﴿ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ﴾ (المائدة: ٦٧).

(هـ) ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ (النساء: ١١٤).

(و) ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِى شَىْءٍ ﴾ (آل عمران: ٢٨).

٤-بَيِّنْ الأوجه الجائزة في الفعل المضارع الواقع بعد جواب الشرط، أو بَيْنَ فعل الشرط وجوابه مع التوجيه لما تذكره فيما يلي:

(أ) من يعمل فيخلص في عمله يكسب ثقة عارفيه.

(ب) إن تقبل على الدرس تفهمه فتصبح موضع ثقة أستاذك.

(ج) من يكثر مزاحُهُ تسقط هيبته ويحتقره الناس.

٥-بَيِّنْ – فيما يلي- ما حذف جوازًا أو وجوبًا من فعل الشرط، أو جوابه، مع ذكر السبب، وقَدِّر المحذوف:

(أ) من يبدأك بالسلام فَرُدَّ عليه، ومن لا فبادره بالسلام.

(ب) أنت محسن إن تصدقت.

(ج) تقول: (إن دعوتني) لمن سألك: أتزورني؟

٦-مَثِّل لما يلي في جمل مفيدة:

(١) فعل مضارع مجزوم جوابًا لطلب.

(٢) فعل مضارع مقرون بالفاء واقع في جواب الطلب، وأعربه.

(٣) فعل مضارع مقرون بالواو واقع بين فعل الشرط وجوابه، وأعربه.

(٤) جواب شرط لا يصلح أن يكون شرطًا.

أدوات الشرط غير الجازمة

مقدمـة:

مَرَّ بنا أن من أدوات جزم الفعل المضارع ما يجزم فعلين، وهي المسمّاة بأدوات الشـــرط الجازمة، وهناك أدوات شرط أخرى، تقتضي شرطًا وجوابًا؛ لكنها لا تجـــزم الشـــرط ولا الجواب؛ وإنما وظيفتها الربط بين الشرط والجواب.

وأهم هذه الأدوات: **(لو)، (أمَّا)، (لولا)، (لوما)، (إذا)، (كلّما)، (لَـــمَّا)**.

وقد اكتفى المصنف بذكر الأدوات الأربع الأولى.

"لَوْ" حَرْفُ شَرْطٍ في مُضِيٍّ، وَيَقِلُّ	إِيلاؤهـــا مُسْـــتَقْبَلًا لكـــن قُبِــلْ
وَهْيَ في الاخْتِصاصِ بالفعل كَـ "إنْ"	لكـنَّ " لَـوْ" (أنَّ) بهـا قَـدْ تَقْتَـرِنْ
وَإنْ مُضــــارِعٌ تَلاهـا صُـرِفا	إلى المُضِـيِّ نَحْـوُ: "لَوْ يَفي كَفَـى"

١- (لو): ولها استعمالان:

أحدهما: أن تكون مصدرية وعلامتها صحة وقوع "أنْ" المصدرية موقعها، وأكثر ما تقع بعد الفعل (ودَّ، يودُّ) ونحوهما، كقولك، (وددتُ لو قام زيد) أي: (وددت قيامه)، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَدُّواْ لَوۡ تُدۡهِنُ فَيُدۡهِنُونَ ۝٩ ﴾ (القلم: ٩).

الثاني: أن تكون شرطية غير جازمة، والمشهور في معناها أنها: حرف امتناع لامتنـــاع، أي: امتناع الجواب لامتناع الشرط.

ولجملة شرطها أربع صور، هي:

(أ) أن يكون فعل الشرط فعلًا ماضيًا في اللفظ والمعنى – وهو الغالب- نحو: (لو قام محمد لقمت)، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلَوۡ كُنتُ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ لَٱسۡتَكۡثَرۡتُ مِنَ ٱلۡخَيۡرِ ﴾.

(الأعراف: ١٨٨).

(ب) أن يكون فعل الشرط ماضيًا لفظًا، ومستقبلًا في المعنى، كقوله تعالى: ﴿ وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا خَافُوا۟ عَلَيْهِمْ ﴾ (النساء: ٩).

(ج) أن يكون فعل الشرط مضارعًا في اللفظ، ماضيًا في المعنى كقول الناظم: "لو يفي كفى" ومنه قوله تعالى: ﴿ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِى كَثِيرٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ ﴾ (الحجرات: ٧).

(د) أن يقع بعدها جملة (أنّ) واسمها وخبرها نحو: (لو أنّ محمدًا قائم لقمت)، فـــ (أنَّ وما بعدها) في تأويل مصدر يكون فاعلًا لفعل محذوف – على الرأي المشهور- والتقدير (لو ثبت قيام محمد لقمت). ومنه قوله تعـــالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ ﴾ (المائدة: ٦٥).

جـــواب (لو):

ويأتي على الصور التالية:

١- أن يكون فعلًا ماضيًا مثبتًا- والأكثر اقترانه باللام- نحو: (لو قام زيد لقام عمرو) ومنه قوله تعالى: ﴿ لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا ﴾ (الواقعة: ٦٥).

ويجوز حذفها نحو: (لو قـــــام زيد قام عمرو)، ومنه قوله تعـــالى: ﴿ لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَٰهُ أُجَاجًا ﴾ (الواقعة: ٧٠).

٢- أن يكون فعلًا ماضيًا منفيًا بـــ "ما"، والأكثر تجرده من اللام نحو: (لو تَمَسَّك المســـلمون بدينهم ما هُزِموا) ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ﴾ (الأنعام: ١١٢).

ويجوز اقترانه بها نحو: (ولو نعطى الخيار لما افترقنا).

٣- أن يكون فعلًا مضارعًا منفيًا بـــ (لم) ويمتنع اقترانه باللام نحو: (لو استشرت لم تندم).

أمّا كـ: "مَهْما يَكُ مِنْ شَيءٍ" و(فَا)		لِتِلْـو تِلْوِهـا وُجُوبًـا – أُلِفَـا
وَحَذْفُ ذِي ال "فا" قَلَّ في نَثْرٍ إذا		لَمْ يَكُ قَولٌ مَعَهـا قَدْ نُبِـذا
(لولا) و (لوما) يلزمان الابتدا		إذا امتناعـًا بوجـود عُقِـدا

٢ - (أمَّا):

حرف شرط، وتوكيد، وتفصيل.

وهي قائمة مقام أداة الشرط وفعل الشرط، فمعناها: "مهما يكن من شيء"، والمذكور بعدها جواب الشرط، فلذلك لزمته "فاء" الجزاء نحو: "أما محمد فمسافر، وأما سعيد فمقيم"، والأصل: "مهما يك من شيء فمحمد مسافر" فأنيبت (أما) مناب "مَهْمَا يَكُ من شيء" فصارت: "أما فمحمد مسافر"[1] ثم أخِّرَتْ الفاء إلى الخبر، وهذا معنى قول الناظم: "وفا لتلو تلوها وجوبًا أُلفا".

ومنه قوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۝ ﴾ (الضحى: ٩-١٠).

ويجوز حذف الفاء – من الجواب- كثيرًا إذا قُدِّر معها (قول محذوف) كقوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَـٰنِكُمْ ﴾ (آل عمران: ١٠٦).

أي: فيقال لهم: أكفرتم بعد إيمانكم؟

ومنه حديث رسول الله ﷺ: "أما بعد: ما بال رجال يشترطون شروطًا ليست في كتاب الله"[2]، والتقدير: فأقول ما بال رجال.

---

(١) هذا التفسير لسيبويه.

الإعراب: (أما): حرف شرط وتوكيد وتفصيل. (محمد): مبتدأ مرفوع. (فمسافر): الفاء رابطة لجواب شرط غير جازم، (مسافر): خبر مرفوع وجملة: المبتدأ والخبر جواب (أما) لا محل لها من الإعراب.

(٢) رواه البخاري ورقم الحديث (٢١٦٨)، ومسلم ورقم الحديث عنده (١٥٠٤) بنحوه.

٣ و ٤- (لولا)، (لوما): ولهما استعمالان:

أحدهما: أن يكونا حرفين دالّيْن على امتناع الجواب لوجود الشرط.

فلا يدخلان إلا على المبتدأ، وخبره محذوف وجوبًا، ولابد لهما من جواب:

(أ) فإن كان الجواب مثبتًا قُرِنَ باللام – غالبًا- نحو: "لولا لطف الله لهلك العباد، ولو ما فضله لافتقر الناس" ومنه قوله تعالى: ﴿ لَوۡلَآ أَنتُمۡ لَكُنَّا مُؤۡمِنِينَ ﴾ (سبأ: ٣١)[١].

(ب) وإن كان منفيًا بـــ (ما) تجرد عنها غالبًا – نحو: (لو ما زيد ما جاء عمرو). ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنۡ أَحَدٍ أَبَدًا ﴾ (النور: ٢١).

(ج) وإن كان منفيًا بـــ (لم) لم يقترن باللام نحو: (لولا توفيق الله لنا لم ننجح).

الثاني: أن يكونا حرفين دالَّيْن على التحضيض:

ويختصان حينئذ بالدخول على الفعل المضارع نحو قوله تعالى: ﴿ لَوۡلَا تَسۡتَغۡفِرُونَ ٱللَّهَ ﴾ (النمل: ٤٦) أي استغفروا الله، وقوله: ﴿ لَّوۡ مَا تَأۡتِينَا بِٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ ﴾ (الحجر: ٧). أي: ائتنا بالملائكة.

٥ -(إذا):

- وهي ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط، خافض لشرطه منصوب بجوابه نحو: (إذا اجتهدت نجحت).
- فهي ظرف: لأنها اسم بمعنى حين في محل نصب على الظرفية الزمانية، والناصب لها جوابها.

---

(١) **الإعراب:** (لولا): أداة شرط غير جازمة "حرف امتناع لوجود". (أنتم): ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، خبره محذوف وجوبًا تقديره: (موجود)، والمبتدأ والخبر جملة الشرط لا محل لها من الإعراب (لكنا) اللام رابطة للجواب، (كنا): كان فعل ماض ناقص مبني على السكون، و(نا) ضمير متصل في محل رفع اسم (كان). (مؤمنين): خبرها منصوب وعلامة نصبه الياء، لأنه جمع مذكر سالم، وجملة (لكنا مؤمنين) جواب (لولا) لا محل لها من الإعراب.

- ولما يستقبل من الزمان؛ لأن الشرط والجواب بعدها يكون معناهمـــا في المســـتقبل سواء أجاء لفظهما ماضيًا، أم مضارعًا، أم جاء الجواب أمرًا.
- وخافض لشرطه: بمعنى أن جملة الشرط كلها تكون في محل جر بإضافة (إذا) إليها. ولا يليها إلا الفعل ظاهرًا نحو: (إذا صليت فاخشع)، أو مقدَّرًا نحـــو: (إذا أنـــت أكرمت الكريم ملكته).
- والتقدير: (إذا أكرمت أنت)، ومنـــه قولـــه تعـــالى: ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ۝١ ﴾ (الانشقاق: ١) فـــ: (السماء) فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده (انشقت)، والتقدير: (إذا انشقت السماء انشقت).

٦ - (كُلَّما):

وهي ظرف زمان متضمن معنى الشرط يفيد التكرار أي: استمرار تكرار الجواب كلما تكرر الشرط.

والعامل فيها جوابها، ولا يليها إلا فعل ماضٍ، وكذا الجواب؛ نحو: (كلما ارتفع قـــدر الكريم ازداد تواضعًا)، ومنه قوله تعالى: ﴿ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيۡهَا زَكَرِيَّا ٱلۡمِحۡرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزۡقٗاۖ ﴾ (آل عمران: ٣٧).

وكلما هنا ظرف زمان تضمن معنى الشرط في محل نصب.

٧ - لَمَّا (الشرطية):

- ظرف زمان بمعنى (حين) متضمن معنى الشرط تفيد تعليق الجواب على الشـــرط، والعامل فيها جوابها، ولا يليها إلا فعل ماض، وأما الجواب فيكون ماضـــيًا اتفاقًـــا نحو: (لما نجح أخي هنَّأته)، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ ﴾.

(الإسراء:٦٧).

- ويكون الجواب جملة اسمية مقرونة بـــ (إذا) الفجائية نحو قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴾ (العنكبوت: ٦٥).
- ويكون مقرونًا بالفاء نحو قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ ﴾.

(لقمان: ٣٢).

نموذج معرب

قال تعالى: ﴿ لَمۡ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأۡتِيَهُمُ ٱلۡبَيِّنَةُ ﴾ (البينة: ١).

الكلمة	إعرابها
لم يكن	(لم): حرف نفي وجزم وقلب. (يكن): فعل مضارع ناقص مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر؛ لالتقاء الساكنين.
الذين	اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع اسم (يكن).
كفروا	(كفر): فعل ماض مبني على الضم. والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. والجملة صلة الموصول.
من أهل	جار ومجرور متعلق بـ (كفر) وهو مضاف.
الكتاب	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
والمشركين	الواو حرف عطف. (المشركين): معطوف على (أهل) مجرور مثله وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.
منفكين	خبر (يكن) منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.
حتى	حرف جر وغاية.
تاتيهم	(تأتي): فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوبًا بعد (حتى) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. والميم: علامة الجمع.
البينة	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة و (أن) وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بـ (حتى).

نموذج معرب

قال الشاعر:

لئن منيتَ بنا عن غبِّ معركةٍ　　　لاتلفنا عن دماءِ القومِ ننتفلُ[(١)]

الكلمة	إعرابها
لئن	اللام موطئة للقسم. (إن) حرف شرط جازم يجزم فعلين.
منيت	فعل ماض مبني للمجهول مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك. في محل جزم فعل الشرط والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل.
بنا	جار ومجرور متعلق بـــ (منيت).
عن غب	جار ومجرور متعلق بـــ (منيت) و (غب) مضاف.
معركة	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
لا تلفنا	(لا) نافية، (تلف): فعل مضارع جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت). و (نا): ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، وحذف جواب القسم لدلالة جواب الشرط عليه.
عن دماء	جار ومجرور متعلق بـــ (تلف). و(دماء): مضاف.
القوم	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
ننتفل	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (نحن)، والجملة في محل نصب مفعول به ثان لـــ (تلف).

(١) (منيت) ابتليت، (غب) عقب، (ننتفل) نتبرأ. ويقول: والله لئن ابتليت بنا بعد المعركة لا تجدنا نتبرأ من دماء القتلى.

نموذج معرب

قال تعالى: ﴿ سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ لَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشۡرَكۡنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا ﴾ (الأنعام: ١٤٨).

الكلمة	إعرابها
سيقول	السين: حرف استقبال. (يقول): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
الذين	اسم موصول مبني في محل رفع فاعل.
اشركوا	فعل ماض مبني على الضم، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.
لو	حرف امتناع لامتناع (حرف شرط غير جازم).
شاء	فعل ماض مبني على الفتح.
الله	لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة في محل نصب مقول القول (سيقول).
ما	حرف نفي.
أشركنا	فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك. و(نا): ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل والجملة لا محل لها من الإعراب جواب (لو).
ولا	الواو حرف عطف، (لا): (صلة) لتأكيد النفي.
آباؤنا	معطوف على الضمير (نا) مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف، و(نا): ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

أســـــئلة

١- عَدِّدْ أدوات الشرط غير الجازمة، وما وظيفتها؟ ومثِّل لكلٍّ منها.

٢- تَرِدُ (لو) مصدرية، فما علامتها ؟ مع التمثيل.

٣- تَرِدُ (لو) شرطية، فما معناها؟ وما صور جملة شرطها؟ مثل لكلٍّ منها.

٤- أذكر أنواع جواب (لو) الشرطية، وبين حكم اقترانه باللام مع التمثيل.

٥- ما معنى (أمّا) الشرطية؟ وعن أي شيء نابَتْ؟ وما الذي يذكر بعدها؟ مع التمثيل.

٦- بم تسمى الفاء التي تقع في جواب (أما) ؟ ومتى يكثر حذفها ؟ مع التمثيل والاستشهاد.

٧- ما هي استعمالات (لولا) ؟ ومثِّل لذلك.

٨- ما معنى (إذا) الشرطية اشرح ذلك، وما الذي يليها؟ مثِّل له.

٩- من أدوات الشرط غير الجازمة (كلما) فما معناها ؟ وما العامل فيها وما الذي يليها، مع التمثيل.

١٠- ما معنى (لَـمَّا) الشرطية ؟ وما الذي تفيده ؟ وما العامل فيها ؟ وما الذي يليها؟ وما نوع جوابها؟ مثِّل لذلك.

تمرينـــات

٤- قال الله تعالى:

(أ) ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا ﴾ (السجدة: ١٣).

(ب) ﴿ قُل لَّوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ ﴾ (يونس: ١٦).

(ج) ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴾ (الأعراف: ٩٦).

(د) ﴿ وَكُنتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ۝٧ ﴾ (الواقعة: ٧٠).

(هـ) ﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ (البقرة: ٩٦).

وقال الشاعر:

لا يُلْفِكَ الراجيكَ إلا مُظْهِرًا   خُلُقَ الكرامِ ولو تكونُ عديما

اقرأ النصوص السابقة وأجب عما يلي:

(١) عَيِّن (لو) الشرطية، وبين ما الذي وليها؟

(٢) عَيِّن جواب (لو) الشرطية، وبَيِّن حكم اقترانه باللام.

(٣) عَيِّن (لو) المصدرية، وما إعراب المصدر المؤول من (لو)، وما بعدها؟

(٤) أعرب ما تحته خط.

٥- بَيِّن نوع (لولا) في الآيات التالية وما الذي وليها؟ وأعرب ما تحته خط:

قال الله تعالى:

(أ) ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ ﴾ (البقرة: ٢٥١).

(ب) ﴿ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ ﴾ (المنافقون: ١٠).

(ج) ﴿ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَـٰنُهَآ ﴾(يونس: ٩٨).

(د) ﴿ نَحْنُ خَلَقْنَـٰكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ ﴿٥٧﴾ ﴾ (الواقعة: ٥٧).

٦- عين – فيما يلي – أدوات الشرط غير الجازمة، وشرطها وجوابها وما نوعهما، وأعرب ما تحته خط.

قال الله تعالى:

(أ) ﴿ وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴿٥٧﴾ ﴾ (الزخرف:٥٧).

(ب) ﴿ أَوَكُلَّمَا عَـٰهَدُواْ عَهْدًا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٌ مِّنْهُم ﴾(البقرة: ١٠٠).

(ج) ﴿ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَـٰفِقُونَ قَالُواْ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ ﴾ (المنافقون: ١).

(د) ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ﴿١﴾ ﴾ (الإنفطار: ١).

٧- مَثّل لما يلي في جمل تامة:

(أ) (لو) شرطية؛ شرطها وجوابها ماضيان.

(ب) (لو) شرطية يمتنع اقتران جوابها باللام.

(ج) (أمَّا) لزمت الفاء في جوابها.

(د) (أمَّا) حذفت الفاء من جوابها.

العَــــــدد

ثلاثــــةً بالتـــاءِ قُـــلْ للعَشَـــرَهْ	فـــي عَــدِّ مـــا آحـــادُهُ مُـــذكَّرَهْ
فـي الضِّـدِّ جَـرِّدْ، والمُميِّزَ اجـرُرِ	جَمْعًـا بِلَفْـظِ قِلَّـةٍ فـي الأَكْثَـرِ
وَمِئَةً، والألـفَ لِلْفَـرْدِ أضـِفْ	....

تعريف العدد: هو اللفظ الدال على المعدود:

والمعدود هو (تمييز العدد أي: تفسيره، وهو ما يوضِّح المقصود منه، ويُلْحظ أن اللغة تهتم بأسماء الأعداد نفسها لا برموزها الحسابية؛ ولذا عُقِدَ هذا الباب.

وألفاظ العدد بالنسبة لاستعمالها: مفردة(غير مركبة)، أو مضافة، أو مركبة، أو ألفاظ عقود، أو معطوفة ومعطوف عليها.

أحكام العدد والمعدود:

١- العددان: (واحد، اثنان)

يذكَّران مع المذكر، ويؤنثان مع المؤنث، ولا يُذْكَرُ المعدود بعدهما نحو: (نجح طالب واحد، نجحت طالبة واحدة، وحضر طالبان اثنان وطالبتان اثنتان).

ويجوز حذف همزة الوصل في (اثنتان) فيقال: (ثنتان وثنتين، وثنتي عشرة).

٢- الأعداد من (ثلاثة إلى عشرة):

وتسمى الأعداد المضافة؛ لأنها تضاف إلى معدودها، وهي تخالف المعدود من حيث التذكير والتأنيث:

- فتكون بالتاء إذا كان المعدود مذكَّرًا نحو: (عندي ثلاثة أقلام، وعشرة كتب).

- وبغير تاء إذا كان المعدود مؤنثًا نحو: (عندي ثلاث قصص، وعشر مجلات)[1] ومنه قوله تعالى: ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَـٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ﴾ (الحاقة: ٧) والعبرة في تذكير العدد وتأنيثه النظر إلى مفرد المعدود لا إلى جمعه.
- والمعدود في هذه الأعداد المضافة لا يكون إلا جمعًا مجرورًا بالإضافة، والأكثر كونه جمع قلة.

ومن الأعداد المضافة كذلك:

المئة والألف[2]:

- ومعدودها مفرد مجرور، وتلزم حالة واحدة مع المذكر والمؤنث فتقول:
- (في المعهد مئة مدرسٍ، وألف طالبٍ، ومئة منضدةٍ وألف كراسةٍ).
- (معي مئتا دينارٍ وألفا ريالٍ).

---

(١) ويشترط لذلك أن يكون المعدود مذكورًا في الكلام متأخرًا عن العدد: فإن لم يذكر المعدود ولحظ معناه جاز في العدد التذكير والتأنيث ومن ذلك قوله ﷺ: "من صام رمضان وأتبعه ستًا من شوال فكأنما صام الدهر" أي ستة أيام. ومثل ذلك لو تقدم المعدود على العدد نحو: حللت مسائل تسعًا، أو تسعة.

(٢) ومثلها ما استحدث من ألفاظ العدد كالمليون والبليون يكون معدودها مفردًا مجرورًا نحو: (تبرع بمليون ريال، وفي العالم اليوم أكثر من بليون مسلم.

و (أحـدَ) اذْكُـرْ وَصِـلْنْهُ بـ (عَشَـرْ)	مُركَّبًـــا قاصِـــدَ معـــدودٍ ذكَـــرْ
وقُـلْ لَـدَى التأنيـثِ (إحْـدى عَشْـرَةْ)	....
وَمَـــعَ غَيْـــرِ (أحَـــدٍ) وَ (إحْـــدَى)	مـــا مَعْهُمَـــا فَعَلْـــتَ فافْعَـــلْ قَصْـــدا
وَلِثلاثَـــــةٍ وَتِسْـــــعَةٍ وَمَـــــا	بَيْنَهُمـــــا إنْ رُكِّبَـــــا مـــــا قُـــــدِّما
وَأوْل عشْـــرَةَ اثنتـــيْ، وعَشَـــرَا	اثْنَـــي إذا أنْثَـــى تَشَـــا أوْ ذَكَـــرا
وَالْ (يـا) لِغَيْـر الرفْـع وارفـع بـالألفْ	وَالْفَـتْحُ فـي جُـزْأيْ سـواهُما أُلِـفْ
وَمَيِّـــزِ العِشْـــرِينَ للتِّسْـــعينا	بِوَاحِـــدٍ كأربعـــينَ حِـــينا

٣ -الأعداد من (أحد عشر إلى تسعة عشر):

وتسمى الأعداد المركبة من جزأين: الجزء الأول من (الواحد إلى تسعة)، والثاني: لفظ (عشرة)، ومعدودها مفرد منصوب يعرب تمييزًا نحو قوله تعالى: ﴿ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾ (يوسف: ٤)، وقوله: ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾ (التوبة: ٣٦).

وحكم هذه الأعداد من حيث التذكير والتأنيث:

(أ) **العددان (أحد عشر واثنا عشر)** يوافق جزآهما المعدود في التذكير والتأنيث نحو:

(جاء أحدَ عَشَرَ رجلًا، وإحدى عشرةَ امرأة).

(جاء اثنا عَشَرَ رجلًا، واثنتا عَشْرَةَ امرأة).

(ب) **الأعداد من: (ثلاثة عشر إلى تسعة عشر):**

الجزء الأول منها يخالف المعدود تذكيرًا وتأنيثًا، والثاني يوافقه. فتقول: (حضر ثلاثة عشر رجلًا، وثلاثَ عَشْرَةَ امرأة)، (ونجح تسعة عَشَرَ طالبًا، وتسع عشرة طالبة).

والحكم الإعرابي للأعداد المركبة: البناء على فتح الجزأين في محل رفع، أو نصب، أو جر حسب موقعه الإعرابي، إلا العدد: (اثني عشر واثنتي عشرة): حيث يعرب الجزء الأول منهما

إعراب المثنى، وأمّا الجزء الثاني (عشر) فيكون مبنيًا على الفتح لا محل له من الإعراب؛ لأنه بمنزلة نون المثنى، نحو: (حضر أحَدَ عَشَرَ طالبًا، صلينا إحدى عشرة ركعة، سلمت على أحَدَ عَشَرَ طالبا)، (في المعهد اثنا عشر فصلًا، زرت اثنتي عشرة مدينة، قدمت الجوائز إلى اثني عشر ناجحًا)[1]. وتحرك (شين) عشرة في العدد المركب بالفتح مع المذكر، وتكون ساكنة مع المؤنث.

٤ - ألفاظ العقود:

(عشرون إلى تسعين) وهي من الأعداد المفردة، وتكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث، ولا يكون مميزها إلا مفردًا منصوبًا وتلحق في إعرابها بجمع المذكر السالم نحو: (في الفصل عشرون طالبًا، قرأت تسعين صفحة من الكتاب). ومنه قوله تعالى: ﴿ وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾ (الأعراف: ١٤٢).

٥ - العدد المعطوف والمعطوف عليه::

ويشمل الأعداد: (من واحد إلى تسعة) وتسمى بالنَّيِّف[2]، معطوفًا عليها ألفاظ العقود يقال: (واحد وعشرون[3]، ثلاثة وأربعون، سبع وخمسون، تسعة وتسعون).

ويبقى حكم هذه الأعداد من حيث التذكير والتأنيث كما كان قبل العطف، ومعدودها مفرد منصوب على التمييز نحو: (أقمت في مكة ثمانية وعشرين يومًا وثمان وعشرين ليلة)،

---

(١) **الإعراب:** (حضر): فعل ماض، (أحَدَ عَشَرَ): عدد مبني على فتح الجزأين في محل رفع فاعل. (طالبًا) تمييز منصوب. (صلينا): فعل وفاعل. (إحدى عَشْرَةَ): عدد مبني على فتح الجزأين في محل نصب مفعول به، (ركعة): تمييز. (سلمت): فعل وفاعل (على أحد عشر): (على) حرف جر، (أحد عشر): عدد مبني في محل جر بحرف الجر. (في المعهد): جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف، (اثنا): مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنه ملحق بالمثني: (عَشَرَ): لا محل له من الإعراب، (فصلًا) تمييز منصوب وهكذا.

(٢) يطلق النيف على الواحد فما فوقه إلى تسعة. وأما (البضع والبضعة) فمن ثلاثة إلى تسعة على المختار.

(٣) كما يقال أيضًا أحدٌ وعشرون.

ومنه قوله تعالى: ﴿ إِنَّ هَـٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسۡعٌ وَتِسۡعُونَ نَعۡجَةً ﴾ (ص: ٢٣). والحكم الإعرابي لهذه الأعداد: أن يعرب النيِّفُ حسب موقعه من الإعراب، ويتبع العِقْدُ النَّيِّفَ؛ لأنه معطوف عليه.

وَصُـغْ مِـنِ اثْنَـيْنِ فَمـا فَـوْقُ إِلـى واختمـهُ في التأنيثِ بـ (التا)، ومَتَى	عَشَـرةٍ كـ (فاعـلٍ) مِـنْ فَعَـلا ذكَّرْتَ فاذكُـر فاعِلًا بغير (تـا)

صوغ العدد على وزن فاعل:

يصاغ من العدد اسم على وزن (فاعل) من غير التاء للمذكر، وبتاء للمؤنث، فيقال في (اثنين): "ثان وثانية"، وفي (أربعة): "رابع ورابعة"، وهكذا.

كنايات العـــــدد

مَيِّزْ فـي الاسْتِفْهام " كَمْ " بمِثْلِ مَـا	مَيَّزْتَ عِشْرِينَ كـ:"كَمْ شَخْصاً سَمَا"
وَأجِـزَ انْ تَجُـرَّهُ " مِـنْ " مَضْـمَرا	إنْ وَلِيَتْ " كم " حَرْفَ جَرِّ مُظْهَرا
وَاسْـتَعْمِلَنْهَا مُخْبِـرًا كـــ: "عَشَـرَهْ"	أوْ مِئَـةٍ كـــ:" كَـمْ رِجـالٍ أو مَـرَهْ"
كـ: "كَمْ" (كأيِّن) و (كَذا) وَيَنْتَصِـبْ	تَمْيِيزُ ذَيْنِ أو بِهِ صِل " مِـنْ " تُصِبْ

كنايات العدد:

ألفاظ تدل على عدد غير محدود وهي ثلاثة: "كم"، "كأين"، "كذا".

وسميت بذلك؛ لأن كلًا منها يكنَّى به عن معدود مبهم.

أ - **(كم)**: وهي نوعان: "كم" الاستفهامية، و "كم" الخبرية".

١- **كم الاستفهامية:** وهي اسم استفهام يُسْأل بها عن عددٍ غيرِ مُحَدَّدِ المقدار. وتمييزها مفرد منصوب، نحو: (كم كتابًا عندك؟) ويجوز جره بـــ (من) مضمرة إذا دخل على "كم" حرف جر نحو: (بكم درهمًا اشتريت الكتاب؟) ويجوز (بكم درهـــمٍ اشتريت الكتاب؟).

٢- **كم الخبرية:** وهي اسم يفيد الإخبار عن عدد كثير، وتمييزها مفرد مجرور بإضـــافة "كم" إليه نحو: (كم كتابٍ عندي!، وكم فقير عَفَّتْ نفسه)، وقد يجر تمييزها بـــ (مِنْ) ظاهرة نحو قوله تعالى: ﴿ وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغۡنِي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـًٔا ﴾ . (النجم: ٢٦).

ويجوز أن يكون التمييز جمعًا مجرورًا نحو: (كم كُتُبٍ قرأْتُـــها!) ويجوز حذف تمييزها إذا دل عليه دليل نحو: (كم مالُك؟) أي كم درهمًا مالك؟ وكم عصيت أمري! أي كم مـــرةٍ عصيت أمري!).

إعراب " كم":

كم الاستفهامية أو الخبرية اسم مبني على السكون في محل جرّ، أو نصب أو رفع:

١ - فتكون في محل جر:

- إذا سبقت بحرف جر نحو: (بكم درهم اشتريت الكتاب؟).
- أو سبقت باسم أضيف إليها نحو: (مع كم زميلًا تذاكر دروسك؟).

٢ - وتكون في محل نصب:

- مفعولًا به: إذا جاء بعدها فعل لم يستوف مفعوله نحو: (كم سورةً حفظت؟).
- مفعولًا مطلقًا إذا جاء بعدها مصدر نحو: (كم سعيًا سعيت؟).
- مفعولًا فيه إذا جاء بعدها ظرف نحو: (كم يومًا غبت؟ وكم ميلٍ سرتُ!).
- خبرًا للفعل الناقص نحو: (كم طالبًا أصبح عددكم؟).

٣ - وتكون في محل رفع مبتدأ فيما عدا ما تقدم نحو: (كم ترتيبك؟ كم كتابًا عندك؟ وكم طالبٍ نجح!، وكم طالبًا حضر الدرس؟).

ب -(كأين):

اسم يفيد الإخبار عن عدد كثير فهي بمنزلة كم الخبرية:

- وهي مركبة من (كاف) التشبيه، و(أيٍّ) المنونة، ولكون التنوين ملازمًا لها رُسِمَ نونًا وهو ما عليه رسم المصحف.
- تمييزها مفرد مجرور بـــ (من) ظاهرة نحو قوله تعـــالى: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ ﴾ (آل عمران: ١٤٦).

إعرابها:

(كأينْ)[1]: اسم مبنى على السكون في محل رفع مبتدأ، وخبره لا يكون إلا جملة، نحـــو قوله تعالى: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ ﴾ (العنكبوت: ٦٠)[2].

أو في محـــل نصب مفعـــول به في نحو قولك: (كأيِّن من رجل رأيت) ولا تكـــون في محـــل جر.

ج - (كذا):

اسم يفيد الإخبار عن عدد مبهم قليل أو كثير، وهي اسم مركب من كاف التشـــبيه، واسم الإشارة (ذا) وتمييزها مفرد منصوب نحو: (ملكتُ كذا درهمًا).

ولها ثلاثة استعمالات:

١- مفردة: كما مُثِّل.

٢- مكررة نحو: (ملكتُ كذا كذا درهمًا).

٣- معطوفًا عليها مثلها وهو الغالب نحو: (ملكتُ كذا وكذا درهمًا).

وليس لـــ (كذا) الصدارة بخلاف " كم " و " كأين" فإن لهما الصدارة.

إعرابها:

- "كذا" اسم مبنى على السكون في محل رفع، أو نصب، أو جر، حسب موقعهـــا في

---

(١) بنيت (كأين) على السكون؛ لكون تنوينها في اسم مركب؛ فأشبه النون الأصلية.

(٢) **الإعراب:** (كأين): اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، (من دابة): (من) حرف جر (دابة): اسم مجرور بـــــ (من) وعلامة جره الكسرة الظاهرة، تمييز لـــ (كأين). (لا تحمل): (لا): نافية، (تحمل): فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هي). (رزقها): (رزق): مفعول به منصوب، و "ها" ضمير متصل في محل جر بالإضافة، وجملة: (لا تحمل رزقها): في محل جر صفة لـــ (دابة). وجملة (الله يرزقها) في محل رفع خبر (كأين).

الجملة نحو: (حضر كذا وكذا طالبًا[1]، وعندي كذا وكذا كتابًا)، (المسافرون كذا رجلًا، أكرمت كذا وكذا مجتهدًا، سرت كذا ميلًا، ضُرِب اللص كـــذا ضـــربة، مررت بكذا وكذا مدينة).

وقد ترد (كذا) باقية على أصلها مركبة من كلمتين: كاف التشبيه، و(ذا) الإشارية نحو: (محمد فاضل وعمرو كذا).

وتدخل عليها هاء التنبيه فيقال: "وعمرو هكذا"، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿أَهَٰكَذَا عَرۡشُكِۖ﴾ (النمـــل:٤٢).

---

(١) **الإعراب:** (حضر): فعل ماض مبني على الفتح، (كذا): اسم مبني على السكون في محل رفع فاعل. (وكذا): الـــواو حرف عطف (كذا) معطوفة على (كذا) الأولى، (طالبًا): تمييز لـــ (كذا) منصوب.

خاتمة في
تعريف العدد وقراءة الأعداد وكتابتها

١ - تعريف العدد بـ (أل):

إذا أريد تعريف العدد بـــ (أل):

(أ) فإن كان العدد مضافًا إلى ما بعده ألحقنا (أل) بالمضاف إليه أي بالمعـــدود نحـــو: (حفظت ثلاثة الأبيات، أنفق المحسن خمسة آلاف الريال).

(ب) وإن كـــان العدد مركبًا؛ من (أحد عشر إلى تسعة عشر) ألحقنـــا (أل) بـــالجزء الأول- الصدر – نحو: (قضيت التسعة عشر يومًا في الحج).

(ج) وإن كان العدد من ألفاظ العقود ألحقنا (أل) بلفظ العقد نحو: (حضر العشـــرون طالبًا).

(د) وإن كان العدد معطوفًا ومعطوفًا عليه ألحقنا (أل) بالجزأين معًا نحـــو: (حضـــر الخمسة والعشرون طالبًا).

٢ - قراءة الأعداد وكتابتها:

لقراءة الأعداد وكتابتها في العربية طريقتان:

الأولى: وهي الأفصح- قراءة الأرقام وكتابتها بالحروف من اليمين إلى اليسار فيقال في قراءة الأرقام التالية وكتابتها (١٠٦، ١٢٠، ١٨٩، ١٤١٦): (ستة ومئة، عشرون ومئة، تسعة وثمانون ومئة، ستة عشر وأربع مئة وألف).

الثانية: قراءة الأرقام وكتابتها من اليسار إلى اليمين فيقال في الأرقام الســـابقة (مئـــة وستة، مئة وعشرون، مئة وتسعة وثمانون، ألف وأربع مئة وستة عشر).

ويُراعى في ذلك قواعد التذكير والتأنيث والموقع الإعرابي للأعداد.

نموذج معرب

قال الله تعالى: ﴿ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا ﴾(المائدة:١٢).

إعرابها	الكلمة
الواو حرف عطف، (بعثنا): فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بـ (نا) الفاعِلِين، و(نا) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.	وبعثنا
(من) حرف جر، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر، والميم علامة الجمع، والجار والمجرور متعلق بالفعل (بعث).	منهم
مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بالمثنى.	اثني
جزء عددي مبني على الفتح لا محل له من الإعراب؛ لأنه بمنزلة نون المثنى.	عشر
تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.	نقيبًا

نموذج معرب

قال الله تعالى: ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ ﴾ (آل عمران:١٤٦).

الكلمة	إعرابها
وكأين	الواو: للاستئناف، (كأين): اسم كناية عن عدد مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
من	حرف جر.
نبي	اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة "تمييز لـ (كأين)".
قاتل	فعل ماض مبني على الفتح.
معه	(مع): ظرف مكان منصوب وعلامة نصبة الفتحة الظاهرة وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.
ربيون	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.
كثير	نعت لـ (ربيون) مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (قاتل معه ربيون) في محل رفع خبر للمبتدأ (كأين).

أسـئلة

١- عَرِّف العدد والمعدود، واذكر استعمالات العدد.

٢- ما حكم العددين (واحد، واثنين) من حيث التذكير والتأنيث والمعدود؟ مع التمثيل.

٣- بم تسمَّى الأعداد من (ثلاثة إلى عشرة) ولَمَ؟ وما حكمها من حيث التذكير والتأنيث والتمييز؟ مع التمثيل.

٤- من الأعداد المضافة: المئة والألف؛ فما حكمهما من حيث التذكير والتأنيث والتمييز؟ وما الألفاظ الملحقة بهما ؟ مَثِّل لذلك.

٥- ما الأعداد المركبة؟ وممَّ تتركب؟ وما حكمهما من حيث التذكير والتأنيث والتمييز، والإعراب؟ موضحًا ذلك بالأمثلة.

٦- ما ألفاظ العقود؟ وما حكمهما من حيث التذكير والتأنيث والتمييز، والإعراب؟ مَثِّل لما تقول.

٧- مِمَّ تتكون الأعداد المعطوفة؟ وما حكمها تذكيرًا وتأنيثًا وحكم تمييزها؟ وكيف تعرب؟ مع التمثيل.

٨- كيف يُعَرَّف العدد بـ (أل) في العربية ؟ مع التمثيل.

٩- ما كنايات العدد؟ مثِّل لها، ولم سميت بذلك.

١٠- ما الفرق بين " كم" الاستفهامية، و"كم" الخبرية من حيث المعنى، والتمييز؟ ممثِّلًا لما تقول.

١١- كيف تعرب "كم" استفهامية، أو خبرية؟ وضِّح ذلك بالأمثلة.

١٢- ما معنى "كأين"؟ وما أصلها؟ وما حكم تمييزها؟ اذكر استعمالاتها، وما إعرابها؟ مع التمثيل لما تقول.

١٣- ما معنى " كذا" وما أصلها؟ وما حكم تمييزها؟ اذكر استعمالاتها، وما إعرابها؟ مع التمثيل لما تقول.

تمرينـــــات

١- بيِّن حكم العدد من حيث التذكير والتأنيث، ونوع المعدود، وأعرب ما تحته خط من الآيات التالية:

قال الله تعالى:

(أ) ﴿ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِي ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ۗ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ۗ ﴾ (البقرة: ١٩٦).

(ب) ﴿ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ ﴾ (يوسف: ٤٣).

(ج) ﴿ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ ﴾ (البقرة:٦٠).

(د) ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾ (التوبة: ٣٦).

(هـ) ﴿ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾ (الحج: ٤٧).

(و) ﴿ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِاْئَةَ عَامٍ ﴾ (البقرة: ٢٥٩).

(ز) ﴿ ثُمَّ لَمْ يَأْتُواْ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً ﴾ (النور: ٤).

(ح) ﴿ إِنَّ هَٰذَآ أَخِي لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴾ (ص: ٢٣).

٢- اكتب الأعداد التالية بالحروف مراعيًا قواعد العدد والمعدود:

(أ) عندي (١١ كتاب) و (١٢ رسالة علمية).

(ب) قرأت (٣٢ قصة) و (١٩ مقال)..

(ج) في الفصل (٣ نوافذ) و (٣٣ كرسي).

(د) في بيتنا (٣) حمامات و (١٢) حجرة.

(هـ) اطلعت على (٩٠) مخطوطة في مكتبة والدي، حُقِّقَ منها (٢٦).

٣- استعمل الأعداد (٣)، و(١٢)، و(١٥٥) في جمل من عندك بحيث تجعل التمييز مـــرة مذكرًا، ومرة مؤنثًا.

٤- صغ من العدد (٧) اسمًا على وزن (فاعل) للمذكر والمؤنث: مرة مفردًا، ومرة مع مـــا اشتق منه، ومرة مع ما قبل ما اشتق منه في جمل مفيدة، مبينًا المعنى في كل استعمال.

٥- مَثِّل لما يلي في جمل مفيدة:

(أ) عدد مركب صدره معرب.

(ب) (كم) الاستفهامية تمييزها مجرور.

(ج) (كم) الخبرية تعرب مفعولًا مطلقًا.

(د) عدد ملحق في إعرابه بجمع المذكر السالم.

(هـ) عدد يكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث.

(و) عدد مضاف معرف بـــ (أل).

(ز) (كذا) مكررة وأخرى معطوفًا عليها.

(ح) (كأين) في محل رفع مبتدأ.

(ط) عدد مركب جزآه مطابقان للمعدود.

٦- بين نوع (كم) فيما يلي وموقعها الإعرابي مع التعليل:

(أ) قال تعالى: ﴿ كَمْ تَرَكُوا مِن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ۝٢٥ ﴾ (الدخان: ٢٥).

(ب) كم ليلة سهرت وحدي في طلب العلم.

(ج) كم كان عددكم في العمرة.

(د) كم انطلاقًا انطلقت.

٧- اكتب العبارة التالية مراعيًا طريقة قراءة الأعداد:

بدئ في إعداد كتاب التهذيب لــ (١٤) ليلة خلت من شهر صفر عـــام (١٤١٣هـ) وانتهى إعداد الجزء (٣) منه لــ (٣) بقين من جمادى الآخرة سنة (١٤١٦هـ).

أقسام الجمل ومواقعها من الإعراب

الجملة في العربية إما:

اسمية وهي ما صدرت باسم، أو فعلية وهي ما صدرت بفعل، وتنقسم الجمل من حيث موقعها من الإعراب إلى قسمين:

١- جمل لها محل من الإعراب.

٢- جمل لا محل لها من الإعراب.

إعراب الجمل:

الجملة إذا صح تأويلها بمفرد كان لها محل من الإعراب: الرفع أو النصب أو الجر كالمفرد الذي تؤول به، ويكون إعرابها كإعرابه:

- فإن أولت بمفرد مرفوع كان محلها الرفع نحو: (الله يخلق ما يشاء)، والتقدير: (الله خالقٌ ما يشاء).
- وإن أوِّلت بمفرد منصوب كان محلها النصب نحو: (أظن الحق ينتصر) والتقدير (أظن الحق منتصرًا).
- وإن أوِّلت بمفرد مجرور كان محلها الجر، نحو: (مررت برجلٍ يعمل الخير) والتقدير (مررت برجل عاملٍ الخير).
- وإن لم يصح تأويل الجملة بمفرد لم يكن لها محل من الإعراب نحو: (جاء الذي كتب) فلا يصح أن يقال: (جاء الذي كاتب).

(أ) الجمل التي لها محل من الإعراب

سبع وهي:

١ -الجملة الواقعة خبرًا ومحلها:

- الرفع: إن كانت خبرًا للمبتدأ، أو للأحرف الناسخة، أو (لا) النافية للجنس نحو: (العلمُ يُعْلِي قَدْرَ صَاحِبِه، إن المجدَّ يُحْتَرَم، لا كسولَ سيرتُهُ ممدوحةٌ).
- أو النصب إن كانت خبرًا للفعل الناسخ نحو: (كان عمر- رضي الله عنه - يعدل بين رعيته، كاد المطر يهطل).

٢ -الجملة الواقعة مفعولًا به ومحلها النصب:

نحو قوله تعالى: ﴿ قَالَ إِنِّي عَبۡدُ ٱللَّهِ ﴾ (مريم: ٣٠) ونحو: (أظن الأمة تجتمع بعد تفرقها).

٣ -الجملة الواقعة حالًا:

ومحلها النصب نحو قوله تعالى: ﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ عِشَآءٗ يَبۡكُونَ ﴾ (يوسف: ١٦).

٤ -الجملة الواقعة مضافًا إليها:

ومحلها الجر نحو قوله تعالى: ﴿ هَٰذَا يَوۡمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدۡقُهُمۡۚ ﴾(المائدة: ١١٩).

٥ -الجملة الواقعة جوابًا لشرط جازم:

إذا اقترنت بالفاء، أو (إذا) الفجائية، ومحلها الجزم نحو قوله تعالى: ﴿وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٖ ﴾(غافر: ٣٣). وقوله: ﴿وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةُۢ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ إِذَا هُمۡ يَقۡنَطُونَ﴾ (الروم: ٣٦).

٦ -الجملة الواقعة صفة: ومحلها بحسب الموصوف:

- الرفع نحو قوله تعالى: ﴿ وَجَآءَ مِنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ رَجُلٞ يَسۡعَىٰ ﴾ (يس: ٢٠).
- النصب نحو قوله تعالى: ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ (البقرة: ٢٨١).
- الجر نحو قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوۡمٖ لَّا رَيۡبَ فِيهِۚ ﴾ (آل عمران: ٩).

٧ -الجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب:

ويقع ذلك في بابي عطف النسق والبدل خاصة، ومحلها حسب المتبوع: فمثال العطف: (زيد قام أبوه وقعد أخوه).

فجملة (قام أبوه) في محل رفع خبر للمبتدأ (زيد)، وجملة(قعد أخوه) معطوفة على جملة (قام أبوه) في محل رفع.

ومثال البدل قول الشاعر: "أقول له ارحل لا تقيمن عندنا".

فجملة "لا تقيمن عندنا" بدل من (ارحل) في محل نصب؛ لأن جملة (ارحل) في محل نصب مفعول به للفعل (أقول).

(ب) الجمل التي لا محل لها من الإعراب

وهي سبع أيضًا:

١ -الابتدائية وتسمى المستأنفة: وهي نوعان:

- الجملة المفتتح بها النطق كقوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ ﴾ . (النور: ٣٥).
- الجملة التي تقع في أثناء الكلام منقطعة عما قبلها نحو: "مات فلان رحمه الله".

٢ -الجملة الواقعة صلة للموصول:

نحو: "جاء الذي قام أبوه" ومنه قوله تعالى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ ﴾ (الأعلى: ١٤).

٣ -الجملة التفسيرية، وهي قسمان:

- مجردة من حرف التفسير كقولك: "أحسن إلى زيد؛ أعطه ألف ريال" ومنه قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ﴾ (الصف: ١٠-١١).
- مقرونة بأحد حرفي التفسير: " أنْ و أيْ " نحو: (أشرت إليه: أن اذهب)، وقوله تعالى: ﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ ﴾ (المؤمنون: ٢٧).

٤ -الجملة الاعتراضية:

وهي الواقعة بين شيئين متلازمين؛ لإفادة الكلام تقوية وتسديدًا وتحسينًا، ومواضعها كثيرة منها:

- بين الفعل والفاعل نحو: (أسعدك – أظن – مجيء الغائبين).

- بين المبتدأ والخبر نحو: (محمد – ﷺ – نبينا).
- بين الشرط وجوابه نحو قوله تعالى: ﴿ فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ وَلَن تَفۡعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ﴾ . (البقرة: ٢٤).
- بين الموصوف وصفته نحو قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوۡ تَعۡلَمُونَ عَظِيمٌ ٧٦ ﴾ . (الواقعة: ٧٦).

٥ -الجملة الواقعة جوابًا للقسم:

كقوله تعالى: ﴿ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصۡنَٰمَكُم ﴾ (الأنبياء: ٥٧).

٦ -جملة جواب الشرط غير الجازم مطلقًا:

كقوله تعالى: ﴿ لَوۡ أَنزَلۡنَا هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ عَلَىٰ جَبَلٖ لَّرَأَيۡتَهُۥ خَٰشِعٗا ﴾ (الحشر: ٢١).

٧ -الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب: نحو:

(قام زيد و لم يقم عمرو) و (إذا اجتهدت نجحت، ونلت الجائزة).

ثانيًا: الصـــرف

الإبـــدال والإعـــلال

تعريف الإبدال:

هو جعل حرف مكان آخر مطلقًا، وأحرف الإبدال تسعة جمعها المصـــنف في قولـــه: (أحرف الإبدال " هدأت موطيًا").

تعريف الإعلال:

هو جعل حرف من حروف العلة، أو الهمزة مكان آخر؛ فكـــل إعـــلال إبـــدالٌ، ولا عكس.

الإعـــلال:

وهو ثلاثة أنواع:

١- الإعلال بالقلب.

٢- الإعلال بالنقل (بالتسكين).

٣- الإعلال بالحذف

١ـ الإعـــلال بالقلـــب

(أ) قلب الواو والياء همزة:

١- تقلب كل من الواو والياء همزة: إذا تطرَّفت إحداهما بعد ألف زائدة نحو: (دعاء، بناء) والأصل: (دعاو، بناي).

٢- إذا وقعت إحداهما عينًا لاسم (فاعل)، وأُعِلِّت في فعله نحو: (قائل وبائع) وأصلها (قاول وبايع). وإنما قلبتا في اسم (الفاعل) حملًا على قلبهما في الفعـــل: (قـــال، وباع)؛ فإن لم تُعَلَّ في الفعل صَحَّتْ[1] في اسم (الفاعل) نحو: (عَوِرَ فهو عـــاور، وعَيِنَ فهو عاين).

٣- إذا وقعت إحداهما بعد ألف (مفاعل) وهي في المفرد مَدَّةٌ ثالثة زائدة وتشاركهما

(١) بقيت على حالها و لم تقلب.

في ذلك الألف نحو: (عجائز، وصحائف، ورسائل) جمع (عجوز، وصحيفة، ورسالة)،والأصل: (عجاوز، صحايف، ورساال)، فإن كان المدّ غير زائد لم يقلب نحو: (معيشة ومعايش، ومفازة ومفاوز)، وأما (مصائب ومنائر) فالقلب فيهما سماعي. وأما (مشايخ) فمفردها (شيخ) لم تقلب؛ لأن الياء جاءت ثانية وليست مَدَّة زائدة.

٤- إذا وقعت إحداهما ثانية حرفين ليِّنين توسط بينهما ألف (مفاعل) سواء كان اللينان:

- ياءين نحو: (نيائف) جمع (نيِّف).
- أم واوين نحو: (أوائل) جمع (أوَّل).
- أم مختلفين نحو: (سيائد) جمع (سَيِّد).
- والأصل فيها (نيايف، وأواول، وسياود).

وتختص الواو بقلبها همزة:

- إذا تصدَّرت وبعدها واو متحركة نحو: (أواصل، أواقٍ) جمع (واصلة، وواقية)، والأصل فيهما (وَوَاصل، وَوَاقٍ).
- أو تصدّرت وبعدها واو ساكنة أصلية نحو: (أُولى، أَوَّل) أصلها: (وُوْلى) و (وَوَّل).

(ب) قلب الهمزة واوًا أو ياءً أو ألفًا:

إذا اجتمعت همزتان في أول الكلمة، وكانت الثانية ساكنة أبدلت الهمزة الثانية مَدَّة تجانس حركة الأولى:

- فتبدل ألفًا إذا كانت حركة الأولى فتحة نحو: (آثر)، والأصل: (أَأْثَرَ).
- وتبدل واوًا إذا كانت حركة الأولى ضمة نحو: (أُوثِر)، والأصل: (أُأْثِر).
- وتبدل ياء إذا كانت حركة الأولى الكسرة نحو: (إيْثار)، والأصل: (إئْثَار).

(ج) قلب الألف ياء:

تقلب الألف ياء في موضعين:

١- **إذا وقعت الألف بعد كسرة** نحو جمع مصباح ودينار: (مصابِيح ودنانِير، وتصغيرهما مُصَيْبِيحْ ودُنَيْنِيْر).

٢- **إذا وقعت بعد ياء التصغير** نحو: (غُزَيِّل وغُلَيِّم) تصغير: غزال وغلام.

(د) قلب الألف واوًا:

تقلب الألف واوًا إذا وقعت بعد ضمة نحو: (بُوْيِع وكُوتِب وعَومِلَ) وذلك في بناء: (بايع وكاتب وعامل) للمجهول.

٢ـ الإعلال بالنقل (التسكين)

تعريفه:

الإعلال بالنقل هو نقل حركة الواو أو الياء إلى الحرف الصحيح الساكن قبلها نحو: (يبين ويقوم)، والأصل (يَبْيِنُ، ويَقْوُمُ) بكسر الياء، وضم الواو؛ فنقلت حركتهما إلى الساكن قبلهما؛ وهو الباء والقاف.

٣ـ الإعلال بالحذف

ويكون في المواضع التالية:

١- **حذف الواو في الأمر، والمضارع من الفعل الماضي الثلاثي معتل الفاء** نحو: (عِدْ، يعد)[1].

(١) الأصل فيها (يَوْعِدْ) حذفت الواو استثقالًا، لوقوعها ساكنة بين الياء والكسرة وحذفت الواو في الأمر، والمصدر حملًا على المضارع.

وكذا المصدر منه إذا كان مختومًا بالتاء نحو (عِدَة) فإن لم يكن المصدر مختومًا بالتـــاء لم يجز حذف الواو نحو (وَعْد).

٢- **حذف الهمزة من الفعل المضارع واسم الفاعل والمفعول**: من الفعل الماضي الذي علـــى وزن (أفْعَل) نحو قولك في (أكْرَمَ): " يُكرم، وأكرِمُ، مُكْرِم، ومُكْرَم" والأصـــل فيهـــا: "يؤكرِم، أأكرِم، مُؤكرِم، مُؤكرَم ".

٣- حذف العين من الفعل المضعف: وذلك في موضعين:

(أ) الفعل الماضي الثلاثي مكسور العين إذا أسند إلى ضمير رفع متحرك (تاء الفاعـــل، ونا، ونون النسوة) جاز فيه ثلاثة أوجه:

١- حذف عين الفعل، ونقل حركتها إلى فائه، نحو قولك في (ظَلَّ): (ظِلتُ، وظِلْنا، والنسوة ظِلْنَ).

٢- حذف عين الفعـــل، وإبقاء فائه على حركتها، نحو: (ظَلْتُ)، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾ (الواقعة: ٦٥).

٣- الإتمام، وهو بقاء العين بعد فك إدغامه نحو: (ظَلِلْتُ، وظَلِلْنا، والنسوة ظَلِلْنَ).

(ب) الفعل المضارع المضعف مكسور العين إذا أسند إلى نون النسوة جاز فيه وجهان:

١- حذف عين الفعل، ونقل حركته إلى فائه، نحو قولك في (يَقِـــرُّ): (النســـوة يَقِرْنَ)

٢- الإتمام، نحو: (النساء يَقْرِرْنَ في بيوهن).

وكذا فعل الأمر منه فتقول: (قِرْن أيتها النسوة، واقْرِرْنَ)، ومنه قراءة: "وَقِرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ". وأما قراءة نافع وعاصم: ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾ بفتح القاف فقد جاءت على لغة (فتح عين الفعل المضارع، قرَّ يَقَرُّ).

الإبـــــــــدال

(أ) إبدال الواو أو الياء تاء:

تبدل الواو أو الياء إذا وقعت إحداهما فاءً للافتعال وفروعه.

فمثال الواو: (اتصال، واتَّصَل يتَّصل، مُتَّصِل): (اوتِصَال، اوتَصَل، ويوتَصِلْ، وموتَصِل)، لأنها من (الوَصْل) فأبدِلَت الواو تاء وأدغمت في تاء الافتعال.

ومثال الياء: (اتِّسَار، واتَّسَرَ، يَتَّسِر، واتَّسِرْ، ومُتَّسِرْ) وأصلها: (ايتسار، ايْتَسَر، يَيْتَسِـــرُ، ايْتَسِرْ، مُيْتَسِرْ)، لأنها من (اليسر) فابدلت الياء فيها تاء وأدغمت في تاء الافتعال.

(ب) إبدال تاء الافتعال طاء أو دالًا:

١- تبدل تاء الافتعال طاءً: إذا وقعت بعد حرف من حروف الإطباق وهي (الصـــاد، والضاد، والطاء، والظاء) نحو: (اصطَبَـــرَ واضطَجَعَ، واطَّعَنُوا، واظْطَلَمُوا) والأصل فيها: (اصتبر، اضتجع، اطتعنوا، اظتلموا).

٢- وتبدل تاء الافتعال دالًا: إذا وقعت بعد (الدال أو الذال أو الزاي) نحـــو: (ادَّان[١]، واذدكر[٢]، وازدجر) والأصل: (ادتان، اذتكر، وازتجر)[٣].

---

(١) ادان: من دان: يدين.

(٢) لك في (اذدكر) وجهان آخران: هما (اذَّكر، ادّكر) ومنه قوله تعالى: ﴿وَٱدَّكَرَ بَعۡدَ أُمَّةٍ﴾.

(٣) بقى من حروف الإبدال حرفان هما: الميم والهاء:

١- أما الميم فتبدل من النون الساكنة – في النطق- إذا وقعت قبل الباء في كلمة واحدة نحو قوله تعالى؛ ﴿إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشۡقَىٰهَا﴾ أو في كلمتين نحو قوله تعالى: ﴿مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜ﴾ وهذا من مباحث علم التجويد، وهو يعرف بـــ (الإقلاب).

٢- وأما الهاء فتبدل – قياسًا – من التاء وذلك عند الوقف على الاسم المفرد المختوم بالتاء وقبلها متحرك ألف نحو: (فاطمة، حمزة، فتاهْ، قناهْ).

أســـــئلة

١- عَرِّف كلًا من الإبدال والإعلال، وما أحرف كل منهما؟ ومثِّل لكلٍ منهما بمثال.

٢- عَدِّد أنواع الإعلال، ومثِّل لكلٍ منها بمثال.

٣- بيِّن مواضع قلب الواو والياء همزة، مع التمثيل لكلٍّ موضع.

٤- متى تقلب الهمزة واوًا أو ياءً أو ألفًا؟ مع التمثيل.

٥- متى تقلب (الألف) ياءً أو واوًا؟ مثِّل لذلك.

٦- ما ضابط الإعلال بالنقل؟ مثِّل له، و لِمَ سمي إعلالًا بالتسكين؟

٧- متى يجب حذف الواو أو الهمزة من الكلمة؟ مع التمثيل.

٨- ما الأوجه الجائزة في عين الفعل المضعَّف مكسور العين – ماضيًا كان أم مضـــارعًا أم أمرًا – عند إسناده إلى ضمائر الرفع المتحركة؟ مع التمثيل.

٩- متى تبدل الواو أو الياء (تاءً)؟ مثِّل لذلك.

١٠- متى تبدل تاء الافتعال (طاءً)، أو (دالًا)؟ مع التمثيل لكلٍّ منهما مستوفيًا حالات ذلك.

تمرينـــــات

١- عَيِّن الكلمات التي حدث فيها إعلال، وبيِّن الحرف المبدل والمبدل منه، وسبب ذلك في الآيات الكريمة التالية:

قال تعالى:

(أ) ﴿ إِن تَجۡتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنۡهَوۡنَ عَنۡهُ نُكَفِّرۡ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ ﴾ (النساء: ٣١).

(ب) ﴿ قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٞ ٥١ ﴾ (الصافات: ٥١).

(ج) ﴿ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴾ (إبراهيم: ٣٩).

(د) ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَزَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنٗا وَهُمۡ يَسۡتَبۡشِرُونَ ﴾ (التوبة: ١٢٤).

(هـ) ﴿ وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِمَصَٰبِيحَ وَحِفۡظٗاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ﴾ (فصلت: ١٢).

(و) ﴿ فَلَمَّا جَآءَهَا نُودِيَ أَنۢ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ وَمَنۡ حَوۡلَهَا وَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٨ ﴾ (النمل: ٨).

٢- لِمَ لَمْ تُعَلَّ الكلمات التالية بالنقل:

حاور، ما أَقْوَلَه، أقْوَى، أبْيَض، مِسْوَاك، مخْيَط، جَدْول.

٣- بيِّن ما في الكلمات من إعلال بالقلب، أو النقل، أو الحذف:

يفي، ينال، مَشِيْد، يخاف، منير.

٤- بيِّن ما في الكلمات التالية من إبدال، وسببه:

ادَّهَن، ازدان، متّحد، مضطجع، اصطبار.

٥- صُغْ ما يلي، وبيِّن ما حدث فيه من إبدال أو إعلال:

(أ) اسم مفعول من: (رأى، أبقى).

(ب) اسم فاعل من: (غزا، اتزن).

(ج) صيغة (افتعل) من: (زهر، طلع).

(د) المضارع من: (وثب، خشي، طار، أَحْسَنَ).

٦- مثِّل لما يأتي في جمل مفيدة:

(أ) كلمة فيها إبدال لا يسمى إعلالًا.

(ب) كلمة اجتمع فيها إعلال بالنقل والقلب.

(ج) كلمة أبدلت فيها الألف همزة.

(د) فعل ماض مضعَّف مكسور العين مسند إلى تاء الفاعل.

(هـ) فعل مضارع مضعَّف مكسور العين مسند إلى نون النسوة.

الإدغـــــام

الإدغام لغة الإدخال، واصطلاحًا: الإتيان بحرفين متماثلين: ساكن فمتحرك من مخـــرج واحد بلا فصل بينهما؛ بأن ينطق بهما دفعة واحدة.

ويقع الإدغام في الحرفين المتماثلين، والمتقاربين؛ في كلمة، أو في كلمتين.

وسنقتصر على الإدغام في الحرفين المتماثلين، لأنه الذي يعنى به الصرفيون نحو: (سلَّم، وشدّ).

والإدغام على ثلاثة أقسام: واجب، وجائز، وممتنع.

وجـــوب الإدغـــام:

(أ) يجب الإدغام إذا تحرك الحرفان المتماثلان في كلمة واحدة بالشروط التالية:

١- ألا يتصدر أحدهما، فلا إدغام في نحو: (دَدَن: اللهو).

٢- ألا يكونا في اسم على وزن (فَعَلَ) نحو: (طَلَلَ).

أو (فُعُل) نحو: "ذُلُل ".

أو (فِعَل) نحو (لِمَم)، أو "فُعَل" نحو (دُرَر).

فلا إدغام في هذه الأمثلة.

٣- ألا يتصل أول المثلين بمدغم، فلا إدغام في نحو "جُسَّس"[(١)].

(١) جُسَّس جمع جاس من جسَّ الشيء إذا لمسه بيده، والمقصود بأول المثلين (السين الوسطى)، حيث يمتنـــع إدغامهـــا في السين الثالثة.

٤- ألا تكون حركة الثاني منهما عارضة (تخلصًا من التقاء الساكنين): فلا إدغـــام في نحو: (أكْفُف الشر).

٥- ألا يكونا في وزن ملحق بغيره فلا إدغام في نحو: قَرْدَد (اسم لجبل) فإنه ملحق بـــ (جعفر)، ولا في (جَلْبَب) فإنه ملحق بـــ (دَحْرَج).

ومثال ما توافرت فيه الشروط فوجب فيه الإدغام: (مَدَّ. ضَنَّ، لبَّ).

(ب) وكذا يجب الإدغام في الحرفين المتماثلين في كلمة واحدة إن كان أولهما ساكنًا والثـــاني متحركًا نحو: (سآل ورآس)، و(مدعوٌّ) و (مغزُوٌّ) (على وزن مفعول).

جـــــواز الإدغـــــام:

وذلك في موضعين:

(أ) الفعل الماضي إذا كان المثلان فيه (ياءَين) لازمًا تحريك ثانيهما، جاز فيه الإدغام، والفك، نحو: (حيَّ وعيَّ) ويجوز فيهما: (حَيِيَ وعَيِيَ)، ومعناهما: صار حيًا، وعجز عن الكلام.

(ب) الفعل المضارع المدغمة عينه في لامه إذا دخل عليه جازم نحو قولـــك في (يَحُـــلُّ): (لم يحلُلْ) بالفك، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِى فَقَدْ هَوَىٰ ﴾ (طه: ٨١).

ولك أن تدغم فتقول: "لم يَحُلَّ" ومنه قولـــه تعـــالى: ﴿ وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ (الحشر:٤).

ومثل المضارع المجزوم فعل الأمر منه: فتقول: (احلُل) العقدة، ولك أن تقول: (حُلَّها).

ويستثنى من فعل الأمر شيئان:

١- (أَفْعِل) التعجب حيث يجب فكه: (أحْبِبْ بأبي بكر) حيث جاء على صورة الأمر.

٢- اسم فعل الأمر (هلمَّ) فقد التزموا إدغامه، ومن ذلك قوله تعالى:﴿ هَلُمَّ إِلَيْنَا ﴾ (الأحزاب: ١٨).

امتنـــاع الإدغـــام:

(أ) يمتنع الإدغام في كل ما لم تتوافر فيه شروط وجوب الإدغام، أو جوازه.

(ب) الفعل المدغم عينه في لامه إذا اتصل به ضمير رفع متحرك حيث يسكَّن آخـــره فيجب حينئذ الفك، نحو قولك في (حَلَّ): (حللت، وحللنا، وحللن).

التقـــاء الساكنـين

(أ) إذا التقى الساكنان في العربية وجب التخلص من التقائهما:

١- إما بحذف الأول نحو: (قلْ) و (بعْ)، وأصلها: قُوْلْ، وبِيْعْ

٢- وإما بالتحريك بالكسر – على أصل التخلص من التقاء الساكنين – وهو الأكثر، نحو: (اكتبِ الدرسَ).

وإما بالفتح نحو: (حُلَّ العقدةَ)، ومنـــه قولـــه تعـــالى: ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ﴾ (النحـــل: ٥٣)، وأما بالضم في ميم جماعـــة الذكور نحو: ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ﴾ (الزمر: ١٧)، و ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ﴾ (البقرة: ١٨٣).

(ب) ويغتفر التقاء الساكنين:

١- عند الوقف على الكلمات التي قبل آخرها ساكن نحو: (صَبْرْ، ثوْبْ، بَيْتْ، قَاْلْ)

٢- إذا كان قبل أول المدغمين ألف أو ياء التصغير نحو: (دابَّة، دويّبّـــة، الضـــالّين).

هذا والله – سبحانه وتعالى – أعلم.

أسـئلة

١- عَرِّف الإدغام: لغة، واصطلاحًا، فِيمَ يقع؟ وما الذي يُعْنَى به الصرفيون في باب الإدغام ؟

٢- ما أقسام الإدغام؟ ومتى يجب ؟ وما شروط ذلك مع التمثيل بمثال مستوف هذه الشروط.

٣- متى يجوز الإدغام والفك في الفعل الماضي، والمضارع، والأمر؟ وما يستثنى من فعل الأمر؟ وضح ذلك بالأمثلة.

٤- كيف يتم التخلص من التقاء الساكنين؟ وضِّح ذلك مع التمثيل؟ ومتى يغتفر التقاء الساكنين؟ ومثِّل له.

تمرينـــــات

١- عيِّن الكلمات التي حدث فيها إدغام أو فك في الآيات الكريمات التالية، وبيِّن حكمه، مع التعليل.

قال تعالى:

(أ) ﴿ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ ﴾ (الأنفال: ٤٢).

(ب) ﴿ وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ ﴾ (آل عمران: ١٤٣).

(ج) ﴿ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ ﴾ (البقرة: ٢١٧).

(د) ﴿ قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَآ أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِى ﴾ (سبأ: ٥٠)

(هـ) ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۚ وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿١٣﴾ ﴾ (الأنفال: ١٣).

(و) ﴿ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَلَا تَطْغَوْاْ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى ۖ وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِى فَقَدْ هَوَىٰ ﴿٨١﴾ ﴾ (طه: ٨١).

٢- هات المضارع من الأفعال التالية مرفوعًا مرة، ومجزومًا أخرى، مبينًا حكـــم الإدغـــام والفك فيه:

دلّ، حادّ، استخفَّ

٣- مثِّل لما يلي في جمل مفيدة:

(أ) فعل أمر يجوز فيه الإدماغ والفك.

(ب) اسم فعل أمر يجب فيه الإدماغ.

(ج) فعل ماضٍ يجب فيه الفك.

(د) اسم يجب فيه الإدماغ، المثلان فيه متحركان.

(هـ) اسم يجب فيه الإدماغ، أول المثلين فيه ساكن.

(و) اسم يجب فيه الفك.

(ز) فعل يُتَخَلَّصُ من التقاء ساكنيه بالحذف، وآخر بالتحريك.

(ح) اسم اغتفر فيه التقاء الساكنين.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

ومـا بِجَمْعِـه عُنِيـتُ قَـدْ كَمَـلْ		نَظْمًا علـى جُلِّ المهمّـاتِ اشْـتَمَلْ
أحْصَـى مِـن الكافيـةِ الخلاصَـهْ		كما اقتضى غِنـىً بـِلا خَصَاصَـهْ
فَأحْمَـدُ اللهَ مُصَـلِّيًا علـى		محمـدٍ خَيْـرِ نبـيِّ أرْسِـلا
وآلـه الغُـرِّ الكِـرامِ البَرَرَهْ		وَصَحْبِـهِ المنْتَخَـبِينَ الخِـيَرَهْ

فهرس الموضوعات